

تاريخ الشعراء الحضريين

تأليف



العلامة السيد عبد الله بن محمد بن حامد بن محمد بن يوسف النجاشي

العلوي

الأول من نوعه في موضوعه

الجزء الثاني

في ديوان المؤلف

وحي امرء أهل تاريخه	حتى توارى خلف إهماله
ولم يزاحم ظاهراً في الوري	ومات مجهولاً لأحياله
لا عجب أعجب من عاقل	لم يدو في الذكرى بأعماله
لا شيء أبقي مثل ذكرى غدت	نحراً لأهليه وأنساله
أحسن ميراث إذا ما قضى	تاريخه يزهر في آله
ما قبعة المرء إذا لم تكن	همه كبري كآماله

طبع عام ١٣٥٦ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحمد الله والصلوة والسلام على رسوله المصطفى تفتتح هذا الجزء الثاني
كمفهمين الطريق لعبور الموجة الثانية من تاريخ الشعراء الحضرميين كي تأخذ
بجراها في الوسط الأدنى الى مكائنها في التخليد والتاريخ شاكرين المولى عز وجل
على ما أناح وسدد قلبه الحمد والمنة في المبتدأ والمنتهى

السيد ابو بكر بن شهاب الدين (الاول)

العلوي

٦٩

نسبه

ابو بكر بن عبد الرحمن بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن علي بن
أبي بكر بن عبد الرحمن العقاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه
المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن
علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العربضي بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن طائفة الزهراء ابنة
الرسول عليه الصلاة والسلام

من مشهورى العلماء البارزين له مشيخته العلمية والصوفية مولده بمدينة
تريم في أجواء عام ٩٨٠ من الهجرة وبين أفيائها وربوعها قطع الصبا حتى اذا
غدى في دور التغذية العلمية انخرط في غمار المتعلمين على أيديه وغيره من شيوخ
تريم وغيرها يتلقى عنهم ما يتلقى

على انه رحل في سبيل الاتساع العلمى الى اليمن والحجاز وجاور بمكة سنين
متلقيا مجتهدا حتى برع في فنون عديدة

وعلى أضواء فضوجه العلمي أذن له شيوخه في الافتاء والتدريس فكان
المتخرجون عليه جوعا وفيرة وفي عديدهم أقطاب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن
علوي الحداد والعلامة السيد محمد بن أبي بكر الشلي صاحب المشرع الروي^(١)
وبحمدنا المشرع كما نعتة بشيخ الاسلام عن قدرته القوية في الافتاء واجادة
التعبير وحنن الاسلوب في التفهيم مع اناة وتفكير وتطبيق كما يروى عن أبيه
شغفه العظيم بالعلم واتعاشه بالمناقشات فيه عدى ما يبدو عليه من التواضع وعدم
رؤية النفس حتى كان لا يأنف مع جلالة قدره من الاخذ عن من كان أقل منه
علما وأدنى مرتبة

ومن ظاهرات الورع فيه حتى في المحائل العلمية انه يعجب من المتجاملين
على الافتاء من دون مراجعة وامعان
وفي أخريات أيامه لزم بيته ممرضا عن الدنيا وأهلها ومناصبها فأنعاه زاهدا
ولا يخرج منه لغير ضرورة أو جمعة أو جماعة

وهل لنا أن نكشف عن ابداعه في الوعظ والسير وأحوال الصوفية كثر
ذو عارضة قوية وسعة اطلاع او نتعرض لحياته الأدبية ملقنين نظرة خاطفة على
مقاماته كما يمرضها الشرجى في نفحة اليبس

وإذا رجعنا الى منطق حياته فهمنا عدم إهماله الخوض الديوي كشهم نشيط
لم يرضخ للمسكنة والفقر ومما مقامه بمدينة زيلع مدة حتى سئم الإقامة بها سوى
ظاهرة مكشوفة من سمو تقديته وقوة شكيمته

ومابرح بمدينة تريم في أظهر مشيخة علمية وصوفية كما في عقد اليواقيت
بأذلا نفسه ليلا ونهارا للنفع العام وموزعا أوقاته في القربات الآتية مع استسلام
لقضاء الله بضعف نظره الى درجة العمى حتى اختطفه الحمام في يوم الاثنين
٣٠ جادى الأولى عام ١٠٦٦

(١) التوفيق ذكره آثر ١٠٦٦ في الجمعة عام ١٠٩٣ وقدره بتدريسه العلامة في سوطه السادة العلويين

شعره

في مرآة الشموس أن له ديوانا ومن شعره قصيدة بعثها من مدينة ذيلع
الشويرة أيام إقامته بها إلى صديقه العلامة السيد مصطفى بن علي زين العابدين
العبدروس بتبريم مطلعها ^(١)

أرفق عذولي لجسمي شفه الضرر أن العصابة لا تبقى ولا تذر
ومن زبانياته إلى صديقه المذكور هذه الأرجوزة
حمدا لمن من باصناف النعم وجاه بالإنجاد من كنتم العدم
ثم اصطفى من شاء بالولاية وخصه بالقرب والعناية
حتى أوتى في الحضرة القدسية مراقبا سامية عليه
فظل في روض الشهود يرتع طابت مساعيه وطاب المربع
أعنى الشريف الفاضل النذب الأجل من قد علا في المجدى اسمي محل
سلافة الاطهار أرباب الندا من حيوم يحلو عن القلب العدا
قد طرؤوا بالمجد أعلام الكرم فهدبهم في هامة المجد علم
هم هم من مثلهم في الحب ومن يضاها قدرهم في الذنب
أصحاب جد وفهم صافيه وواردات للقلوب شافيه
مناقب شيدت بهم لا تنهدم تبقى وحاشا فضلم أن ينعدم
قد ورنوها خافا بعد ساف وسيدى من بعدهم نعم الخلف
ما زال يحذو حذو آباءه له حتى أفاض في الأتام فضله
الأريحي اللوذعي مصطفى لا زال في عز وأنس وصفا

(١) يقول العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس في مرآة الشموس أن كل حرف من
أول كل مصرع من المصارع الأول إذا جمعت حصل الكتاب من الفقير إلى الله تعالى أبي بكر
ابن عبد الرحمن بن شهاب الدين لطف الله به أمين ويحصل من أول المصارع الترقى إلى السيد الشريف
محمد المصطفى بن السيد الشريف علي زين العابدين وقع الله بهما
أه مؤلف

ابن الامام القطب زين العابدين كنه اليتامى عمدة للوافدين
وبعد فالارواح منها مؤلف في عالم الدر ومنها مختلف
وهي على العهد القديم ثابتة وإن قامت تلك الجسوم النابتة
لكنما سطر في لوح القضا يحق أن يلقي بأصناف الرضا
والشوق منا لم يزل اليكم وفقا وان طال المدى عليكم
فهل إلى العهد القديم رد عز القا هل للتفراق حد
فالعمر بالتسوية ولي وانقضى وما عملنا صالحا فيما مضى
نسعى الى المضموز في حكم الازل وترك المطلوب منا من عمل
لله أيام بناديكم مضت إنسان عين الدهر كانت وانقضت
إني الى الغنا أحزن شوقا يسوقني حادي الغرام سوقا
لكن أمرار القضا لا تحرق بسابق العزم الذي لا يلحق
بالرغم منا أن تؤم زيلعا نسعى على حكم القضا كن سعى

الشيخ عبد القادر الحباني الاسرائيلي الخلولاني

٧٠

نحبه

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن احمد بن ابي بكر بن اسرائيل بن
اسماعيل بن محمد بن صهر الحباني بن راشد بن خالد بن نعيم بن مالك بن مهدي بن شيبان
ابن جعفر بن مالك بن الصعق بن دبيع بن مالك بن قهر بن الصعق بن سند بن
مرغم بن سليم بن الوضاح بن زيد بن تعلبة بن خزيم بن سالم بن عمران بن
شيبان بن مالك الخلولاني

من كبار العلماء المصلحين والفقهاء المحققين الراسخين مولده بقرية روضة

بنى امرأته بواي حبان في أجواء عام ٩٨٠ من الهجرة وبها كانت نشأته في حضنة
أبيه وكنفه وفي الروضة وبلدة حبان وغيرها أخذ علومه الكثيرة على أبيه
والعلامة الشيخ عمر بن إبراهيم الحبان وكثيرين

ويظهر أنه كان في حياته العلمية متساندا مع صديقه العلامة الشيخ إبراهيم
ابن عمر بن إبراهيم الحبان إلى ما بينهما من مناقشات علمية ومجادبات أدبية
ونرى في الدور العابر دخوله إلى الهند وتطور صلته بالعلامة السيد
عبد القادر بن شيخ العيدروس إلى صداقة وتلمذة عليه حتى كانت له فيه مدائح
وبعد وفاة أبيه تفرغ للتدريس والافتاء وإرشاد العباد مستغلا نفوذه
العلمي الإصلاح الاجتماعي ولا سيما بين القبائل والعشائر على أن في أوساط
هذه المناظر ما للحياة من حوادثها سواء الاغترابية وغيرها
ومن مؤلفاته نظم الفتوحات القدوسية في الخرفة العيدروسية لشيخه السيد
عبد القادر العيدروس وكانت وفاته بالروضة في أجواء سنة ١١٤٥ هجرية

شعره

روحه الشعرية تنفي عن كثرة محصول تلاشي أكثره مع الأسف الشديد ضائع في الأيام
ومن قصائده يرثي العلامة السيد عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ
ابن عبد الله العيدروس العلوي المتوفى بترمس يوم الخميس ١٥ ذي القعدة
عام ١٠١٩

خطب ألم بنا فالصبر منهزم ولفح نار الأمل في الجوف يضطرم
والقلب في حرق والجسم في قلق والطرف في أرق والدمع منجم
يانكبة أخذت من بيننا علما ألم بالقلب في الملمح - ألم
عمت وأعمت جميع الناس قاطبة أصمت عموما وفي سمع العلى صمم
قد زعزعت طود حلم ماله شبه ركن من الدين أضحي وهو منهدم

جارت على ملة الاسلام نازلة
جاء النعى بعبد الله فارتعدت
آه قضى عمدة الاسلام سيدنا
شيخ الانام من الغر الكرام ومن
هو ابن شيخ بن عبد الله محمدنا
من للعلوم لاهل العلم ينشرها
فطالب العلم قد كانوا بحضرته
له أيام اسعاد مضت لهم
به هم أنعوا من نوره اقتبسوا
لهم قراءة أسفار محققة
قد لازموه فنالوا منه مطالبهم
ومنه ايضاح تعقيد ومشكلة
من بعده ان أمانا حادث جليل
من للطريد والمهوف مانعاً
من المشعر في الحاجات ان سألوا
من للضعيف والمظلوم يتصره
من للعدم اذا ما جاء ملتصماً
حاز المكارم والاخلاق قاطبة
له فضائل لا يحصى لها عدد
قد مد للمجد باما ما به قصر
العارفين وهم في العلم قد برعوا
مضى حمداً وابقى من فضائله
فالحمد لله حمداً لا انقاد له

فكل ابنائه بالخزف قد صدموا
منا القلوب وكاد الظهر ينقصم
العبدروس الامام المفرد العلم
يسوره في الدياجي تمنحى الظلم
بحر العلوم الذي طابت به الشيم
ومن تشد اليه الايق الرمم
لهم لديه لاجل العلم مزدحم
نالوا المراد بها والفضل منتظم
لعلمه التسوا فاروا وقد غنموا
فيها الشقاء وفيها الحكم والحكم
وذلك القصد والمطلوب يلتزم
لفظا ومعنى وتقديراً لما فهموا
يجلوه عنا فيجلى لهم والغمم
من الادامل والايام معصم
ومن يهش الى الزوار يتسم
ويأخذ الحق من قوم اذا ظلموا
فضلا وقد حز فيه الفقر والعدم
من جوده دونه الانواء والديم
وليس يحصرها نطق ولا قلم
وسار سيرة آباء له قدموا
العاملين بما من علمهم علموا
عمرا جديداً مديداً ليس ينتم
فالموت أمر لكل الناس محتم

ثم الصلاة على المختار من مضر ماسح فوق الحصاب الوابل الرزم
والآل والصحب ثم التابعين لهم مع الحلام دوما ليس ينصرم
ومن مطولة الى صديقه العلامة الشيخ ابراهيم بن عمر الحباني

نظم آني كقلائد العقيان وفوائد كالدر والمرجاث
هجم المرور على عند وصوله اذ جاءني من أكرم الاخوان
برهان دين الله أوحده عصره علما وحلما نعم من برهان
فتلوه فوجدت في أثنائه ذكرا لماضي صفوة الازمان
وصل الكتاب وكان أكرم واصل لكنه من ذكره أيكاني
أيام كذا والتفقيه ابو العلي في العلم والتحقيق والانتقاء
عمر بن ابراهيم أوحده وقته ابن الفقيه المرتضى رضوان
كنا ندير مذكرات بيننا تشفى غليل الغمام العطشان
راع البرية موته فتهدمت من بعد ذلك شوامخ البنيان
ودموع أهل العلم قاطبة على فقد الوجيه كصيب هتان

الشيخ ابراهيم بن عمر الحباني الخولاني

٧١

نسبه

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن عبد الغني بن رضوان بن عبد الغفار بن
اسماعيل بن محمد بن عمر الحباني بن راشد بن خالد بن نعيم بن مالك بن مهدي
ابن شيبان بن جعفر بن مالك بن الصمق بن ربيع بن مالك بن فهر بن الصمق بن
سند بن مرغم بن سليم بن الوضاح بن زيد بن ثعلبة بن خزيم بن سالم بن همران
ابن شيبان بن مالك الخولاني

عالم له حوادثه العلمية وأحكامه الفقهية وله تلاميذه مولده ببلدة حيان
 في أجواء سنة ٩٨٠ هجرية وتربى في حجر أبيه وعليه تفقه ودرس عندهما
 عديدة ومن شيوخه العلامة الشيخ محمد بن عبد القادر بن أحمد الحبانى
 وكان صاحب الترجمة من الفضلاء والأدباء وشعراء حيان وله مساجلات
 أدبية مع كثيرين ولاسيما مع صديقه العلامة الشيخ عبد القادر بن محمد الحبانى
 وكانت وفاته ببلدة حيان في أجواء عام ١٠٤٠ من الهجرة وقبره بقريةها

شعره

لانطمع في كثير من شعره لياسنا منه وذهابه مندثر في المندثرات
 المتلاشية واليك قصيدة من شعره رثى بها والده

برق مرى بالومض والامعان	فتهيجت لوميضه اشجاني
وأوججت نار الامي بحشاشي	وتزايدت وترادفت أحزاني
وتصاعدت من حرها ولهبها	أتناس قلب الهائم الوهاني
كم قد ذكرت لياليامرت لنا	في طيب أزمان وخير مكان
فكانها عيد الزمان لاهلها	رسمت لفعل البر والاحسان
قد كنت أذكرها فيجني ذكرها	قلبي فتطلق منطقي ولحاني
لله أيام مضت في عيشة	متجاذبين لطائف الرحمن
أيام قد حسنت بأوجد عصره	عمر التقى العالم الرباني
أعنى به شيخى أمامي والدى	نجل الضياء الصادق البرهان
بحر العلوم إذا المسائل أعصت	رحب القنا للطارق القلهمغان
حبر مما بعلومه ورسومه	فعلا على الانداد والافران
حاز الحيادة والزهادة والتقى	والصدق في الامراد والاعلان

فلطالما أحيا أباي عمره بصلاته وتلاوة القرآن
بتذكره وتذكر وتخشع وتذلل وتدبر لمعاني
وبصوم أوقات المصيف تطوعا في غالب الاوقات والازمان
أسفا على ما كان يحديه الى الفلاس من علم وفي اتقان
هذا روم وقد حباه افادة قد أوضحت بشواهد كيان
والطالب المعروف يغدو شاكرا من كل ذي ود وذى شأن
والرفق يبذله وينصح دائما لاسيا للأهل والجيران
فجزاه رب العرش خير جزائه رب العمل والفوز بالرضوان
والله يجمعنا به في جنة الفردوس دار البين والايمان
ثم الصلاة على النبي المرتضى الهاشمي المختار من عدنان
والآل والصحاب الكرام جميعهم ما غردت ورقا على الأغصان

السيد جعفر الصادق العيديروس

العلوي

٧١

أصله

جعفر الصادق بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن
شيخ بن عبد الله العيديروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن الحنقاف بن محمد مولى
الدويلة بن علي بن علوي بن النقيع المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط
ابن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد
ابن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي

زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام
من أوسع العلويين علما وأعمقهم تصوفاً وأبعدهم صيتاً وأبرزهم شخصية
مولده بمدينة تريم عام ٩٩٧ من الهجرة وينمو في حضانة أبيه حتى إذا أيقن لزوم
أباه وغيره من دخول تريم ولو رأته لشاهدت في جميل الصورة وهو باقوس
لمداركه محفوظات كثيرة وأستمع إليه يتلو عن ظهر غيب القرآن الحكيم
والارشاد والقطر والملحة

على أنه مافتيء دائباً في ضلله العلمي مغموراً بعناية أبيه حتى سطع قويا في
علوم عديدة أظهرها علم التفسير والحديث والفقه والعربية والفلك والقرائن
والحساب ولا تغفل أنه عاش في حياة صوفية حياة رائعة لها امتيازها
ونعومتها كائن تقرب العلويين وفي متوسط هذه المناظر كانت الرغبة إلى الحجاز
تهز عواطفه ويأذن له أبوه حتى إذا مافضى النسكين وزبارة سيد الكونين
كانت تريم تستقبله باحتفال حاشد واكتظاظ نوادي بالمستقبلين من كافة
الطوائف والطبقات الحضرمية وقد صمت المسامع دقات الطبول والطاشات
والدفوف وعزف النايات وأصوات الأهازيج والأغاني وأقام يترجم تحت عاطفة
أبيه في حياة مثيرة ذات مناظر علمية وصوفية وزعامة قومية وسياسية غير أن
ارتحاله إلى الحجاز كان له تأثير في نفسه وإيقاظ لمشاعره نحو الاسفار وتنجه
عزيمته إلى دخول الهند حيث هم العلامة السيد محمد بن عبد الله العيدروس
العلوي بمدينة سورت

وعن عمه محمد تلقى ما تلقى من علوم وتصوف وفي الجهة الدكنية من أرض
الهند ناظر كثيراً من العلماء في علوم عديدة بحضور الأمير عنبر حاكم الدكن
الحيامي فكان الفوز له والغلبة عليهم أجمعين حتى أدهش بقوة راعته وسعة
علومه مناظره قبل غيرهم ولا جرم أن يعجب به الأمير عنبر كثيراً ويرغبه

في المقام عنده لينتفع الناس بعلومه ومابرح في كنفه متفرغاً لتدريس العلوم
وتغذية المستفيدين الكثيرين حتى وافى الأمير عنبراً حمامه وبجهد من ابنه
الأمير فتح خان ذات العطف الذي كان يغمره به أبوه وتشاء الأقدار أن
يقتل عمه محمد إلى دار القرار فينتقل إلى مدينة سورت لقيام بمنصبه والحلول
بمحل ملقياً بمدينة سورت عسى الاستطيان فكان بها ملاذ الواردين وأنوار
العلوم المستضيئين والمظاهر الصوفي للصوفيين حتى زالت به المنية سنة ١٠٦٤
هجرية ودفن في مشهد عمه محمد العيدروس وقبره يقصد الزيارة

آثاره العلمية

من مؤلفاته تاريخ لطيف ودوائر في علم الفرائض ونحفة الاصفياء بترجمة
صفينة الأولياء^(١) وله ديوان وترجمة المقصد النبوي لجده العلامة السيد شيخ
ابن عبد الله العيدروس العلوي إلى اللغة الفارسية التي أتقنها كما أتقن اللغة
الأردية (الهندية)

شعره

إذا تحدثنا عنه كشاعر فإن في ديوانه الشعر الجيد والمعاني المبدعة على
ما في كثيره من اتجاهات صوفية ومن شعره قوله -

عاد الزمان بوصول ذات البرقع وشئ الفتواد لقا الاغن الأتلع
عفوا لذنبك يا زمان فقد بدى منك الوفاء وصار من أهوى معي
طادت لنا أيام بانات النقا وصفاء عيش في رياض الاجرع

(١) قد مدح هذا الكتاب العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر بقصيدة مطلعها

لاح بدر لسانك الملا صفا في البيان وصف الصفا

أه مؤلف

عند الصبح الى أصبح زائرا
 صمدا بصيد الاسد منه بمقلة
 عمرى لقد جمع المحاسن كلها
 عد عن ملامك يا عدول فاني
 عشق الجمال على الرجال محتم
 عجباً أتذكر في الهوى ما لم تذق
 عنى اليك فاني راض بما
 عذب عذاب الحب في شرع الهوى
 صار على اذا ملوت وداده
 ساومه روجي فدا ان غدت
 حاملته والشرط فيما بيننا
 ظني له في القلب أشرف موضع
 كحلا ويسبي كل ندب ألمعي
 وحوى الجمال وما سواه فدعى
 وحياته عن حبه لم أرجع
 فاعشق ومن شغف عذارك فاخلع
 وتلوم صبيـا العلامة لا يعمى
 يرضى وان شب الغساق أضامى
 فتأذنى فيه بفرط توحى
 وجرى كلام العاذلين بدمعى
 في ملكك لم التفت لموام
 اتلاق نفسي في الهوى وتواعى

وله

ولقد أتيت الى الحبيب وللدجا
 فذكرت بالبرق التمعوع ميامنا
 وتصاددت نار الغرام كشعلة
 وكان هتاف الغمام ووبله
 وطربت من صوت الرعود وخلتها
 حيث العدا غضبي تمز رملها
 حتى اذا وافيت منية خاطري
 قبلته وازلت حر حشاشتي
 فتنفس الصعدا وقال لي اتبه
 أو مارأيت الاسد رابضة به
 لون كحالك شعره المتجمد
 قبلتها من ثغر غان أغيد
 من مهجتي ظهرت بفرط توقد
 من فيض مدمعى الغزير المسعد
 اذ جاوبتها الاسد صوت المنشد
 نحوى وتقصدنى بكل مهدد
 في مرقد اكرم به من مرقد
 من رشف ريقته التي تروى الصدى
 كيف الخلاص من الرقيب المعتدى
 من حوله كم أثمر متأود

فاجبته روجي فداك وإني لما أتيت جعلت روجي في يدي
سهل على وقد رضيت بمقتلي في جنب وصلك يا أمير الخرد
ومن قصائده

هل عندكم يا أناس عنهم خير أم لا فارك دمع العين يتحدر
بالله ربك سامرني بذكرهم فقد يلد بسمع السامع السمر
هذا العقب وراني هب فيه صبا أم الاميلات بعدى جادها المطر
مالي وصحية حيران النقا وهم ان اقمسوا الحشوا وعاهدوا غدروا
أني لاعشق في أحيائهم قرا ولا ملامة في أن يعشق القمر
نشوان مذاق خيرا غير رائحة والطعم حلوا اذا مذاق والنظر
وهيبة النفس لا أبغى بها بدلا فلعج في الهجر لانبقي ولا تذر
مالي شذات بمشغولين عن ولعي لابل مهرت انوامين ماسهروا
قوم اذا هجروا قالوا جرى قدرو فما لوصلي لا يجرى به قدر
مأنعب الحب لا يدري به وطن ما أصعب الحب لا يقضى به وطر
وهكذا الحب في أفعاله عجب تجرى على الخلق ان طاشوا وان صبروا
فسلم الامر في المقدور وارض به تباع مثلك وينحو نحوك الظفر
وآرك مقالك ما هذا وكيف ولو واشكر فقد فاز بالمطلوب من شكروا

ومن أبياته

كأن بدر انم لما انجلي عنه سحاب أسود فاستنار
هيفاه هيجها حمنها قبيها فالقت عن سناها الحجار

وله

مليح ملي بالجمال سطا على قوادى قهرا هكذا يفعل الملا
واخلاه عن كل الـوى وثوى به كذاك يكون الكثر في الموضع الخلا

ولطيف قوله

قال الذي بحمالة ملك الحشا مالى وأيتك أصفرا متغيرا
فاجبته اكدير عشقتك قد علا جمدى فصييره تضارا أصفرا
نظرة صوفية

لا تشهد الخلق واشهد الباري فسرهم في جيمهم سارى
وليس في الكون غير أحد وفيهم السكل حكمة جارى

وله من قصيدة في حادثة عيديرومية

فذاك ابن شيخ القطب جدى وجده هو انعيدروس الترد أكرم بمحتد
ونحن على من ساءنا مم ساعة ومن لم يصدق فليجرب ويعتدى

الشيخ مهنا بن عوض القنزلى^(١)

٧٢

نسبه

مهنا بن عوض بن على بن احمد بامزروع بن على بن عوض بامطرف القنزلى
عالم حاش معتموراً في الحياة الصوفية مولده ببلدة الواسطه^(٢) في شوال
عام ١٠٠٤ وقد كان المتوقع أن يحيا في صفوف أهل المهنة أو التجارة كما تقتضيه
بيئته ولكنه يشذ منخرطاً في السلك العلمى

وفي حضر موت كان أساس معلوماته ونتجه رغباته إلى الحجاز والجوار بمكة
استكمالاً لطلب العلم وعلى أضواء هذا النزوع جاوز بمكة سنين متردداً على
علمائها متتبعاً

ولكن التصوف والفلك يستحوذان على مشاعره في الاوراد
والاذكار على الطريقة النقشبندية الشطارية كما تلقاها عن أحد مشايخها
ولو وقف في سيرة الصوفي على هذا المستوى لكان كافياً ولكنه تجاوزه إلى
دراسة العلوم الإلهية متمسكاً من غير أن يكون لديه استعداد قوي على احتمال ما في
الفصوص وغير الفصوص فتذهب به هذه الكتب إلى متوسط المجازيب فاقدى الشعور
غير أن العلامة السيد سالم بن أحمد بن شيخان العلوي ينقذه من هذه
الظاهرة المريعة ولا جرم وقد عاد اليم رشده أن ينقطع إليه منتقلاً مدى حياته
ويحدثنا خلاصة الاثر أنه خالف شيخه المذكور في المشيخة وتسليك المريدين
وقد انتفع به خلق كثير

ومن مؤلفاته رسالة في الطريقة الشطارية وضعها لمريديه وكانت وفاته
بالمدينة المتورة عام ١٠٦٩ من الهجرة

شعره

يعطينا الموجود من شعره صورة من تشبعه بروح الصوفيين المبهمين
يقول في قصيدة له

وكل من ضمه في الحان مجلسنا	قشوان من خمرة ماشايها كدر
هذا الزمان الذي قد كان يسمح لي	به الحبيب اذا ما ساعد القدر
أبكي على الصديق والصديق يقصدني	اذا دعينا يليننا بها صمر
فيثقل الرهط في تأييد نصرتنا	من عالم الفرق لا يبقى ولا يذر
هذا مثال ضربناه لنا هجه	حتى يرى وجه ليلي كله غرر
ويشهد الجمع والمجموع جامعهم	ويأخذ الجد لا يؤس ولا ضرر
هذا طريق سلكناه على ثقة	وكافح السر اعلانا به انصور
وأذعتوا بعد ما قامت قيامتنا	ورددت في محارب لنا سور

وَقَرُّوا أَتْنَا مَرَّ وَبَاطِنًا غَيْبٌ وَمَا ظَلَّتْ الْخُضْرَى لِنَا حَجَرٌ

وَمِنْ شَعْرَةٍ

لِلْقَادِسِيَّةِ فَتِيَّةٌ لَا يَشْهَدُونَ الْقَارِ طَارَا
 قَدَمَ يَرَوْنَ جَمْعَ الْوَرَى فِي حَالِهِمْ عَجَزَى حَيَارَا
 لَا مَسَدُونَ وَلَا يَحْسُوسُ وَلَا يَهُودُ وَلَا نَصَارَا
 مُتَيَمِّمُونَ مَنَعُونَ فَمَنْ بِهِ مَحْوَى سَكَرَا
 أَفْرَادُ أَجْنَادِ الْهَوَى فَنُخِوَهُمْ إِلَى نَحَارَا
 صَارُوا صَرَاعِي فِي الْغَمِّ رَامٌ وَفِي حَمِي لَيْلَى أَسَارَا
 شَاهِدَتُهُمْ فَشَهِدَتُهُمْ أَعْيَانُ مَحْبُوبِي جَهَارَا
 مَذَابِلُ إِلَى مِنْهُمْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا لِي قَرَارَا
 إِذْ لَا مَقَامَ لَهُمْ بَرَى إِلَّا بِفَرْضِ الْحُكْمِ دَارَا
 هُمْ عَيْنُ شَاهِدٍ رَهْمٌ مَرِيهْمٌ مِنْهُ اسْتَنَارَا
 كُلٌّ بِحَقِّهِ مِنْهُمْ بِحَقِيقَةٍ لَا حَتَّ ظَهَارَا
 بِمُحَمَّدٍ لَوْحُ الْقَضَا مَرَا بِأَقْدَارِ تَوَارَا
 بِمُظَاهَرِ مِنْهَا الْكَرْبِ — بِمِ الْكَلِيمِ الْإِلَاحِ نَارَا
 فَاتَى يَهْرُولُ نَحْوَهَا فَلَاجِلُ ذَا شُكْرِ الْبِدَارَا

الشيخ حسين بن محمد بافضل

٧٣

نُصِبَ

حسين بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد الشهيد بن عبد الله بن
 عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بلحاج بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى بن أحمد
 ابن محمد بن فضل بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بافضل

فقيه ذو اتصالات علمية وظاهرات صرقية مولده بمدينة الشحر عام ١٠١٩ من الهجرة وبها شب وفي دور التحصيل العلمي أخذ يتلقى مبادئ الفقه وغيره على علماء الشحر واستدام في طلبه حتى اتسع في علوم الشريعة وملحقاتها سالكا المنهج الصوفي مع حفظ كبير من الأدب وحفظ كثير من مقامات الحريري وكانت له رحلات الى اليمن والحجاز والهند ولم يفته الاخذ العلمي عن ظاهري تلك الافطار

وفي عام ١٠٦٦ ارتحل من الشحر وبمعيته أسرته الى مكة للاستيطان بها نهائيا متأثرا برويا منامية وقعت له وفي أم القرى لم تقعد به حياته الصوفية عن الاكتساب التجاري فكان يذهب مرة في كل عام الى مدينة المخا باليمن لشراء البن اليمني وبيعه بمكة وينزل عليه ضيفا بمنزله المكي قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد في حاشية عظيمة طام حجه سنة ١٠٧٦ على أن المترجم قد انتهر هذه الفرصة الثمينة لا كرامهم والقيام بشئونهم مدى مقامهم بالحرمين وكان من نتائجها ما حدث له بالمدينة وشقاعة شيخه الحداد الى الله كما تروى كتب السير عدى رسائله الكثيرة اليه من تريم ووروده في ديوانه

ويرى الناس في المترجم ظاهرة الغلو في محبة الصالحين ومجازة الحدود في اعتقادهم ولا سيما في شيخه الحداد حتى لم يكن له ذكر غير ذكرهم ولا حديثا غير الحديث عنهم وهو كثير المطالعة للفتوحات المكية وغيرها من كتب ابى العريبي ويقول بوحدة الوجود التي عليها أكثر المحققين وربما استهدف احيانا لنقد الفقهاء لغموض كلامه وابهامه

وفي أخريات حياته تجرد للعبادة وتلاوة القرآن والاذكار وتدريس العلوم الشرعية وكان به انتفاع عظيم الكثيرين وكانت وفاته بمكة يوم الاثنين آخر ذي القعدة سنة ١٠٨٧ ودفن بمقبرة الشبيكة

شعره

تفهم مقدرته الشعرية ومتجهاته من هذا الأندوج من شعره
 بدى لي منا نجد قفابت نجومه وأفنى وجودي في شمس هومه
 وأبقاني الوصف الشهودي قانيا وأحكام رسمي قد محته رسومه
 إذا أنا لا أفنى ولم أك بالذي أحاط به المعنى فاني عديته
 معانيه في المجلى تعاطم قدرها ويحظى بها من كان حقاً عظيمة
 شهودا وعرفانا تراكم فيضه على من سقاء الوجد كاساً يقيمه
 شراب قديم ذو نعيم معجل وساقبه قد أسقى الندامى نعيمه
 هو ، لذوق لدشروب فاعله يافى فن ذاق ذاك الشرب فهو عليه
 بعلم قديم وهو في الخلق حادث ومن حضرة الاسماء كانت علومه
 علوم لها في كل روح مرآة كنور أضاءت في الدياجي نجومه
 هو الشمس الاكوان والشمس بدره بل الروح الارواح طاب شميمه
 وله من قصيدة مطلعها

بعثت غرامى حاديا اللاحبة بحنهم شوقا لعزة عزه

يقول فيها

مظاهر أعيان الكيان تصورت وجودا بلا عين على العدمية
 ومن عجب أنى أرى الكون ظاهرا وليس له عين سوى المظهرية
 ففي طيه قد كان في العلم مجملا وفي نشره وافي بكل عجيبة
 ومن أعجب الاشياء علمى بانه كصورة ماء في شراب بقيعة
 فما غير شمس أشرقت في مغيبها ومغربها قد غاب في المشرقية

ويقول في أخرى

لمعت لنا أنوار ليلة واعتلت
نم انبت قدنور الينا واختفت



من مناظر تريم

السيد أحمد بن عبد الله العبدروس

العلوي

٧٤

نصبه

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله
العبدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف بن عبد مولى الدولة بن علي بن
علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قديم بن
علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي

العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن
فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

عظيم من العظماء وعلامة موهوب حاز علوما موقورة مولده بمدينة تريم
في اجواء عام ١٠٣٥ من الهجرة وبهانشأ متربيا في حجر أبيه علي نعيم ومظهر
كابن زعيم العيد ومسيين

ولتأثره ببيئته العلمية شأن عظيم في مجرى حياته الراقية على انه قد بكر
في الطلب العلمي بعد حفظ القرآن مبتدأ بحفظ متون في الفقه وغيره وتسرع
مواعبه المنيرة في الادراك والحوز الكبير لكثير من العلوم والتفوق فيها ولا سيما
الفقه والحديث والتصوف

ومنذ شبابه اتخذ الهند مهجرا ملازما خاله العلامة السيد جعفر الصادق
ابن علي زين العابدين العيدروس بمدينة سورت متعلما الى وفاته عام ١٠٦٤

وفي المشرع الروي انه بعد وفاة خاله المذكور قصد الاقليم الدكني مقبلا
بمدينة حيدرآباد عند امير المدينة وكان احد تلاميذه حتى قضى الله ما قضى
على هذا الأمير فاستقل بمستقره متصديا للتدريس وشمع الانام وقد اخذ عنه
كثيرون الفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة والتصوف وغير ذلك

وكان طيب الاخلاق كريم الحجايا والسيرة والاستقامة شديد الكرم والعطف
على الناس اجمعين

وللعلماء والشعراء فيه مدائح كثيرة وكانت وفاته بمدينة حيدرآباد في منطقة
عام ١٠٧٤ من الهجرة وهو في قوة شبابه قبل الكهولة

مؤلفاته

منها عقيدة اشعرية وشرح على قصيدة العلامة المرشد السيد أبي بكر بن
عبد الله العيدروس التي مطلعها

هات يا حادي فقد آن العلو وتجلى عن سما قلبي الصدا

شعره

يروى التاريخ أن له شعرا كثيرا ومن شعره قصيدة رثى بها خاله المتقدم
السيد جعفر الصادق الميبدروس يقول فيها

أفلت طلعت الهدى فاضمحت سبل الرشدا واختبا الاهتداء
وتراها إذ عطل الدرس منها لدقيق الغبار فيها ثواء
قد تولى درس المعلوم وأضحى بعد أحبابه له إخباء
باربع المعلوم كيف ذوت منـك المراعى وزال عنها الرواء
أبن زهر الشقيق والخوخ والورد وأبن الخضراء والصفراء
مهم الحال يامعطرة العـصـر راجبي أين الندى والشذاء
كنت قدما أراك برهة دهر أنت نعم العروبة الحناء
فعلام اعتراك تلوين حال قد حكته في حالها الخرباء
عوضتك الاقدار عن حلة المر ط بطهر قد دب فيه البلاء
بيناني مما يحاول عجز خبته الاصدا والانباء
أى وربى ماذا الاخطب عجزت عن بيانه الخطباء
حزنا لا لتحال من تنلظى كمدأ لانتقاله العبراء
وتسح الدماء عليه عيون وعلى مثله تراق الدماء
والذى فى المصيف كالظل لنا من وكالشمس حين يأتى الشتاء
من نداء عم البرايا بما ليدس تعاويه فى نداء الأمماء
قد حكي جوده اذا وكفت كفـهـاء من خالص النضار الحياء
جعفر الصادق الخضم له فى ذروة المجد رثية عليها

الشيخ عبد الله بن أبي بكر قدرى باشعيب

الانصارى

٧٥

من كبار ائمة العلماء والعمماء الذين ضررنا بهم واقرب في شتى العلوم مولده ببغداد
الواسطة في أجواء سنة ١٠٤٣ هجرية وبها أتت مبادئه الأولية ونزح الى مدينة
تريم في سبيل الاستزادة العلمية وعلى علمائها أثرى في علوم عديدة على أنه جاور
بالحرمين الشريفين سنين متعلما حتى تغلغ في علوم كثيرة ولا سيما علوم الآلة
وفي عودته الى وطنه تولى قضاء مدينة عينات وعلى ما في القضاء من المشاغل
الكثيرة فإنه لم يشغله عن التدريس المستديم في العلوم والفنون والتصوف
ونرى في عقد اليواقيت أن العلامة السيد احمد بن زين الحبشى قرأ عليه
فتح البارى وحزب البحر وسند القرآن

ويحدثنا البنان المشير أن العلامة الشيخ على بن عبد الرحيم باكثير تلقى
عنه علوم المعاني والبيان والتبديع والعروض والريع الحبيب في علم الفلك
وفي عام ١٠٩٦ استفادت مشادة بين غاضى تريم العلامة الشيخ عبد الرحيم
ابن محمد باكثير وجماعة من علمائها^(١) في مسألة هلال رمضان ثم ارتضوا أن
يكون صاحب الترجمة كما بينهم ذاهبين اليه الى عينات فكان منصفاً في جانب القاضى
وهل أتحدث عن مكانته في الادب وما جلالاته المستكنة مع أدباء عصره
كما نرى لونا منها مع تلميذه الشيخ على بن عبد الرحيم باكثير

والمشهور من مؤلفاته منظومته في التجويد المسماة بأكورة الوائى في التجويد^(٢)

(١) منهم العلامة السيد على بن عبد الله باحسن جبل المبل العلوى والعقبة الشيخ عبد الله بن محمد
ابن فطحة تلميذ القاضى المذكور والعلامة الشيخ محمد بن عبد الله اعلى

والشيخ عبد الرحيم باكثير المذكور رسالة جماعة المهول الزلزال في مسألة الهلال ناقض بها ائمة الشيخ محمد باعلى
(٢) للعلامة السيد احمد بن على بن هارون الجندى المتوفى بتريم في ٢ شوال عام ١٢٧٥ شرح عليها

ومناقب الامام الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي صاحب عيinat

شعره

لعدم قدوين شعره والحرص على حفظه نلاشى كثيره سوى بقايا الظروف خاصة
ومن شعره بيتان تقدماني رجة الشيخ سالم بافضل كتوساية مطولة
ونورد هنا مرثيته في العلامة الصوفي السيد محسن بن حسين بن الشيخ ابي بكر
ابن سالم العلوي المتوفى بعينات عام ١٠٩٠ من الهجرة

عاذلي لا تعلم قصيري قليل دع دموعي على الحدود تسيل
اظلم الكون عند موت المئدي قد دهي للانام خطب مهول
والقتام على كل طود وتبدى كأنه اكليل
فتعالى نبكي على سيد الوقت فؤادي بحزنه مشغول
نار جوفي من فقده في لبيب ان جسمي من بعده لنحيل
العيون جرت دما ودموعا أوحشت بعده قري وطلول
محسن بن الحسين طاهر يزهو مكرمات له وقدر جليل
الهزبر الخضم والزهد فيه المتاع القليل ليس يعيل
يحمد البدر منه سنة وجه نورها في الظلام شمس تجول
فضح الشمس نوره إذ تراها ونجوم السماء لولا الخول
ايقظ الله قلبه اشؤن عاليات والمعالمون غفول
محسن محسن بقول وفعل ماتشاؤن في مزابه قولوا
ارضنا والسماء تبكي عليه سيف الانصاف بعده مفلول
ينصر الدين لم يخف قط لوما وبسيف النقي عليهم يعول
ذو لسان يلق الصخر بالحـق له همه وباع طويل
قلبي صبرا على النوائب صبرا لانضعضع فالتائبات نزول

ثم لله مالك الملك انا واجمعون اليه صبر جميل
 فمضى الله قبره صيب الرحمة ثم نعيم ربى ظليل
 ياإلهي غفوا وأرجوك غفرا يوم يلهو عن الخليل الخليل
 يوم تنأى الأنام ترعد خوفا كل شخص بنفسه مشغول
 وصلاة على النبي دواما وسلام به يكون القبول
 ويقول في حادثة تريم المتقدمة مادحا العلامة الشيخ عبد الرحيم باكنير
 وفي عام ست وتسعين قد تجد دهن الهدى في تريم
 معاني الاصابة مجموعة فلا تفتن بعبد الرحيم
 وله بمدحه وفيه الاكتفاء من أنواع البدع

تريم قاضيا التريسي غدى يقوم الدين لتهنا نرى
 كأنما من بعد عرى أنت تريم نزهو في نياح حرى
 وكانت وفاته بالواسطة ليلة الخميس ١٥ رجب عام ١١١٨ وقبره تربتها داخل
 قبة الشيخ حسن بن احمد باشعيب المهيد الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب عينات

قطب الارشاد السيد عبد الله الحداد

العلوي

٧٦

نسبه

عبد الله بن علوي بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن
 احمد بن أبي بكر بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن علوي
 ابن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله
 ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه
 الصلاة والسلام

الامام الرباني قطب الارشاد ومقدم أهل التوحيد وكبير مشايخ الاسلام ومحي السنة وأعظم مرشد ديني ذي انتاج خالد وأظهر مصالح اجتماعي مقتدى ومعتقد مولده بالسبيل^(١) ليلة الخميس ٥ صفر عام ١٠٤٤ واستكمل نشأة العبا في ربوع تريم والحاوي والسبيل تحت كنف أبيه وفي محيط نير ممتازا عن أقرانه بعدم العرامة كما تقتضيه الطفولة الجليحة

ويظهر ان لفقدان بصره متأثرا بالجدرى منذ السنة الرابعة من وجوده فضلا أولا في تكوين نجاحه ومبلغه الغاية القصوى في الكمال ولا جرم ان تضاعف هذه الظاهرة الشفاق ابيه عليه وعنايته بتربيته مع ما يلوح عليه من ملامح الذكاء وبوادر الهداية والاستعداد الفطري الى الاوج الشاسع على انه خطى في الحياة مع لا يام حتى وصل حدود النزود العلمي ومبلغ اصابة مواهبه فمتجه ميوله بعد حفظ القرآن الى الوسط الصوفي مفتتحا بديانة الهداية ولكن اباه لم يرق له هذا التصوف المبكر فيديره إلى علوم الشريعة الارثواء من مناهلها قبل علوم الحقيقة وكان الارشاد أولى معلوماته الشرعية وما علم ان أظهرته الايام مبكرة وهو با متخطيا إلى اقصى حدود التفوق والفيضان العلمي والديني ويؤكد أنه عصره أنه بلغ رتبة الاجتهاد المطلق كما يؤكد المنهلون به أنه استوعب دراسة العلوم كلها باجادة وانتان حتى لم يشذ عنه شاذ ولا خفى عليه غامض وهل تضم إلى هذا أنهية هم سبعين علما في احدى الآيات على ما يروى الرواة ويحدثنا تلميذه العلامة السيد محمد بن زين بن شبيب في غاية القصد والمراد ان صاحب الترجمة تكلم ليلة من العشاء الى آخر الليل في نفس واحد على معنى المعارف مشغول وقد تفهم مقدار شيوخه زهاء مائة من احاديثه في تثبيت انقواد وبرشدك

(١) مرضع في حاضرة تريم الشمالية بالقرب من بلدة دمران والسبيل عبارة عن مزارع بهاميا كن قليلة أظهرها مسكن والد المترجم أيام المصيف وفي هذا دلالة على ان ولادة صاحب الترجمة كانت في زمن الصيف اهـ، وثق

بهجة القواد الى أن في طابعهم العلامة السيد عقيل بن عبد الرحمن السقايف
والعلامة السيد سهل بن أحمد باحسن الحديدي العلوي والعلامة السيد عبد الرحمن
ابن شيخ عبيد والعلامة السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس
وقد ورث السر كما يروون عن شيخه بالمراسلة العلامة السيد محمد بن علوي
السقايف الشحري نزيل مكة

وهل تريد صورة كاملة من حياته أو يكفي إعطاء منظر من حياة الصبا
على ضوء بهجة القواد علما بان ما بعدها أعظم
وإذا رجعنا الى ذكرياته نرى ارتياحه الى الخلوات والتعبد بأودية تريم وجبالها
وإن تعجب فاعجب من غلام ضرير يتنقل كل يوم بعد انتهائه من المعاملة
في إحدى المساجد مائة أو مائتين ركعة على ماقى عقد اليوافيت
ولو كنت في عصره كثير التردد ليلا بين سيوون وتريم لست كنت كثير
المصادفة لشاب أصم يمشي وحده في طريقه الى الحديقة لزيارة ضريح المهاجر
أحمد بن عيسى وأملأ جواني مسجد هاجتي اذا ما غار بالمبتغي قفل آيبا في ليلته
الى تريم

وإذا تحدث العلامة السيد أحمد بن عمر الهندوان العلوي عن ذكريات الصبا
استطرد استغرق المترجم اثناء الذكر الجهرى وغيبوبة شعوره وعدم افافته
أحيانا حتى يوضع على ضريح النقيب المقدم

وبروي التاريخ أنه المثل الأعلى للاخلاق العالية الكريمة وصفات الكمال
الانسانى في كافة نواحيه وتأهضه اذا لم ترتفع به الى القرن الأول الاسلامى
كاعظم تقى وأشهر ناسك وأرقى مثقف في محض عبودية الا تراه يقول
أما عبيد صار غفري ضمن فقرى واضطرارى

ورى العلامة السيد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بالنقيب العلوي ان صاحب
الترجمة قد فتح له في سورة يس لما يرى عليه من البكاء والزفرات والشهيق كلما

تلاها حتى لا يكاد يتمها متأثرا
 وهل أدراك على أنه لم تغضله عين كتابه مدى خمسين عاما اخضاعا للنفس
 واغتناما للطاعات

والمشهور أنه من المكثرين لزيارة القبور ولم يقعد عن زيارة النبي هود
 عليه السلام في شعبان كل عام مدى ثلاثين سنة متوالية
 وإذا التفتنا إلى الأخذيين عنه فإن نجد مرشداً له اتباع وتلاميذ وفيرة
 منها المترجم في كافة الاصقاع والطبقات وقد ظهر في مقدمتهم العلامة السيد أحمد بن
 زين الحبشي والعلامة السيد محمد بن زين بن صبيح
 على أنه لم تكن له أسفار إلى خارج حضرته إذا استثنينا قضاء المسكين
 وزيارة سيد الكونين مارا بالشجر وعدن عام ١٠٧٩ حيث يجتنب المتتبع مناظر
 منها في المشرع وغيره

وإذا أردت صورة من ظهوره العظيم فتصور مظهرا فخما لإمام عظيم تزدحم
 الوري في الطرقات لتقبيل يده تبركا وتهاقت على مجالسه مزدحمة منصبة
 ويداننا الواقع على أن اشعاعه القوي تخضع عن منعب حدادي له مشيخته
 ومكانته الاجتماعية ونفوذ لم يبرح في عقبه إلى اليوم متداول لكن من غير
 أعلام ولا طاسات كما تكون المناصب في بعض المظاهر

وإذا كانت الحياة لم تصف لاحد من المنهات فقد أصاب المترجم رشاش منها
 كما صرح في ديوانه وما حادثه مع صديقه منذ الصغر العلامة السيد أحمد بن
 هاشم بن أحمد الحبشي من حدوث جفاء بينهما من غير سبب ظاهري بمجهولة
 وعلى ما بينهما من جفاء مستحكم فعند دخوله مرة إلى بلدة بور أخذ السيد
 أحمد بن هاشم ينادي في أهل البلدة من أعلا منارة المسجد بوجوده في البلدة
 ليقتنعه بين ظهرانيهم

مؤلفاته

منها النصح الدينية والدعوة الثامنة ورسالة المعاونة والفصول العلمية
وأتحاف الدائل وعقيدة التوحيد وتثبيت القواد^(١) ودعاء الامداد بالقوة
والورد الكبير والورد اللطيف^(٢) والاراتب^(٣) عدى ديوانه الدر المنظوم
ووصايا ومكاتبات مبثوثة في الخافقين ينتفع بها

ملاحظة

لأعلم أحدا يقتضع الناس بأثارة العلمية الخالدة على محو السنين كانتفاع الخسر ميبين
بأثار صاحب الترجمة

تذهب الى المجالس المعائية فتلاحظ أغلبية القراءة في كتبه وتقصد المجالس
الصوفية فترى المنشدين يتغنون بقصائده وتصفي الى الواعظين فاذا هم يستشهدون
بكلامه وتغر بالبيوت والمساجد فتسمع من نوافذها راقبه ليلا والورد اللطيف
صباحا خلا الطامعين بهما من الرجال والنساء

منشأته الخيرية

لم تقف به الروح الخيرية عند حدود النفع العلمى ولكنها تجاوزتها الى
انشاء المساجد وغيرها في المدن والقرى والضواحي ومدينتنا ميعون مسجده
بها في خارج سورها الغربى على الجادة العمومية

(١) مجموع لطائف من كلامه المنثور جمعه تلميذه الشيخ احمد بن عبد الكريم الشجار الاحمالي في
مجلد ضخم وقد طبع بالهند عام ١٣٠٣ هـ مؤلف

(٢) للعلامة السيد أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين المتوفى بحيدر آباد (الهند) في
١٠ جمادى الاولى عام ١٣٤٩ هـ تعلق عليه كثير من ائمة الورد اللطيف في فضائل الورد اللطيف هـ مؤلف

(٣) لتفيدة العلامة السيد هادي بن احمد بن حسن بن عبد الله الحفاد شرح ضخم عليه وكذلك للعلامة
الشيخ عبد الله بن احمد ماسودان شرح كثر عليه اسماء ذخيرة المعاد وقد طبع بمكة سنة ١٣١٧ هـ مؤلف

انتقاله الى الخاوى

بمحدثنا التاريخ أن المترجم استمر مدى حياته يترجم في منزله القريب من مسجد أبى علوى الشهير حتى عام ١٠٩٩ حيث استوطن قرية الخاوى الواقعة في ضاحية تريم الشرقية مقيما بمسكنه الذى شاده عند مسجد جده لأمه السيد عمر بن احمد المنقر العلوى

وقد أمضى متبقى عمره في الخاوى صاوتا وناما وكذا كما كان يترجم محبا للعلمين ومزارا للزائرين ومرتبلا بالرحمة الى أن دعا داعى الله عز وجل الى مستقر رحمته ليلة الثلاثاء لاذى القعدة عام ١١٣٢

ودفن بمقبرة زئيل أشهر مدافن تريم غروب شمس ذلك اليوم في مشهد لم يكن له نظير عددا وزحاما

وقدر في سيف وخمس قسيمة كالم يزل ممتدح المادحين وجعل على ضربه شقيقة لا تزال معمورة بالزائرين أفاء المليل وأطراف النهار

شعره

لشعره طابعه الخاص وميوله الصوفية قد أسيقت على شعره لونها المكن من غير طغيان ولا اجتراح لما نرى في ديوانه من المناظر الكثيرة غير المناظر الصوفية

والواقع أن الحضرميين محمومون على عدم قرين له في ذبوع شعره وسعة انتشاره وكثرة استعماله حتى قلما يخلو مجلس صوفي أو عجمي من عدم الاستماع الى شيء منه على طبع ديوانه مرارا بمصر وغيرها وعناية العلماء بالتأليف عليه والشروح لقصائده

وفي غاية القصد والمراد أن هذا الديوان قد اشتمل على الحكم والطوائف والاسرار والمعارف والحقائق والرفائق وعلوم التوحيد والابتان واليقين والاحسان

الى علوم لا توجد في غيره وما وراء ذلك من الاشارات لاهل القلوب والفهوم
وزي في مقدمته عدم الاذن بشرح قصائد منه لما فيها من علوم الكشف
التي لا يعرفها غير أهلها

ولما كان ديوانه ضخماً فنجترى بمقتضيات على سبيل النموذج مع العلم بان
له مقطوعات وقصائد ليست في ديوانه كافي ديوانه
وصية شعرية من مطولة^(١)

وصيتي لك إذا التفضل والادب	إن شئت أن تسكن السامي من الرتب
وتدرك السبق والغايات تبلغها	مهنياً بمنال القصد والارب
تقوى الآله الذي ترجى مراحه	الواحد الاحد الكشاف للكرب
إزم فرائضه وأترك محارمه	واقطع لياليك والايام في اقرب
وأشعر القلب خوفاً لا يفارقه	من ربه معه مثل من الرغب
وزين القلب بالاخلاص مجتهدا	واعلم بأن الريا ياتيك في العطب
ونق جيبك من كل العيوب ولا	تدخل مداخل أهل الفسق والريب

في النفس من قصيدة^(٢)

يانفس هذا الذي تأتينه عجب	علم وعقل ولا نك ولا أدب
وصف النفاق كما في النهر يسمعه	علم الانسان وجهل القلب والسبب
حب المتاع وحب الجاه فأنقيهي	من قبل تطوى عليك الصحف والكتب
وتصحبين بقر لا أنيس به	الأهل والصحب لما الحذر واذهبوا
وخلفوك وما أسلفت من عمل	فالمال مستأخر والكسب مصطحب

(١) قد شرح هذه القصيدة تلميذه العلامة السيد أحمد بن زين الحلي أسماء الموارد الحقة. اهـ مؤلف

(٢) تلميذه العلامة السيد علي بن عبد الله السقايف تخرجه عليا اهـ مؤلف

دموع محزون من مطولة

تفيض عيوني بالدموع الموابك ومالي لا أبكي على خير ذاهب
على العمراد ولي وحاش انتضاؤد بآمال مفرور وأعمال فاكب
على غرر الايام لما تصرمت وأصبحت منهارهن شئوم المكاسب
على زهرات اليبس لما تساقطت بريح الاماني والظنون الكواذب
على اشرف الاوقات لما غبقتها بأسواق غبن بين لاه ولاعب
على أنفس الساعات لما أضعتها وقضيتها في غفلة ومعاذب
على مانولى من زمان قضيتها وزجيتها في غير حق وصائب

من صوقية قصيرة

الله لا تشهد سواه ولا ترى الاله في ملك وفي ملكوت
سبحانه سبحانه من ماجد متفرد بالمر والجبروت
من قيده قصوره وكلاله عن أن يراه فسه بالمبتوت
مدافر اليه بهمة علوية حتى تراه وقل لنفسك موتى
واقبل اليه بكل قابك قاصدا نحو الضلال أشير للناسوت

ومن مطولة بلغت ٢٥٠ بيتاً^(١)

بعثت لجيران العقيق نحيبي واودعتها ربح الصباحين هبت
سحيرا وقد مرت على فركت فؤادى كتحريك الغصون الرملية
وأهدت لروحي شهجة عنبرية من الحى فاشتأقت لقرب الأحية
وحننت لتذكار اليبالى التى خلت لنا بين هاتيك الربوع الانيسة
واخوان صدق أوحش القباب بعدم فلاه ملاقيت من حر فرقة
ديار نأت عن دورهم وتباعدت منازلنا لاعتق قلاه وجفوة

على الحرص منى أن أودهم ومنهم فاستمحت بمنى الزمان بمنيتي
ومن قصيدة

سلام على اخواننا والاحبة سلام كأنفاس الصبا في اللطافة
وكالمسك نشرأ إذ يمر بصبيبة نسجات وادي المسحى حيث هبت
سلام على الاحباب التي تباعدت منازلهم عنا فمن غير جفوة
عان لحم في القلب ذكرا وموضعا وهم نصب عين القلب في كل حالة
إذا ذكرت أوقات وصل تصرمت لا ربا نجد واوقات طيبة
بكت عين قاي بالدموع وبالدماء فوا حسرتي حتى أموت بحسرتي

ويقول في مطلع اخرى

نسجات الحى وهنا إذ مسرت بشذا نجد لروحي بشرت
بلقا معدى فيا لله من نفس صب ظفرت إذ صبرت
هكذا الامر فلازم وانتظر من لطيف الصنع الطاف اجرت
اذ هبت غما وكربا خبا وأقاما في صدور حسرت
فارج مولاك ولا تيأس وان حل خطب وامور عسرت
انت الله تعالى مجده تفحات بالرجاء انتظرت
ومع العسروان طال المدا فيه يسران بشرح ذكرت

من استغاثة مطولة

الناس في ضيف وفي حرج يشكون من كسرو من عرج
يارب يارحم ياذا العلا الموت بالفتح وباتفرج
يارب يا منان ياربنا القاف بنا واعد إلى النهج
يارب يا حنان يا ذا خونا طاف من الاخلال والعوج
يارب يا ديان يا كنهنا في ساعة الارجاف والرهج

ومن قصيدة

بروق الغود تلمع في الدياحي فتذكرني ليللات التساحي
وأباما خلت في طيب عيش بوادي الخير ما بين القفاج
فهل ذلك الزمان يعود يوما وبأذن كل كرب بانفراج
فيصبح كل حب في سكون ويمسى كل مؤذ في انزعاج
بلطف الله كشف البلايا تعالى لا يخيب فيه راجي

ومن قصيدة

احبتنا بنجد والمصفيح مراحم كل ذي قلب جريح
عسى عطف على ذنف كئيب حز بن القلب منكسر طريق
وهل من رحمة منكم لصب صبا قدما إلى الأوج الفصيح
له روح نحن خير عهد بعهدها لا نيس من السفوح
بنهان الاراك وأي اخذ قتل لي عنه بالقول القصيح
ومل بي يمنة عن طور نفس إلى طور السرار والمنوح
لعلني انادي من قريب فما المعطى تعالى بالشحيح

من موعظة

طالت لياليك والايام يا صاحي فاعنم بقية امساء واصباح
واصرف بقية عمر لا بقاء له في طاعة الله واعص الأوامر الإلهي
واقبل على الله رب العرش خالقنا مدير الامر عن طول واصلاح
وقدم الخير واعمل للمعاد ولا تخلد المأثبد في روح وافراح
وجنة ملئت بالطيبات من السموات والروح والابان والراح

اشجان من قصيدة

ارق الحى وقت الحجير تلوح وتغدو نسجات العبا وتروح

فتذكرني نهداً سقى الله دوحها ملثا باكتاف الرياض تصبح
وانبتها زرعاً وعشياً ومزهراً بازهاره ريح الجنوب تقوح
مواقع أحباب لبا شط دارهم وقل مزار والوداد صحبح
يسألوا حنا ونمل عنهم وارجو وصلا والزمان شحبح

حزین من قصيدة

قل للذي جد بالأضغان يا عادي سقمها رويداً لياقي الحاضر البادي
وتنعمش الهدم الوطآن رؤية من يؤم قوما أقاموا حانب الوادي
ان قيد الحظ اقدمي واوقفني فكبر رسول اليهم أيها العادي
سلم عليهم وخبرهم بما لقيت روحى وجسمى وقاقي الواله الصادي
وقل لهم مانأى عنكم وفي بدء مالا غنى عنه من ظهر وعن زاد
ظن الخلى بان البعد يؤتني فكيف يؤتني طردى وابعادي

في التوحيد من قصيدة

ما في الوجود ولا في الكون من أحد الا فقير لفضل الواحد الاحد
معولون على احسانه فقرا انقيض إفضاله بأنعم من صمد
سبحان من خالق الاكوان من عدم وعمها منه بالافضل والممد
تبارك الله لا تحصى محامده وليس تحصر في حد ولا عدد

ويقول في قصيدة

ما طاب غاي ولا فؤادي من بعد ما غبت عن ملادي
لا أستريح ولا يداني قلبي المرور مع البعاد
ولا برحت حليف حزن أقضى الوقت بالكاد
الله يشقى غليل شوقي بر شقى النفر من سعاد
وحطى الرجل في حماها في خير ربيع وخير نادى

أشواق من قصيدة

أجود بدمعي والدموع على الخد شهود على الأشواق والحزن والوجد
أحس بقاء حشرة وكآبة لما نالني من وحشة البعد والصد
إذا رمت من نحمدنوا نزاحت على أمور تقضى البعد عن نجد
وعن جيرة الحى الذى حل حبهم فؤادى ظلماتى عن القبل والبعد
محبتهم دينى وفرضى وسنى وعرونى الوثقى وأفضل ما عندى

ومن مطلع قصيدة

عسى من بلانا بالبعد يجود وعلى لييلات اللقاء تعود
وتسعد بعد البعد بالوصل غادة مودة هيما القوام خروود
وتبرد حرًا بالفؤاد ولوعة لها تحت أحناء الضلوع وقود
خابلى دمعى فوق خدى شاهد على بوجد فى الفؤاد عتيد

من مطولة رائية

مرت لنا بالحر المأنوس أعياد مع الاحبة لو عادت ولو عادوا
كننا فضينا بها الاوطار فى دعة وطيب عيش فما كادت وما كادوا
إنى وقد حلت الاقدار دونهم فاهم مجتمع والقوم قد بادوا
هذا الزمان وهذا الدهر عادته فينا وفى غيرنا بين وانكاد
إن الحوادث لا تبقى على أحد والكريم فناة ليس تناد

ويقول فى مستهل قصيدة

حويدي المطايا كم تقيم مع القصد وأسأل عن الاحباب بالعلم الفرد
كأنك لا تشاق مثلى لقرهم وعندك ما عندى من الحب والود
ولا تذكر العهد القديم برامة وأحد وسلح يارعى الله من عهد

بنقضى أقدى النازلين بطيبة وأهلى فهل تفديهم مثل ما أقدى
والا فساعدنى على قصد سوحهم وخذ كل ما ترجوه مما ترى عندى
فهيا بنا نتغى المطايا وتقطع الهامه حتى تبلغ الحى من نجد
وله من قصيدة

أدر ذكر سلى وذكري سعاد على مسعى عل يصفو انقواد
ويهدا وتمكن أشجانه فان به مثل وري الزناد
إذا ذكر العصب عيشا مضى بحى الاحبة فى خير واد
بكاه بدمع يروى الحدود كما يروى الارض صوب العهاد
وهاجت بأحشائه لوعة لها زفرات تسكاد تسكاد
وفى مطام أخرى

يا زائرى حين لا واش من البشر والليل يخطر فى برد من السحر
فقلت يا ضاية الامال ما سبقت منك المواعيد بالقرىب فى الخبر
ولو بعثت رسولا منك بأمرنى بالسعى نحوك لاستبشرت بالظفر
فكيف إذ جئت يا سؤلى ويا أهلى فالحمد لله ذا فوز بلا خطر
ما كنت أحسب أنى منك مقرب لما لدى من الأوزار يا وزرى
ويقول فى قصيدة

ان كان هذا الذى أكابده يبق على فلست أصطبر
ما أنا من حجر ولا مدر ما أنا الا كما ترى بشر
لى مشرب سائق فكدره شوب من المنص خلطه كدر
وله من قصيدة^(١)

الحمد لله الشهد الحاضر الواحد الملك العزيز العافر

(١) للعلامة السيد احمد بن زين الحبشى شرح عليها يسمى الروض الناضر

مبدي البرايا كلها ومعبيدها باليوم العيوس الآخر
وله مطبوعة مطلمعها^(١)

إذا شئت أن تحيي سعيدا مدى العمر وتجعل بعد الموت في روضة القبر
وتبديث عند النسخ في الصور آمنة من الخوف والتهديد والطرود والخسر
وتعرض مرفوعا كريمة مبعجلا تبشرك الأملاك بالقوز والأجر
وترجح عند الوزن أعمالك التي تمر بها في موتف الحشر والنشر
وتعطي على متن الصراط كبارق وتشرب من حوض النبي المصطفى الطهر
وتخلد في أعلا الجنات منعا حظيا بقرب الواحد الأحد الوتر
وتنظره بالعين وهو مقدس عن الآين والتكليف والحد والحصر
علتك بتحسين اليقين فانه اذا تم صار الغيب عيننا بلا فكر
ومن نبوية مطبولة

يا هل جيراننا بالمربع الخضر من جانب الحى من علمى ومن خبرى
بما تقاسيه من وجد ومن حزن ومن شجون ومن شوق ومن سهر
ومن توجع أحشاء ومن قلق ومن دموع من الاجفات كالطر
لو كانت عندهم علم ربنا رفو الذى سقم مشف على الخطر
بعد المزار وقرب الدار من عجب فاعجب اصب على الحالين مصطبر
في الصبر على الشداهد من قصيدة

وكم محنة كابدها وبلية الى ان اتانا الله بالفتح والنصر
صبرت لها حتى انقضى وقتها الذى به اقلت فى سابق العلم والذكر
ولو أننى بادرتها حين تنقضى بما تقتضيه النفس فى حالة العسر

(١) عليها شرح ضخم للعلامة السيد احمد بن أبى بكر بن سبط المتوفى بمدينة زنجبار فى ١٤ شوال
عام ١٣٤٣ أسماء منهل الورد من قبض الامداد وقد طبع بمكة عام ١٣٢٢ اه مؤلف

من الجزع المذموم وانعم والامى لـ كنت قد استجابت ضرا الى ضر

في تهوين النوازل من قصيدة

هون عليك نوائب الدهر بهن عليك كل ما يحيرى
وكن للطف الله منتظرا من حيث لا تدريه أو تدري
فكم له من فرج عاجل يكشف للبأساء والضر
ومن مطولة

مالئة واد يفيض بالأكدار فكان فيه تلهبا من نار
ولمقلة عبرى تفيض دموعها سحبا كتهفيض الوابل المدرار
حزنا على الاحباب لما فرقوا وترحلوا عن مرعى وجواري
ومن احدى قصائده الكبرى البالغة ٢٠٠ بيتا

لك الخير حدثنى بظبية عامر وماحاطها من بعدنا بام سامرى
وروح فتوا اذا ذاب من حر بعدها فتذكارها ان كنت يوما مذكرا
فان احاديث الاحبة مرهم لقلى من الداء العصال المخامر
هو حل فى قلى وواطن مخرجى وخالط أجزائى وساد يسأرى
اذا فانى قرب الاحبة والافا ففى ذكرهم أنس لوحشة خاطرى
ومن استغانة مطولة

يارحمة الله زورى وأنعمى بحضور
ويعمى مسح قوم فى ضحك عيش مرير
انا مددنا يدينا الى الرحيم الغفور

ويقول فى قصيدة

ياهاجرى كم ذا تكرن مهاجرى أو ما علمت بان هجرى ضارى
وشعرت أنى قد أليت مسهدا سهران فى جناح الظلام الداير

أرعى النجوم يتناظر أو تنظرا ومسائلا عن طار من غابر
وفي أخرى يقول

خذ ما صفا ودع الكدر وكل الأمور الى القدر
إن الأمور جرى بها قلم على اللوح الاغر
في سابق العلم القديم من قبل إيجاد الصور
ومن مقطوعة

قصدت الى العاليا بهمة عاجز فنوديت ان القرب من دون حاجز
ونبتت أن الوصل من قيل نيله عقاب سعى في قطعها كل فانز
ويقول في قصيدة

ياقل لاحبابنا ياقل لجيران ياقل لخيرتنا من جملة الناس
انتم وساقطنا انتم مقاصدنا انتم ذخائرنا للبؤس والباس
لا أوحش الله منكم يا أحببتنا فانكم أنسنا منوا بايناس
إذا ذكرناكم قارت مرارنا ونفس الصدر من هم ووسواس
وأزعج النفس عن أوطان غفلتها والقلب يخنس عنه شرخناس
في أهل بشار من قصيدة

سقى الله بشارا بوابل رحمة يحود عليها بالصباح وبالامسا
مرايح أحباب انفواد ومن لهم به صدق ود في مراره ارمى
وحياهم الرحمن بالعفو والرضا وأولاهم الاحسان والقرب والانسا
فتم أحبابي وأهلى وسادتي وأشياخنا المحمنون لنا غرما
عراس مجد في حقائق نسبة مطهرة صدنا بها القير والجفنا
من مطولة مطلعها

أمن الموت أجزع وهو لا بد يضيع

البقا غير حاصل والفنا ليس يدفع
 مامن الموت مهرب لا ولا الحذر ينجع
 ان كاس منيقي مره سرف أجرع
 وأموت وأتقضى وعلى النعش أرفع
 واصير بدفون المخوفات مجمع
 وهو للمرء روضة أو مضيق وبلقع
 وفي إحدى مطولاته وقد بلغت ١٤٠ بيتاً مطلعها (١)

ياسألى عن عبرتي ومدامى وتنهى ترنج منه اضالى
 وتأسف وتلهف وتشوف وتعرف وتطوف بمراجع
 وتجنب وتقرب وتطلب وتولع وتلوع بمطامع
 يكفيك معالتي شهودك مآزى من شاهد في وحدتي وبجامى
 وظواهر الأحوال تنهى ذا الحجا والتمهم عن نطق اللسان الذائع

وفي قصيدة يقول

صمغ الزمان بوصول ريم الاجرع ذات الخاسر والجمال المبدع
 محكية الانقاس في لهواتها كالشهد يشفى كل عيب موجد
 حورية قسرية نورية كالغصن مال به الصبا في المطلق
 عريية مضرية قرشية تعزى لطفه خير كل مشفع
 محكية حرمية ركنية خصت بزمزم والمقام الارفع

(١) شرحها العلامة السيد أحمد بن زين الحبشي اسماء القصائد الشعرية وقد طبع بمكة على عامش

أه مؤلف

شبه الورد عام ١٣٢٩

في الرجاء من قصيدة

بشر فؤادك بالنصيب الوافي من قرب ربك واسع الالطاف
الواحد الملك العظيم قلذبه واثرب من التوحيد كاسا صافي
واشهد جمالا أشرقت أنواره في كل شيء ظاهرا لاخافي
وعلى مناس الجمع قف متخايا عن كل فائت لتفرق نافي

من استغاثة نبوية

يا رسول الله يا أهل الوفا يا عظيم الخلق يا بحر الصفا
أنت بعد الله نعم المرتجى واللاجأ يا محبى يا مصطفىا
يا ختام الرسل يا خير الورى يا سريع الغوث أدرك من هتما
عبدك الجانى الذى زلاته أوقعته فى صدود وجفا
ورمته فى بحار من أمى موجهها من كل وجه قد طفا

ويقول فى قصيدة

بريق الحمى من جانب الغور ابرقا فاذكرنى عقدا وعهدا وموتقا
وعيشا خلا والعصن غرض ومورق بوادى النقا رعيا لمن سكن النقا
عريب لهم تحت الضلوع منيرل به ودم باق الى موعد التقا
اذا ما ذكرت الكون فيهم ويينهم يسكاد لفرط الوجدان يتمزقا

وله فى غيرها

يا بهجة الحسن هل اراك وهل سبيل الى لقاءك
فطعت بالبعد والتجافى قلبي ثابى من حراك
أصبحت بين الانام صبا اليك ليس إلى سواك
وربما رامت الاغادى صدى وصرفى عن هواك
فما استطاعوا وأين منى الميل عنك وعن حماك

في النفس من مطولة

أقوم بفرض العامرية والنفل واصدقها في القصد والقول والفعل
وآتي الى ماتشتهيه وإني يكن مريراً وجدت المر مثل جني النحل
وامنحها وودي واحفظ عهدا وارقبها في حالة الوجد والقول
قضيت شباني في قضاء حظوظها وهذا مشيبي قد نهياً لانزل
حديث نفسي من مطولة

الا ياتفس ويحك كم تواني وكم طول اغترار بالمحال
وكم سهو وكم طمو وهزل وكم ميل الى دار الزواني
وكم شغل بما لاخير فيه وكم حرص على شرف ومال
وكم تلوين عن محمود فعل وكم تقعين في قبج الافعال
ومن قصيدة يمدح بها العلامة الكبير السيد عبد الله بن أبي بكر العيدروس
حي ظي الرمال والاطلال بسلامي واشرح لهم كيف حال
ياالحيم الشمال إن جزت وهنا برباه وقد غفا كل خال
فاستبين هل له بما ثم علم من شجون ومن تبايل بال
وحديث من الغرام قديم كدت ابلى وما يراه بيالي

وفي مطلع قصيرة

ليس دين الله بالحيل فانتبه يراقد المقل
ياجهول القلب فارغه أنت بعد اليوم في شغل
عشت في شك وفي ريب غارقاً في لجة الامل

من مطولة صوفية

خل اذكرك ربعا دارس الطلل ومترلاً بين ذات الضال والاسل
ومجمعا لاحبباب صحبتهم والعيش غمز وعرف الدهر في شغل

ومررت كانت الغيد الاوانس في اقبائه تنثنى في الحلى والحلل
 من كل غاية بالحسن قاصرة هينما خدجلة مواجهة الكفل
 كالبدن عرجتها كالليل طرحتها كالنعمن قامتها مياسة المقل
 ومن قصيدة

أعلا وسهلا بالحبيب الواصل من بعد ماتت عيون العاذل
 احببتني بالقرب منك وباللقاء من بعد موتى بالبعد القاتل
 يا من هوام حبه ووداده سكن الحويدات في فؤادي الداخل
 أنت المراد وأنت غاية مطلبي في كل حال في الوجود وسافل
 ويقول في مطولة

ذكر العهد والربا والمنازل ففدا دمه على الخلد سائل
 وذكت في فؤاده نار وحد واشتياق ولوعة وبلايل
 لا تلمه على الذي كان منه انه لا يصيح سمعا لعاذل

ومن مرتبة في صديقه العلامة السيد احمد بن عمر الهندوان العلوي المتوفى
 بمشقة ودفن بزنبيل مساء ١٩ صفر عام ١١٢٢

يا صاحبي ان دمي اليوم ينهل على الحدود حكاة العارض المهل
 وفي الفؤاد وفي الاحشاء نار أسمى إذا لم بها التذكار تشتعل
 على الاحبة والاخوان اذ رحلوا الى المقابر والاتحاد وانتقلوا
 كنا وكانوا وكان الشمل مجتمعا والدار أهلة والحبل متصل
 جدا بهم هاذم اللذات في عجل فلم يقيموا وعن أحبابهم شغلوا
 وله من قصيدة^(١)

مرحبا بالشادن الغزل زارني وهنا على مهل

(١) العلامة السيد احمد بن أبي بكر بن سبط العلوي شرح عليها اسماء بحفة الهيب وقد طبع بمصر

كفضيب البان في كذب بفتنى في الحلى والحلل
كلما هب الجنوب له سحرا بهتر كالتمل
هو من كأس الهوى غل ليس كأس الائم والزلل
فشفى تنمى برؤيته من جميع الداء والعلل

وفي مطلع قصيدة يقول

يامن هواكم في فؤادى مقبم وحننهم في مشهدى مستقيم
هل من سبيل لى الى وصلكم من قبل ان تمسى عظامى رميم
ويظهر السر الذى صنته من ودكم عن مبعضى والحميم

ومن قصيدة

الحمد لله على كل ما اولى من الخيرات والنعم
سبحانه أمطار رحته يقدمها نشر من الكرم
يشمه المنعمون فى غمه فيجد الروح من النعم

من قصيدة

هواكم بقلبي والقواد مقبم وشوق اليكم مقعد ومقيم
وانتم لروحي روحها ونعيمها فياحبذا روح لها ونعيم
اذا مادقونم طالحياة لذيذة وفي العيش خير والزمان سليم
ومهما بعدتم سادنى وجفونتم فقلبي وجسمى واله وسقيم
وأحمن عيش ليس فيه وجودكم وان كان ملك الارض فهو ذميم

ومن مطولة تبلغ ١٠٢ بيتا

قل لاحبابنا بسوح المقام وبحجر الندى ونادى الكرام
ويربع الصفا واجباد جود الله بالمرتبجى على الافوام
هل لا يامنا وهل لليسال قد تقضت من عودة بهلام

بما كم جاء من كل سوء ربنا ذو الجلال والاکرام
ومن مطولة

على ريم وادی الرقتین سلامی وحسبي به فی رحلتی ومقامی
من الغانیات القاصرات محجب بعید المرامی لا یرام لرام
عزیزة وصل قد سبانی جمالها بحسن واحسان ورعی ذمام
وقد غصین الیان بحسب اعتداله ووجه کبدر التم تحت ظلام
وخذ شقیق الورد فی وجناته وطرف به سحر ورشق سهام

ويقول في قصيدة

نعم عالم الارواح خير من الجسم واعلا ولا يخفى على كل ذی علم
فلاک قد آفنت صمرك جاهدا لخدمة هذا الجسم والهیکل الرسمى
ظلمت وما الا انفسک يافى ظلمت وظلم النفس من أقبح الظلم
تنبه هداك الله من يوم غفلة ولهو ولا تعمل على الشك والوهم

ومن غيرها

باجيرة الحی علیکم سلام مانرد القمرى بدوح البشام
ومامرى البرق بنجد الحی ونغم الرعد ودر الغمام
وما صرت من حیکم نعمة نذكر الصب حديث الغمام
وليلة مرت بوادی النقا كلها القدر بشهر الصيام
غيايالى الوصل عودى لنا من قبل أن یأتى رسول الحمام

ومن قصيدة

الله أحببنا بالایق العلم وبالرسوم وبالاطلاع من إضـ
وبالنجوم وبالاغوار من كتب وبالطیام التى فیها شفا سقمی
وبالاجارع والبطحاء من سكن وساكن ونزىل سوح ذی سلم

وبالمعالم والاعلام من بلد هي البلاد انا من سالف الامم
وبالآثر والاثار من حرم سقاء منسجم في إثر منسجم
يحيا بهم من دنا منهم ومن بعدت دياره من أنامى ومن نعم
والكل جار لبيت الله خالفنا نهوى اليه قلوب العرب والعجم

من زهدية

قيم الركون الى دار حقيقتها كالمايف في سنة والطل من مزن
دار الغرور وماوى كل مرزئة ومعدن البؤس واللاواء والحن
الزور ظاهرها والقدر حاضرها والموت آخرها والكون في الشطن
تبديد ما جمعت نهـين من رفعت تضر من نعمت في سالف الزمن
النفس تعشقها والعين ترمقها الكون ظاهرها في صورة الحسن

من شوقية

ياراحلا ان جئت وادى المنحنى فاحطط به وانزل على كثر الغنا
وارع الدمام لجيرة حلوا به وانشد فؤاداً ضاع في ذاك القنا
واقرا السلام أهيله عنى وصف ماحل بي بعد البعاد من الضنا
وامستعطف الاحباب كجا يعطقوا فهم هم أهل المسكارم والثنا
واسألهم بالله أن لا يقطعوا حبل الحب المستوام وان جنا

من قصيدة

وصلنا الى الحى الذى دونه المنى فله وبى الحمد والشكر والثناء
وزرنا عروس الحى وسط خباياها مسربة بالحسن والنور والحناء
وطفنا بها مستأنسين بقرىها وتقيل خال الخلد يأسعد من دنا
وشاهدت الارواح منا مشاعرا معظمة قد ضمها البيت والثناء

ومن وصية له (١)

عليك بتقوى الله في السر والعلن وقلبك تظفه من الرجز والدرن
وخالف هوى النفس التي ليس قصدها - روى الجمع للدار التي حشوها المحن
زهديّة من قصيدة

ان القناعة كثر ايس بالقاني فانعم هديت أحي عيشها القاني
وعش قنوعا بلا حرص ولا طمع أمش حبيدا رفيع القدر والشان
ليس الغنى كخير المال يخزنه لحادث الدهر أولقوا رث الشاني
يجمع المال من حل ومن شبه وليس ينفق في بر واحسان
يشقى بأمواله قبل الممات كما يشقى بها أخرا في عمره الثاني
ان الغنى غنى النفس قانمها موقر الحظ من زهد وايمان
ومن مطولة في مدح الامام الفقيه المقدم السيد محمد بن علي بن محمد

صاحب مرباط العلوي

ياظبي عبيد ما في الحزن لك ثاني هل من سبيل إلى لقبك ياغاني
وهل لنا مطمع في الوصل يا املی وقتنا فتصفو أويقاتي واحباني
ياشادت الحى من جرداء ذى سلم الا لا توعى ميثاقى وايماني
كم ذا التجاني وكم ذا الصدد عن كاف حليف وجد واشواق وأشجاني
يبكى على زمن ولّى ومجتمع بالرقتين لاجباب واخذاني

من مقتضبة

فبح الله ذا الزمان فكم ند هد للاكرمين سورا وركنا
وبنى للثام دورا وسورا وأشد لهم ربوا وحصنا
خذ يميننا عنهم ومرفى طريق معتقيم الى النعيم المهنا

(١) العلامة السيد احمد بن زين الحائري شرح عليها سماء سبيل الرشيد والهداية ا ه مؤلف

ومن قصيدة

خذ يميننا خذ يميننا عن سبيل الناصبينا
واتق الله تعالى عن مقال الملحدين

ويقول في قصيدة

مرى للبرق من نجد فهبج لي شجوى
إلى الملاء الأعلى إلى القرب واللقا
لحيا الحيا نجدا وحيا ربوعه
وسحابة الأذيال من كل لكمة
وعنافة ورقاء في عذباتها
تذكر عهدا كانت والخصن لم يذو

وله من قصيدة

سنى الله ربما حل فيه الذى أهوى
فريدة حسن غادة أريحية
لها منظر كاليدى عند تمامه
وقد كغصن البان عند اعتداله
تخوفنى بالبعد عند دلاها
ولكن لها قلب على البعد لا يقوى

ويقول في مطلع قصيدة

يلوموننى واليوم ماأنا ناركه
غريق يبحر الجهل مشفعا على الردى
أدى الحق بين الناس قد ظل خافيا
أدى مرير الأحباب قد صار خاويا
فله ما هذا الذى قد لقيته
معرفة دهر وطائى منابكه

ومن قصيدة له^(١)

لجيرات لنا بالابطحيه بعثت مع السفريات التحية

(١) العلامة السيد احمد بن زين الحبشى شرح عليها إحدى الجدييات الفوقية ا ه مؤلف

وأودعت القميم حديث حب قديم كان من يوم القضيه
 دفين في الفؤاد به حياتي اذا صال الفناء على البريه
 تزمزم لي الخداة بذكر ليلى وماهى يافتي بالعامريه
 فاصبو ثم اصبو ثم اصبو ولا كالصبوات العذريه
 ومن مربعة له

أنا مشغول بلبلى عن جميع الكون جله
 فاذا ما قيل من ذا قل هو الصب الموله
 أخذته الراح حتى لم تبق فيه فضله
 راح أنس راح قدس ليست الراح المضله
 في الحادثات

لا تحز عن اذا بليت بشدة إن الشدائد لا يدوم مقامها
 كم شدة نام الفتى لودودها ما هب حتى ادبرت أيامها
 فاصبر على ثوب الزمان فانها تفضى ويبقى بردها وسلامها
 من قصيدة

مرحباً مرحباً بربع المصلى وبأحبائنا وأهلاً وسهلاً
 هم مرادى وهم منأى وقصدى امت عنهم يا صاحبي أتولى
 كيف أسلو ودادهم كيف أنسى عهدهم والفؤاد بالحب يملئ
 من قديم وعالم الروح روحى بشهود جمالهم تتعلئ
 قدم الصدق مقعد الصدق حمى وهو حسب الذى على القصد يتلى
 خذ يميناً عنهم لعلك تهدي ان حزب الشمال بالنار يصلى
 ويقول فى غيرها

خليلى ان الشوق قد كاد أن يبلى لعيش تقضى ما أسر وما أسلى
 فجدده للصب ذكر مذكر فعاد الى ما كان من زمن ولى

ووصل خروود غادة اريحية سبتنى بحمن ما أتم وما أجلى
ولطف دلال راقى فى كل مسمع يلازمية حاشا ولا شهوة كلا
لها منظر كالبدر عند تمامه وثغر به شهد ودر فاجلى
استمطاف من قصيدة

أموت بدائى والدوا فى يديكم احبة قاي أنعموا بدوائى
إذا كان دائى أصله البعد عنكم ظف دوائى قريبكم وشفائى
توالت كروبي مذ ضربتم حجابكم فقول من سبيل لى لكشف غطائى
اطلتم بعادى بعد قرب القته فعد يازمان الوصل قبل فنائى
لئن دام هذا الحجر منكم وفى الحشا من الوجد ما فيها وردت ترائى

السيد على زين العابدين العيدروس

العلوى

٧٧

نسيه

على زين العابدين بن مصطفى بن على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن
عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقاف
ابن محمد مولى الدولة بن على بن علوى بن الفقيه المتقدم محمد بن على بن محمد
صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن
المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام
فقيه كبير الشأن ذو مكانة لا تدانى وشخصية متألفة فى علماء الظهور مولده
بمدينة تريم فى أجواء سنة ١٠٥٥ هجرية وتسير حياته سيرها الطبيعى ويشب
فى وسط له مظاهره وعاداته وأخلاقه نفشاً مطبوعاً بطابع محيطه متلقياً ثقافته

ونيراته على أبيه وشيوخ كثيرين

وفي مرآة الشموس انه ارتمى في عنقوان شبابه الى الهند مبارحا الشجر في
احدى المدن الشراعية التي اُلفت مراسيها مدينة سورت من الاقليم الكشي
وينقطع الى ملازمة العلامة السيد علي بن عبد الله بن احمد العبدروس متلقنا
عنه علوما كثيرة

وتشاء الاقدار أن يتزوج ابنة سلطان المدينة ومن غير شك أن هذا الزواج
قد كان السبب المباشر لاثرائه العظيم واتساع أملاكه من الاقطاعات الكثيرة
التي أقطعها أباه الملك لاستغلالها واذا كان يعد والده في كل عام بعشرين ألفا من
الريالات فتصور محصوله السنوي من هذه الاقطاعات وغيرها

وهل أكون في حاجة الى التحدث عن تحول مظهره القديم الباهت الى مظهر
الوجاه والامراء المثرين وقد قويت لسانه في اللغة الهندية والرواية بها كأحد أفرادها
ويعزى له عدد من السنين بالهند في أعظم مظهر وأوسع عيش وحياة
صافية واذا بالبريد الحضرمي يحمل اليه نبأ وفاة أبيه في ٧ شوال عام ١١٠١
فيكون لهذا النبأ تأثير شديد في نفسه يندى انزعاجا باطنيا يستحثه على الرجوع
الى حضرموت مقضا مضجعه ولم يهدأ له بال حتى استقل إحدى السفن الى
الشجر بأسرته وعبيده وامائه في طريقه الى تريم

وتحتقبله تريم باحتفال كبير ويدخلها وسماع اخدام السقاف أمامه له رنين

صاحب

وغنى عن البيان أن صاحب الترجمة ظهر بحضرموت أعظم المثرين
وأكرم الكرماء ومقرى الضيفات المختلفين ومغيث المحتاجين ومواسي اليتام
والارامل والمتقين في نفس وادعة وسعة أخلاق كريمة واطافة قريية التأثير
وزى في بهجة القواد انقطاعه الى العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد

مستديم التلاوة عليه في كتب التصوف

على أنه في هذا الوسط التريبي اقتفى الحداثق والدور وغرس التخيل
الكثير وشاد المعابد العديدة وأنشأ السقايا المسبلة وافقا عليها نحلا جما عدى
قبة الشيخ عبد الرحمن باجلحبان وقبابا كثيرة على أضرحة الصالحين
ولا تنفل أن التربة التي بها قبر شيخه الحداد^(١) من أوقافه
وفي آخر حياته توقفه الخشية على أتباعه من شتات الحياة وقسوتها
عليهم بعد موته فبادر الى عتق الاماء والارقاء موقفا عليهم أوقافا يكفى
رعيها لمؤنتهم ومعاشهم مدى الحياة

وهل تستغرب كثرة المادحين له بقصائدهم في كل مكان حتى في مكة عام
حججه وما مديحة العلامة الشيخ تاج الدين المنوفي المكي بجهولة
وقد بلغت نظرك الدهول القدي اعتراف عند دنو اجله ومكنه آياما لا يتكلم
ولا يأكل ولا يشرب ولكنه يصلى الفرائض والعبادات على أكل وجوها
مستديما على هذه الحالة حتى قضى نحبه ليلة المعراج ٢٧ رجب عام ١١٢٧
ودفن في قبة جده العلامة السيد عبد الله بن شيخ العيدروس وقد رثاه
جماعة بمراثى مؤثرة أظهرهم العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر

شعره

لدى من شعره قصيدة رباعية وإن شئت قل زجلية يمدح بها جده العلامة
السيد عبد الله بن أبي بكر العيدروس يقول فيها عند المديح
العيدروس المشتهر بحر الجواهر والدرر
سامى المرائر والسير شهم الخابر والخبر
وهو العفيف المجتنبى جم العطايا والحبيا
ادرائ قلبى اذهبى حتى انتفى عنه الضرر

القطب غوث الاوليا والفرد تاج الاصفيا
 من ساد كل الاسخيا منه العطايا كالمطر
 يا شيخنا يا عبدروس يا سيدى شمس الشحوس
 جودوا علينا بالكؤوس من راح قدس مدخر
 أنتم لنا نعم السلف ونحبكم ترقى الغرف
 وبجاهكم نعطي التحف يا منتقى القوم الغرر
 وعلى امام ذوى المنا صلى وسلم ربنا
 والاك ارباب الهنا والصحب من قالوا للوطر

السيد علوى باحسن جمل الليل العلوى

٧٨

نسبه

علوى بن عبد الله بن محمد بن سالم بن أحمد بن عبد الرحمن بن على بن محمد
 جل الليل بن حسن بن محمد اسد الله بن حسن الترابى بن على بن الفقيه المقدم
 محمد بن على بن محمد صاحب مرباط بن على خالم قسم بن علوى بن محمد بن علوى
 ابن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر
 الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة
 الرسول عليه الصلاة والسلام

من العلماء الذين تفوقوا فى العلوم والفنون ورفعوا رايات الشريعة المطهرة
 على اكتافهم مولده بمدينة تريم فى اجواء عام ١٠٥٥ من الهجرة وبها درج
 العبا وارتوى من العلوم الشرعية وشيها على عديد الشيوخ حتى اكتظت
 معلوماته متدفقة كسيول جارفة مترقيا فى الحديث إلى درجة الحافظ وصار
 يعرف به وتظهره الايام من أعلام تريم يرجع اليه فى كثير من الشؤون العلمية والاصلاح

الاجتماعي وما المشادة التي وقعت بينه وبين قاضي تريم في هلال رمضان عام ١٠٩٦ سوى حادثة من حوادثه الكثيرة
 وإذا ذهبنا إلى شرح العيضة أو عقد اليواقيت تراءت لك ألوان من ألوانه
 البديعة على أن من أئنا جدين عليه في حياتهم العلمية العلامة الكبير السيد عمر بن
 حامد بن علوي المنقر والعلامة الشيخ علي بن عبد الرحيم باكثير
 وفي تاريخ نجر الشجر للسيد عبد الله بن محمد باحسن جل الليل العلوي
 الشجري أن المترجم تولى قضاء الشجر مستديماً بها فاضياً إلى وفاته يوم الأحد
 ٧ ذي القعدة عام ١١١٧ وبها قبره

شعره

نورد من شعره كمؤرخ لواقعة تاريخية^(١) واعتقد أنها آخر شعر له
 وفي ليلة الحبت ويح بدت بنار وأمر لنا مرهب
 فقيل لماذا فقلت أنت لمايز الخبيث من الطيب
 تريم كطيبة معنى أني ككبر كما في حديث النبي
 وآية تخويف من ربنا والله مرهم ياغي

السيد محمد بن عبد الله بلفقيه العلوي^(٢)

نصبه

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الفقيه
 محمد بن عبد الرحمن الاسقع بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن
 الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خال فسم بن علوي

(١) وهي ظهور نار كرمج في ضاحية ترم ليلة السبت ٢٩ ربيع الثاني عام ١١١٦ له مؤلف

(٢) بلفقيه من باب النعت وأصله ابن الفقيه

ابن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة
الرسول عليه الصلاة والسلام

من العلماء المتقين والمنفقين البارعين والعارفين بالاسمخين مولده بمدينة
تريم في أجواء عام ١٠٦٥ من الهجرة ونشأ في عطف أبيه وملاحظة تربيته
حتى تعدى من التميز إلى دور المرافقة فكانت تراه مندفعاً بحكم البيعة والوسط
في المحيط العلمي يزاحم المستنيرين وفي عداد المتعلمين على أبيه وغيره حتى
طغى بثبوغ ومحصل موفور

ويرتفع به شبحه قطب الارشاد السيد عبد الله بن علوي الحداد منوها عن
علمه وقضاه إلى امكان رجته في الفرار لو أدرك زمان السيد محمد بن علي خرد
ومحدثنا أخوه العلامة السيد عبد الرحمن في شرح مفاتيح الامرار
عن انتفاعه بالترجم وتلقيه عنه عدى أن مرآة الشمس قد كشف عن مناظر
من المودة التي بين المترجم والعلامة السيد جعفر الصادق بن مصدق العبدروس
مبدئاً نموذجاً بما يدور بينهما من الأدب المتنور والمنظوم

والمرؤم في تاريخ المترجم أن الموت عاجله مبكراً في حياة أبيه (١) بمدينة
تريم في أجواء عام ١١٠٥ من الهجرة ودفن بقبرة زنبيل مبكياً على شبابه وفضله

شعره

على شعره ديباجة طيبة كما تحسها في قصيدة له أرسلها إلى صديقه السيد
جعفر الصادق العبدروس أثناء إقامته بمكة عام ١١٠٣ يقول فيها
ويا بني الله سلواني هواهم وما أنا للتحلى بالمبيح
ولكن القضاء له قضاء ويلب فهم ذى العقل الصحيح

فأوا عني وكنت صمحت قهرا ولا والله ما أنا بالسحوح
 سماح مقتر لأخ احتياج شديد البخل من قلب شحيح
 لن صمحت الزمان بطيب وصل أقول تهت لقلب الجريح
 متى أحظى بقرب من جليل عظيم الشأن ذي الوجه المبيح
 هو ابن العيدروس ومن تحلى من الرحمن بالخلق المليح
 عمى ذو الجود يجمعنا قريبا بدوح الربيع والوطن الفسيح
 ويظفيء من لهيب الشوق نارا بماء القرب في خير المفرح
 وصلى الله ربي ما تغت حمام الايك من فوق السطوح
 على الهادي حبيب الله ربي شفيع الخلق ذي النطق النصيح
 وله مرتبة طويلة في العلامة السيد مصطفى بن علي زين العابدين العيدروس
 المتوفى بترجم في ٦ شوال عام ١١٠١ مطلاعها
 لتفقدك يا ابن العيدروس آصاقت مناصب رايات الكمال المؤبد

منثوره

هالك من منثوره مكاتبة أرسلها الى صديقه العلامة السيد جعفر الصادق
 العيدروس المتقدم أيام مقامه بمكة يقول فيها
 جبر الله القلوب المنكسرة بعودة تلك الأوقات البانعة المنصرة وحماها من
 دنس الأغبار بصفاء الاصرار حتى تدنو وتستقر في مقعد صدق عند مليك
 مقتدر مستقيمة على المحبة التي لا ينهدم أساسها ولا ينقطع رأسها ولا يخلق
 لباسها تفوح على المحبين أنفاس اليقين تهدي منها إلى الاستماع مستلذ
 الاستماع من طيب تفانس الاخبار المعطرة بشذى البشارة والاصرار لتقربها
 القلوب والابصار ثم ان في الرجاء أن النفس الطيبة الزكية والذات المطهرة
 العيدروسية قد بلغت العلى من مطلوبها ونشرت بالقرب من محبوبها وشاهدت
 م - ٥ تاريخ

ما كوت غيوبها وناداهما الحرم والمقدم بالبشرى والسلام وأنعمها الخمر والحجر
بتجلى المحل الأزهر وألبسها البيت المعمور حلل السر المستور وتحقق باتمام الوفا
وشرف الاصطفا على ذروة المروة والصفاء ومنحها الوقوف على نتائج الرضا
المتحرف وارتفعت في أوج الكمال المنير اذا وفيت الخلق والتقصير وتم لها
المنى بلإلى منى وفازت بنعام النعمتين وكال الشرفين بزيارة سيد الكونين والثقلين
فيا لها من نعمة ما أعظمها ومنحة ما أكرمها

الشيخ عمر باحميد السيورنى

٨٠

فاضل ناسك كثير الاستقامة والتشقق والصلاح على مامعه من علم زاخر
مولده بمدينة سيوون في اجواء عام ١٠٦٨ من الهجرة وعاش متفقا تلوح
على اساريه ملامح التصوف ويتردد كثيرا إلى مدينة تريم والحاوى للانتفاع
بصحبة شيخه قطب الارشاد السيد عبد الله بن علوى الحداد على انه من الغلاة
في محبته واعتقاده ومن مدائمه الشعرية في شيخه المذكور قوله في مطلع قصيدة
غنى الحمام على الفصوص جهارا فرقصت من طرب ونمت نغارا
بوجود من عم الوجود بوجوده وافاض من عين الحياة بحارا
واننا نلاحظ في الدر المنظوم لشيخه الحداد قصيدة من بحرها وثاقبتها
فيها تعرض بها بمناوبة مقايضة عدى بيتين في مقدمته من شعر العلامة السيد
احمد بن زين الحيشى كاجازة لها

ولا شك أن في عناية المذكورين بقصيدته إشعارا واضحا بما له من المكانة
عند شيخه ووسطه الاجتماعى وكانت وقاته بمدينة سيوون في أجواء سنة
١١٣٠ هجرية وقبره بمقبرة جوهرا الشهيرة بسيوون في ضاحيتها الشمالية

السيد أحمد بن زين الحبشي العلوي

٨١

نحبه

أحمد بن زين بن علوي بن أحمد^(١) بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي
ابن علي بن أحمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي بن العقبه المقدم محمد بن علي
ابن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن
عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول
عليه الصلاة والسلام

من مفاخر الكون وأئمة الشريعة والحقيقة وأفذاذ الدعاة إلى الهدى وكبار
المصلحين الاجتماعيين

مولده بمدينة الخرقه في أوائل عام ١٠٦٩ من الهجرة وبها تدرج في الأيام
حتى أبلغ فيلقية والده بعد حفظ القرآن في مائة الحيافة العلمية مراقبا وامتدح
بها عدد سنين متتلهذا مجدا وإذا به يسطع بمواهب لا تكيف واستعداد يفوق
الوصف واشراق في عالم الظهور شديد التآلق والاشعاع
على انه كان في مبتدأ طلبه كثير التنقل ماشيا إلى شبام وتريس وسيوون
وزريم في سبيل العلم

وفي قره العين انه استوعب على شيخه العلامة السيد عبد الله بن أحمد بن
عبد الله بن أحمد بلفقيه^(٢) كافة العلوم الشرعية وفروعها وكسب التصوف

(١) أشهر صاحب النسب لكونه مدفونا بدم أحمد نسبة إلى المهاجر السيد أحمد بن عيسى لانه
مقبور في أعلاه

(٢) لصاحب الترجمة إجازة من شيخه المذكور تلخصها من عقد البواقي بقول فيها

قد أجزت لهذا الفاضل الكامل العالم السني الحسيني ذا المحدث الباذخ والمحدث الشامخ الجامع بين العلمين والخطاوي

والخير واللغة والبلاغة والادب

وهل نحن في حاجة الى استعراض تلميذاته اشيخه قطب الارشاد العلامة الحيد
عبد الله بن علوي الحداد وشدة انطوائه فيه الى صحبته له مدى اربعين عاما
مترددا عليه بكثرة ايااعليه في عضوية انيقا وسبعين مؤلفا في مختلف العلوم والفنون
وكتب المير والتصوف الى غير ذلك من دواوين العرب والصوفية حتى
ان المنية واقت شيخه وهو يقرأ عليه الموطأ

ويحدثنا الرواة أن شيخه كان يغمره بعطفه وعنايته ويستدعيه اذا أبطأ
عليه عند أهله وببالح في التثاء عليه حتى في شعره^(١) ويصفه بالعالم الزاهد
الذي يرحل اليه وانه من أهل المقام العاشر

ومن ذا الذي يستطيع مثله ان تكون مطالعته اليومية في عمر تحظى السبعين

لثرفين احمد بن زين بن علوي بن احمد الحبشي الى أن قال

أجزت المذكور بهذه الرسالة المسماة بوصلة السالكين وما جمعت من خرق أهل الله واسايقها
وأوصيه بقوى الله والمحافظة على أوامر الله فعلا وتركها وأجزته بجميع أقطار السنة وأن يحجز بها من أحب
من المسلمين والصلوات وأجزته أن يروي جميع ما يجوز له وعلى روايته من مقروء ومسموع وبجاز
ومناقلة ومكاتب وفروع وأصول ومعقول ومنقول بما أكثره مذكور في كتابا الدرر البهية في المسائل
النبوية وكذلك أجزته في جميع ما ألفته ونظمته ونثرته الى أن قال قال ذلك خادم السنة المطهرة بترجم
عبد الله بن احمد بن عبد الله بالفقيه يوم السبت ٣ شعبان عام ١١١٠ هـ

(١) من ذلك قوله يمدحه ولم يكن في الديوان واعتقد أن صاحبه الترجمة أشار بعدم اثباتها في

الديوان تواضعا منه

أعلا له لرب الكريم عارا	أما الحبيب السيد المر الذي
ويغمله من غير ما انتكرا	وأفاه يمدح اليه بقوله
ويطيله من قرب أوطارا	طافه يقبه ويرفع قدسه
وسعادة لا تنتهي اقصارى	وربسه علما ومعرفته به
١٠ مؤلف	

طاما زهاء مائة ورقة عدى تدرسه ومجموعاته الكثيرة فى التصوف وغيره
ويؤكد العلامة السيد محمد بن زين بن صبيط فى قرة العين أنه تلا عليه
مرة مائة ورقة واستزاده من غير سأم ولا ملل والحديث معه فى الشؤون العلمية
يكسبه نشاطا ويبدعه بنفسه متقلبا من فن الى فن ومن علم الى علم متلذذا
حتى يطرق علوما كثيرة لاتعد ولا تحصى

والمدحش أنه قوى الذاكرة والادراك فلا يقضى ما يمر أمام نظره من
الابحاث ومواضعها حتى منذ خمسين سنة مثلا

وأحسبك تقف حائرا مشفقا على شيخوخته فى جهاده الجبار المتلاحق
من غير انقطاع بحيث لا يجد منصعا من وقته للراحة القليلة فن عبادة الى تلاوة
قرآن أو ذكر الى تأليف الى تدريس الى مجالس علم أو تصوف الى نشر الدعوة
المحمدية فى المدنى والقرى والادوية

ويروى أن العلامة الشيخ عبد الله بن عثمان الحمودى بات عنده ليلة فى إحدى
زياراته له فكان السمر فى المحادثة العلمية مستغرقين وإذا بطلوع الفجر يفاجئهما
وإذا مشينا فى تاريخه على هذه الاضواء فليست بمستغربة امتيازاته الكبرى
فى الهيئة الاجتماعية وتغطيته على ظاهرى عصره ولا سيما عقب وفاة شيخه الحداد وقد
حادت اليه الخلائق من كل فج كتملا مذمة ومريد بن حتى زملانه أتباع شيخه المذكور
ولو فشت محفوظاته ائتمرت فيها على عمد حاته الشعرية من كثيرين ووقعت على ملفات
الرسائل وغير الرسائل الفياضة اجلالا له وثناء عليه من شيوخه وغير شيوخه
وخف من ظاهراته تعلقه القوى بالحضرة النبوية وعنايته الشديدة بتلاوة
المولد النبوى فى كل مكان ولو منفردا

وتعال بنا الى اذواقه الصوفية واستطابته مشارب الشيخ عبد الهادى
الحمودى النبى وشغفه بديوانه الى درجة أنه قد يحتج عليه من أول الايل

الى أكثره على ما يروى فلهيئته العلامة السيد محمد بن زين من محبيه^(١)، قرأ العين كما يذكر ثذاته أنشد منشد في أحد الأيام بقصيدة للمذكور فتكلم على أبيات منها وقفا طويلا حتى اذا ما افاق كنهول رأى الاسترسال يقتضى زمنا مديدا ونشاهد في قرأ العين انه استمع في احدى ليالي رمضان الى احدى قصائد المتقدم فاندفع يتكلم عليها ولم يقطع حديثه سوى ضيق الوقت عن صلاة التراويح في آخر الليل وكما يستطيب مشارب الشيخ السودي فانه يستعذب أذواق الشيخ عمر ابن عبد الله باخمرمة ويعجب باشعاره ويستمتع اليها منمائل طربا وامتلذاذا

مبانيه الخيرية

من تغلب بحبة الخير العام على مشاعره اشادته بضعة عشر مسجدا في نواحي متعددة بحضرموت

وأول مسجد أنشاه مسجد آل أبي علوي بالغرفة في حياة أبيه عام ١١٠٣ واذا كنت تعرف مدينة شبام وقرى خور وجعية والغريب وجوجة ونعام والعرض والخرابة فانك تعرف مساجده بها عدى مسجد الروضة بخلمع راشد

مؤلفاته

منها السقينة الكبرى في عشرين مجلدا^(٢) ورسالة على حديث ظهور ثناء أحدكم ورسالة على حديث جبريل ورسالة في الصلاة على خير البشر ورسالة أخرى في الصلاة عايه مرتبة على أيام الاسبوع والمقاصد الصالحة في شرح شيء من علوم الفاتحة وترياق القلوب والامرار في شرح شيء من علوم سيد الاستغفار والقول الرائق في الكلام على حكمة الامام جعفر الصادق التي أولها العبودية

(١) تناقل الرواة أن أحد المشايخ آل لشر اهل سكان الغرب دخل على المترجم وحوله السقينة فاحتمل منها اجزا والفاها في بر هناك ويعتبر عنه المعتزرون بحذبه وفي اعتقادهم أنه مع ما فيه من جذب لما صح أنه محبوب فقد كان فيه عرق من اللصب يفيض

كنهها^(١) بولية والإشارة الصوفية إلى الاطوار الانسانية والظهور عن السبعية
ورسالة في الخرقه الصوفية وشرح طريقة البهجة العلوية وجمع النقائس العلوية
في فتاوى الصوفية والمسلوك النبوي من المشرح الروي والرسالة^(٢) الجامعة
في الفقه والتصوف^(٣) والموارد الهنية في شرح آيات الوصية^(٤) وسبيل
الرشد والهداية في وصية أهل البداية^(٥) والنفحات التشريعية والنفحات الاثمية
في شرح القصيدة العينية في مجلدين^(٦) والدروس الناضرة في شرح الحمد لله الشهيد
الحاضر^(٧) والجذبات الشوقية إلى المقاصد الصديقية^(٨) وفتح الحى اقبوم في
شرح شيء من شراب القوم

وله خطب ووصايا وكاتبات وكلها نافعة لا تخرج عن مظاهره وتزواته ضاع
منها ما ضاع وتبقى ما تبقى يفتن به وفي قرعة العين مجموعة من نفيس كلامه
استميطانه بخلفه راشد

ضاق ذروا بظهوره في العرقة واستدامة أذى شديد من بعض مواطنيه
الظاهرين حتى طالب له ميادحتها والاقامة بغيرها ورآى في بلدة خلع راشد
البغية المنشودة فساد بضاحتها الغربية دارا ومسجدا إلى جانبه وسكن هناك
في مظهر عظيم وزعامة علمية ومشبعة صوفية لها تلاميذها ومريدوها وكثرة
زائريها باستمرار من كل مكان وقد سطعت المنصبية الخبشية في مظاهرها ومكانتها

(١) قد نقلها العلامة الكبير السيد عبد الله بن حسين بن طاهر كمالها مخرج منها شرح لصديقتنا

السيد أبي بكر بن سالم بن جبروس اليار العلوى المكي

(٢) شرح على قصيدة وصلى لك إذا الفضل والادب

(٣) شرح على قصيدة عليك إنتوى الله في السر والعلن

(٤) شرح على قصيدة يا سائل عن هيرى ومدامى

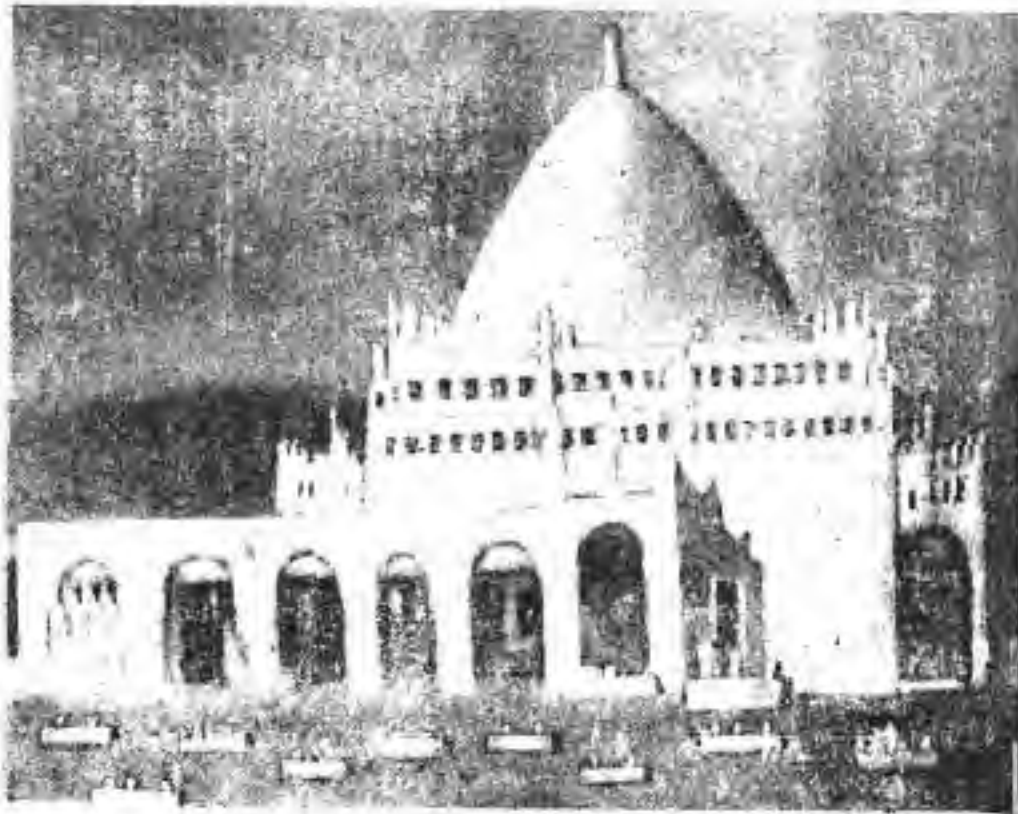
(٥) شرح على قصيدة الحمد لله الشهيد الحاضر

نكلم فيه على أهل المقام العاشر عند الصوفية

(٦) شرح على قصيدة لجيرانك أنا بالإطاعة

(٧) شرح على قصيدة للشيخ عوض بن عبد الله باعتار الفرق الصوفية

السامية وناسبتها واعلامها واتباعها وحاشيتها وقيامتها لعموم القبائل الكثيرة
 محاطة بأنواع الكريمة والاحلال بحيث تملئت بمدينة خلع راشد تعرفه بالحكومة
 وقضى متبقى عمره في هذه المظاهر الرائعة والحياة الصالحة على أوضح
 قدم بيوى واستقامة وعبادة واسك حتى قبضه الله اليه في عصر يوم الجمعة
 ١٩ شعبان عام ١١٢٥ ودفن مرثيا بقصائد كثيرة
 وعلى ضريحه تابوت تحت قبة عظيمة مفتوحة الأبواب لارائين في كل
 وقت وحين



قبة السيد احمد بن زين الحبشى بمدينة خلع راشد
 عدى الحضرة الشهيرة والحضرة السموية التي تزدهم البلدة بالوقود
 لحضورها مستمعين إلى المشيد والوعظ واقصائد على دقات الطيرات المجلجلة
 وترديد السامعين النغمات والاصوات المألوفة

شعره

لو وجد شعره عناية بجمعه لرأينا منه كثيرا وهل يجدي الأمل بعد
 فوات الفرصة ومن شعره قصيدة كترحيب بتلاميذه في علم الحديث منها قوله
 أهلا بقوم صالحين ذوي نبي عين الوجود وزين كل ملاء
 يسعون في طلب الحديث بهمة وتوفر وسعة وحياء
 لهم المهابة والجلالة والبها وقضائل جلت عن الاحصاء
 ومداد ما تجرى به أقلامهم أركى وأفضل من دم الشهداء
 باطالي علم النبي محمد ما أنتم وسواكم يسواه
 فلكم على التعليم أجر مجاهد حقا رويانا عن أبي الدرداء
 وعن ابن عباس وعسال به وأبي هريرة فبه للعلماء
 ولكم روى فيكم حديث باهر ومناقب رفعت على الجوزاء
 ومن شعره مجاوبا الشيخ عمر باحميد البووي على مديحته في شيخهما
 العبد عبد الله بن علوي الحداد^(١) كما في مقدمة الدر المنظوم لشيخه الحداد
 أحسنت في القول الذي قد قلته ولقد صدقت وما أتيت عناراً
 قاله برزقنا بحسن تأدي ويحسن الاعلان والأمراة
السيد عبد الرحمن بن محمد العبدروس
 العلوي

نصه

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله
 العبدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقايف بن محمد مولى الدولة بن علي

(١) كما ترى في الدر المنظوم مقطورة بمثابة شكر لما مضاه
 بإصاحبي وكتبتا أنصارا
 أ. مؤلف

ابن علوي بن النقيب المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خال
قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد
ابن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام
علامة جليل القدر متمتع بالمادة العلمية المتنوعة مولده بقرية الحزم في اجواء
عام ١٠٧٠ من الهجرة وفي حياته العلمية نهج مسالك أهله وكانت تغذيه
العلمية على أبيه وكثيرين من الشيوخ

ولاجرم أن يكون له أثر واضح في المجتمع العلمي والصوفي والاصلاح الاجتماعي
كما له منزلة كبيرة في الهيئة الاجتماعية وقد ظهر بموفور التلاميذ من كل مكان
ومن أوضح المتخرجين عنده العلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد
بلفقيه كما يتحدثنا في رفع الاستار أنه أخذ عن خاله صاحب الترجمة في جميع العلوم
وثرمه متلفذا إلى عماته على أنه أحد الثلاثة^(١) الذين كان نجاحه عليهم في
حياته العلمية

ولصاحب الترجمة مؤلف ضخمة أسماء الدشرة^(٢) يحتوي على متنوعات
العلوم وشتى المسائل وحوادث سياسية واجتماعية وتاريخية ورحلته الى الحجاز
والعراق وغيرها كما له رسائل علمية وصوفية منها المطبوع وغير المطبوع وقد
نزل به الحمام بقرية الحزم وهو في قوة شبابه عام ١١٦٣ من الهجرة ودفن بمقبرتها
شمره

خذ من شمره قصيدة أقشأها أثناء وجوده بمدينة المكلا يمتدح بها الشيخ

١ ه مؤلف

(١) والاثنا لا آخران أبوه وجدته لأمه أمير المرحوم

(٢) في مشقات شيخنا العلامة السيد عبدروس بن حسين بن أحمد البدروس النوفلي بمجدد اباد

(الهند) في صباح يوم الاثنين ١٢ ربيع الثاني عام ١٣٤٦ أن انور جود من كتاب الغنى بمكتبته بالحرم نيف

١ ه مؤلف

ومما يون كرامة

الصوفي يعقوب بن يوسف الجيلاني صاحب القبة بتربتها

أى سر مرى بذاك الكتيب بالمشكلا وأى معنى غريب
 يالها نعمة على ساكنيها وكال أعظم به من عجيب
 إذ ثوى عندهم امام البرايا قعاب الاقطاب سر أهل القلوب
 غوث كل الوجود نور المعاني وكثير الامداد والتقرب
 مظهر السر منبع العلم حقا شمس فضل ومجى علم الغيوب
 فرة لليقين بل والمعالي مفزع الخائفين والمستعرب
 علم الاهتدا أساس المباني مركز الاصفياء عديم العيوب
 مظهر الشرع قد سعى باجتهاد بدر أهل العلوم غير كذوب
 هو بحر فيه الحقائق تجري وسحاب فى الجود بالمطوب
 كم له من خوارق ادهشنا وكرامات كم بدت العنيد
 لا يقاس علاؤه بعدلاء وهو نسل الرسول طه الحبيب
 وابن شيخ الشيوخ قطب المعالي الشريف الجيلاني المنسوب
 العفيف المنيف حقا وصدا هو يعقوب غوث أهل الخطوب
 يرفع الدرى قصدتك حقا باعتراف يحل عن تكذيب
 غارة غارة لكل مراد هيا هيا زائر متعوب
 جاء بالصدق لا ثدا من عيوب قد آتاها ونائبها من ذنوب
 لا تردنه بنير مناه قد آتى نازلا بسوح رحيب
 إن رجعتنا ماذا تقول اذا ما قيل للفرع ماله من نصيب
 قل على رغم حاسد وعنيد قد رجعتم بغاية المرغوب
 وصلاة ملاح برق بابل وسلام مافاح ورد بطيب
 تنعشى الرسول خير البرايا مع آل وصحبه فى دؤب

ومن شعره القوي

عليك بحب العبدروس وفرعه تنل كل خير في المقام المكل
ولا تعدون عيناك عنهم فاتهم شمس الهدى في أعين التأمل
الشيخ عبد القادر بن أحمد با كثير الكندي

٨٣

نصبه

عبد القادر بن أحمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
عبد القادر بن محمد بن سالم بن عيسى بن سلامة الكندي
فقيه ظهر متألقا في سماء القضاء وحاكما شرعيا تزيها مولده بمدينة الشحر في
أجواء عام ١٠٧٠ من الهجرة وكانت تغذيه العلمية بها على عديد من العلماء
على أنه نبع في الفقه قبوغا عظيما حتى كاد يحفظ تحفة المحتاج لابن حجر
وعلى أشعته العلمية أسند إليه السلطان علي بن بدر بن عبد الله بن
جعفر الكنيري قضاء مدينة الشحر وتوابعها عام ١١١٥ على مافي النسخات
المحكية (١)

ووردى البنان المشير أنه تولى قضاء مدينة هين بعد اعتزاله قضاء الشحر
وهو يتحدث على أن المترجم لم يكن فقيها خصب ولكنه متفوق في فنون
كثيرة وله يد طولى في النحو والأدب

ومن شعره يمدح شيخه العلامة المريد أبا بكر بن سالم باحسن جل الليل
العلوي المتوفى بعدن في أجواء عام ١٦١٠ (٢) من قصيدة

(١) تاريخ نشر الشعر للسيد عبد الله بن محمد باحسن جل الليل العلوي المتوفى بالشحر في ٢٧ ربيع الثاني

له مؤلف

عام ١٣٤٧

له مؤلف

(٢) وقبره بقعة السيد أبي بكر بن عبد الله العبدروس

أفعاله كلها خير ومنفعة ويستحي من نداه العارض الهتن
 من جاءه قاصدا أو حل ساحته مستمعا زال عنه الهم والحزن
 به يلود الودى في كل نائبة ويلجئون إذا ما حات المحن
 إذا أتى نحوه اللاجون عهم بجوده وإذا خافوا به أمنوا
 له فضائل لا تحصى ويعجز عن تعدادها المصقع التهمة الحسن
 فاقه يبقيه تقصيا للعباد ولا زالت توالى له الآلاء والمنن
 ثم الصلاة على المختار ما طاعت شمس وما مال من ريح الصباغين
 وكانت وفاته بمدينة الشعر في أجواء سنة ١٩٣٥ هجرية ودفن بقرب جدت
 جده الشيخ عبد الصمد بكثير

الشيخ عمر بن أبي بكر بايوسف الشبامى

٨٤

من مشهورى أدباء شبام ونوايقها ذوى الصولة والجولة في العلم والأدب
 مولده بمدينة شبام في أجواء سنة ١٠٧١ هجرية وترقى في معلوماته على ظاهري
 وطنه وتظهر عليه الصبغة الأدبية قاعة حتى تغلبت على ظواهره الأخرى
 ومن شعره كمؤرخ لخادقة النار التي هبت في إحدى ضواحي تريم ليلة السبت
 ٢٩ ربيع الثاني عام ١١١٦ قوله

إن نارا قد تبدت عبدة للناظر
 فأننى من قد رآها بقواد طار
 ليلة السبت ترامت في ظلام كافر
 ولعشرين وتمع من ربيع الآخر
 بتريم شاهدوها عن دليل ظاهر
 طامها بإصاح أرخ بربيع الآخر
 وكانت وفاته بشبام في منطقة عام ١١٣٠ من الهجرة



جانب من ترانس ومقبرتها^(١)

الشيخ عبد الرحمن بن أحمد باكثير

الكندى^(٢)

٨٥

من صدور الصوفية والعلماء العاملين مولده بمدينة ترانس في أجواء عام ١٠٨٥ من الهجرة وبها نشأ مستقبحاً مواهبه العلمية بترانس وغيرها ونذهب به مبلولة العلمية إلى تريم والاقامة بها مدداً طويلاً الاكتساب العلمي والحياة الصوفية على شتموسها المشرقة

وبحمدنا السنان المشرعان اقمه رشيدها فلب الأرشاد العلامة السيد عبد الله ابن علوي الحداد

وهل يبقى متنازلاً معطل الجدوى راكد المواهب بعد انصوح علومه أو يتصدى للتدريس وتغذية المجتمع التريسي وغيره كما فعل مباشرة وبواسطة مؤلفاته بخدود حديث من كتم علماً الجمة الله بالجام من نار يوم القيامة

(١) وقد ظهرت في المجلد ١٢٠٠ العلامة المرحوم السيد عبد الرحمن بن أحمد الجعفي للشهر ذي القعدة

وقد توفي بترانس عام ١٣٧٧ من الهجرة

١٥ مؤلف

(٢) عن سنة إلى محمد بن سليم بن عيسى بن داود الكندي

وإذا كان متشبعاً بروح العلم والتصوف فليس يمانعه من الإبداع في الأدب
وغرامه بمضالعة مقامات الحريري معنياً حتى - تحفظ كثيرها -
وتعال فنظم صوتك إلى صوتي على أن البدان المشير قد أجاد في إيراد
رسائل كانت ترد إليه من شيوخه فطاب الإرشاد الحداد كدلالة على عظم الصلة بينهما
على أننا إذا أردنا الاستطلاع على نموذج من شعره كسر غوره فحينما منظر
من مقنطم قصيدة له يمدح بها شيخه الحداد

أعظم به من شمس علم أشرقت أضواؤها وسمت بأوج سماه
وبه الشريعة إزدهت كخريدة في حبتها غافت على النضراء
من دونها الغيد الحسان نضارة وبها تزين مدائح الشعراء
طوبى لنا بدعائه وعلومه وبهره الشافي من الأدواء
وفيها يقول

من غاص يوماً في الثناء بذكره قاهت به الأفكار في الأجواء
إذ لا يحيط الواصفون بوصفه والقول متسع بلا احصاء
لازال في كنف الآله وحفته مستغيثاً في سائر الأشياء
يدعو الانام إلى مرضى ربه ويصدح عن مورد الأهواء
ومن تومس إليه بالسيد الصوفي عبدالله بن محمد باهارون صاحب القبة التي في
خارج سور الشحر الشمالي

والشيخ باهارون عبدالله من قد خص بالنور الذي لا يجهل
قد أسكرته كأس قدس أدهقت صرطاً غائف في الهوى من يعذل
ويقول في قصيدة يمدح بها السلطان علي بن بدر (أبي طويرق) بن عبدالله
ابن جعفر الكشيري المتوفى بالشحر عام ١٩٠٧

وتستجيش لدين الله منتصرا وتمتعك لدفع الحادث العمم

وقد عاش في حياة قانعة مطمئنة حتى نزلت به منيته بمدينة تبرس في
أجواء عام ١١٤٥ من الهجرة وقبره بجبانته

الشيخ علي بن عبد الرحيم بالكثير الكندي

٨٦

نصبه

علي بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن عمر قاضي بن احمد بن محمد
ابن عبد القادر بن محمد بن سلمة بن عيسى بن سلمة الكندي
علامة موهوب ذواتناج علمي موفور وقاض قروي الشكيمة كبير
المؤلفات مولده بمدينة تبرس ليلة الجمعة ١٧ جمادى الاولى عام ١٠٨١ وبعاه
أبوه بعين العطف محسنا تربيته حتى اذا ما ختم القرآن أولم بمدينة هبام أيام
توليته قضاءها ولية عظيمة احتفالا بهذه الذكرى الاولى
ونجد في ذكريات المترجم أنه لم ينس اتجاهه وغبائه في مبتدأ طلبه الى الوسط
الادبي وضغط أبيه على هذه الطواهر " حتى أنشأ فقيها شاهدا مبكرات
مؤلفاته قبل مماته

وكم يتحدث عن ادائه بالذكرى الطيبة للظروف التي وافته كقيم بريم في
معية أبيه أثناء توليه قضاءها مشتغلا بالنقاي على علمائها وفي طليعتهم والده
والعلامة الحيد علوي بن عبد الله بأحسن جل الليل دارما على الحيد علوي
كتب الفقه متونها وشروحها وحواشيها

وقد قضى حياته واضح الانطواء في شيخه الحيد علوي المذكور الى عرض
كل افناء أو تأليف أو غيرها عليه قبل اذاعته
والقريب في المترجم استمعناه النحو عليه حتى جهل الافعال الحمسة وكثرة
المناقشات والمنزعات مع علماء عصره حتى مع شيوخه

وقد بلغت النظر في تاريخه قيامه بقضاء مدينة تريم منذ محتل عام ١١١٨
بسعى شيخه العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الميبدوس استقاماً
لمواهبه وتفوقه

ولأظنك غافلاً ما تحدثنا به في ترجمة العلامة الشيخ عبد الله بالشيخ من
بلى المترجم عنه علوم المعاني والبيان والبدیع والعروض والربع الحبيب الى
ما بينهما من أدبيات حية منظومة ومنثورة

ويروى عقد اليواقيت أن العلامة المرشد السيد علي بن عبد الله بن
عبد الرحمن السقاف صاحب سيوف من تلاميذه

وكانت وفاته بتريس في منطقة عام ١١٤٥ من الهجرة وقره بمقبرتها معروف

مؤلفاته

منها منظومة في علم العروض ^(١) ومنظومة في علم أصول الدين وبديعية
وشرحها والعقود اللؤلؤية في شرح المسألة الهلالية وشرح الصدر بشرح يريد
النصر للحق في واقعة الشهر ^{منه} الدليل القويم لأهل تريم ورسالة في مسألة
الموافق ^(٢) والسلك المنظوم من ^{بديعية} المفهوم من حديث أصحابي كالجوز
(في أحكام الاجتهاد والتقليد) ومنظومة في أحكام المزارعة والخبرة والمعارسة
وشرحها والقول الاجن في العمل بشهادة الامثل فالأمثل ومنظومة في متعلقات
النكاح ومنظومة في العهدة أسماءها الزبدة في أحكام العهدة وشرحها سماه العهدة
وأعلام التعليم لأحكام التحكيم وإيضاح الطريقة في ولاء ابن العتيقة وتزييف
التقويل على تصديق الزوجين على رافع التحليل وتوجيه الاغتراف من بحر

(١) فرغ منها عام ١٦٠٧ وبورخه بحروف الجمل بقوله (العروض) المؤلف

(٢) كالرد على الفقيه الشيخ عبدون بن فطحة القائل بأن الفقيه المعتدل الغرارة بسريتها بعد موافقا

المؤلف

الاختلاف وتكذيب نصوص الأصحاب لمن يقول ان الشهر لعاب والجامع المفيد
في الكشف عن أصول التقاويم والموايد وكتاب النفحات الجلالية وتذليل على
منظومة الدميري الكبرى في الفقه المسماة كنز الرموز ونظم العدة والسلاح
للشيخ محمد بن احمد بافضل صاحب عدن ودفع الارجاف ببيان صلاة من
يصل في جاني مسجد الحفاف والقول الحسن في حكم وقف آل باحسن

شعره

من درس المترجم ظهرت له كثرة أشعاره ولا سيما في النواحي العلمية على أن
من أشعاره الأدبية بديعية^(١) مطلعها

براعتى فى هوى سكان ذى سلم قد استهلكت ييادى منظر نغم

وفى التخلص يقول

وعن هواهم وما القيه يحسن لى التخلص بمديحى سيد الامم

وفى الختام

ثم الصلاة مع التسليم يتبعها دائما على يادى للرسول مختم

ومن شعره الى شيخه العلامة قطب الارشاد السيد عبد الله بن علوى الحداد

إن يسر لى من نشرها تيك الربى نفس تهمت وحبذا ك السارى

أو يطر لى طار تطير به علا روحى ذكرت روحى يذاك الطارى

أو يجر ذكرى بالرضا فى أهلها منع القضا حقا بذاك الجارى

ولئن خطرت ببال من أهوى بها يوما فحسى ذاك فى ذى الدار

ولئن حلت كما أشأ بحنايها فلقدر رجوت إعادتى من قار

ولكم أعوذ من الحجاب فاته موت القواد وجالب الخمار

(١) يشهد كل بيت منها الى النوع على طريقة الفوصل وابن حجة ومن تبعها ام مؤلف

وله

عذل العذول ولا م أم لم يمدل عانا على العهد القديم الأول
أبدا أروم وصال من أهوى فلا أخشى الرقيب ولا عتاب العذل
مد صبح لي حب الحبيب تعطلت عندي احاديث العذول المهمل
واذا الرقيب بدا ورام يصدني اعرضت ثم قصدت نحو المنزل
أنا بين احدي الحـ فين شهادة أو وحله كلتاها طلب على
ولئن صدقت فما عدت مقصرا وإن اجتمعت به فاقصى المأمل
فدع الملام فلا سبيل لما تشا واقصر فانك في العناء الاطول
لا ترج ترويح الملام على امره في فقه ذات الحسن ذرب المقول
دعني فمالك مطمح فيما تشا فلقدر رسا في القلب مني كيدبل
لا راحة لك في سوى تركي وما أنا فيه واقطع ما تؤمل من على

ويقول في مرثية والده

والله حمد لم يمت موت غيره فينمي كما ينمي جنين ومريض
فن بعده ذكر جميل حي به وعلم وكتب ذكره بعد ترقع
وقد بث لي والحمد لله منهما نقاس نحقيق لها لا أضيع
فشكرا لبي لا يراني كاشح بليدا ولا غمرا ولا أنا إمع
ولا جاهلا كالجاهلين ولا امرا اذا جرت الافلام مالي إصبع
والكني أجري كالجود من جرى وأسمو كما أسمو الفحول وأبدع
وعندي من المنقول حظ موفر وفي القلب من فهمي ذكاء يشعشع
ويقول مهنشا صديقه العلامة السيد علوي بن علي بن حسين العبدروس

بعودته من الحرمين

قرت العين وأطمأن القواد واستنارت لما قدمت البلاد

وَأَنسَا لَدَاكَ اعْظَمُ أَنَسٍ حَلْ أَنْ يَرْتَجِي عَلَيْهِ ازْدِيَادُ
وَسِرَرِنَا أَضْعَافُ مَا قَدْ جَرَعْنَا عِنْدَ مَا جَدَّ بِالْحَبِيبِ الْبَعَادُ
وَتَحَاتَ عَنَا غَمُومٌ وَبَيْنَ سَأَمَتِهِ الْقُلُوبُ وَالْاِكْبَادُ
وَنَسِينَا مَا أَثَرَ الْبَيْنَ فِينَا وَلَقَدْ طَلَبَ لِلْجَنُودِ الرِّقَادُ
لَمْ نَزَلْ فِي بَشَارٍ تَنَوَّالِي كُلِّ أَوْقَاتِنَا بِهَا أَعْيَادُ
وَمَرُورٌ يَتَلَوُ الصُّرُورَ مَرُورٌ فَهُوَ فَتَحَ مِنْ بَعْدِهِ إِسْمَادُ
كَمَا مَرَّ مَوْعِدٌ لِلتَّلَاقِ كَانَ لِلْبَشْرِ بَعْدَهُ مَبْعَادُ
مَا عَايْنَا مَلَامَةً يَاحِبِيبِي هَكَذَا شَأْنٌ مِنْ لَدَيْهِ الْوَدَادُ
إِنْ سَهَى أَوْ هَلَى فَذَلِكَ عَذْرُ وَأَخُو الْعَذْرِ مَا عَلَيْهِ انْتِقَادُ
قَرَّتِ الْعَيْنُ وَانْجَلَى الْغَيْنُ لَمَّا بِاللِّقَاءِ كَانَتْ مِنْكُمْ إِسْعَادُ
مَرْحَبًا بِالْحَبِيبِ أَلَمَّا وَالْمَا وَالْوَقَا لَمْ يَحْصِهَا التَّعْدَادُ
سَيِّدٌ مِنْ أَطَائِبِ النَّاسِ أَصْلًا وَهُوَ لِلْفَضْلِ كُلِّهِ مَرْتَادُ
هَاشِمِي مُحَمَّدِي حَسْبِي عَلَوِي أَبَاؤُهُ أَفْرَادُ
شَامِخُ الْمَجْدِ أَسْعَدُ الْجَدِّ سَامِ تَقْسَامِي بِمَجْدِهِ الْاِحْجَادُ
مَنْ بَنَى الْعِيدُورُوسَ بِأَلَاكَ خَلَا فَضْلُهُ لَيْسَ يَنْكُرُ الْحَسَادُ
قَدْ سَمَتْ نَفْسُهُ وَاعْلَمَتْهُ قَدَوَا مِثْلُ أَبَاهُ عَلَى النَّاسِ سَادُوا
صَادِقُ طَلْجَةٍ فَصِيحُ لِسَانَا لَيْسَ يَهْزُقُ مِنْهُ الْفَوَادُ
يَاصْلِيلُ الْعُلَى وَأَعْظَمُ رَاقٍ يَأْمَنُ الْفَضْلُ نَحْوَهُ مَنَقَادُ
يَا ابْنَ نَجْمِ الْحَمِينِ يَا عَلَوِي عَنْ مَزَايَاهُ يَقْصُرُ الْاِنْشَادُ
زَادَكَ اللَّهُ رَفْعَةً وَاعْتِلَاءً وَمَقَامًا تَعْنُو لَهُ الْاَشْهَادُ
وَاتَّبَعْتَ لَكَ الْمَعَالِي كَمَا قَدْ نَالَهَا قَبْلَ ذَلِكَ الْاَجْدَادُ
وَهَنِيئًا لَكَ الَّذِي نَلْتَ مِنْ خَيْرٍ وَفَضْلٍ وَلَا يَرْحُتُ تَزَادُ

ليت شعري عسى ذكرت محبا دام لافح منكم يعتاد
وصلاة الآله والأكل والصحب آله له الجميع عماد
ماتعت حمامة فوق غصن او شري البرق او أغاث العهاد

وله

واني اذا ما غث في القول شاعر نظمت عقودا مسفرات على نحر
وأطيب ما يمتعذب الشعر شاعر قريضى إذ أنى ابو طيب العصر

في حب قيس

وما زلت من قيس أطيل تعجبي على وحدة ما بين ليلى ومقدمه
ولو كان في تلك المحبة صادقا شفاه اجتلا أوصاف ليلى بوجهه
وهل ضرب بعد الجسم الامن اغتدى قصاره من محبوبه حظ جسمه
ومن مديحة في صديقه العلامة الحيد على بن مصطفى بن علي زين العابدين
العيدروس

يا بني العيدروس يا خيرة الناس جميعا في سائر الارحاء
أنتم الراس والفؤاد جميعا وسواكم من سائر الاعضاء
سدتم الناس بالخلال كما قد سدتمهم بحالف الاباء
لم تكن فرقان الا وكنتم خيرا صبح ذلك باستقراء
مالذا منكر ومن ذا يبارى فضلكم يا خلاصة الشرفاء
لا رحتم في كل افق شمسوا ويعين الحسود اقذى القذا
ويناقش أحد معاصريه الفقهاء فيرسل اليه بيتين^(١) ميكتا فيجيبه بقوله

(١) وهما أنا أنا من الاعراب قوم نفقوا
يقولون هذا عندنا غير جائز
وليس لهم في الفقه أم ولا جد
فن أنتم حتى يكون لكم عند

عجبت لمن في الجهل أصبح غارقا ويقتص من قدرى وقد فاته القصد
أقول له مهلا فها أنا ذا الذي سبقك في سيري وأنت اذا تعدو
فني الفقه لى باع طويل ومساعد شديد فنى البحث يحسن والنقد
ولى في أصول الدين حفظ موثر وفي الشعر والاداب قد كان لى طرد
ولى في التفاسير اطلاع وغيرها ولى في المعاني والبديع معا جهد
ولى في علوم حجة كم مباحث ولى فطنة يوهى لها الحجر الصلد
ولى مقول مهما هزرت حمامه يقال لهذا العضب ما تفعل الهند
ولى قلم ان جال في حلية ترى عجائبه في كل ما صاغه تبدو
على أن لى قلبا على ذاك حاكما فنى حكمة من ذينك الجزر والمد
ولى والد في الفقه برز سابقا خولا كبارا قد أقروا له بعد
فقل لى متى جاموا عليه بحجة أبانوا بها أن ليس ما قاله رشد
وحسى به أن يفخر ابن برالد وجدى عظيم فى الورى حبذا الجد
فلمست دخيلا فى النفقه والقضا على أننى كفؤ لخصمى اذ يعدو
فها أنا فى الميدان بينى وبين من يظن بأنى لست بمن له عند

وله يتغزل

رقبى جزاك الله خيرا وقبتهى جروح سهام من لحاظ قوائى
وفرغت قلبي لاجتلاء جماله فادركت من قلبي سناه بسأرى
ويشير الى خروج جده محمد بن سلعة من البداوة ^(١) الى وادى دوعن
مقتلهذا للشيوخ سعيد بن عيسى العمودى بقوله

لنا ذو المقامات العمودى شيخنا سعيد به عنا تكشف غيب
خرجنا به من جفوة البدو ما غدت خلافتنا فيها الخلائق ترغب

ومن شعره العلمى وقد وضعه على ظهر مؤلفه تكذيب الأصحاب لمن
يقول أن الشعر لعاب

قل للذين على ما قلت قد وقفوا تأملوه وبالأناصاف فاستمعوا
وفتشوا عن مقالات به عزيت إلى الأئمة ثم ارضوا بما حكوا
فأنصتوا واستمعوا غنى ولا تنهوا عن التأمل حتى يظهر اللقم
ولا تقولوا بنا عما نرى صمم فلا نسلم ما في سمعكم صمم
ففيض فضل إلهي غير منحصر ولا انقطاع له والرزق منقسم
ومن مدائح في التحفة كعاطفة فقيه

في تحفة المحتاج كل عجيبة مشهودة المعجنى والحكاكى
نور المعاني في سواد سطورها يبدو لنا في حالة الإدراك
ومن شعره العلمى

وشاع ترجيح مقال ابن حجر في يمن وفي الحجاز إشتهر
وفي اختلاف كتبه في الرجح الأخذ بالتحفة ثم القم
فاصله لا شرحه العبا اذرام فيه الجمع والابعا

السيد جعفر بن مصطفى العيدروس

العلوى

نحبه

جعفر بن مصطفى بن علي زين العابدين بن عبيد الله بن شيخ بن عبد الله بن
شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى
الدويلة بن علي بن علوى بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي
خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن
محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام
زعيم ديني عظيم ومن كبار العلماء الظاهريين ومرشد صوفي ممتاز له ظهوره الفخم
في الهيئة الاجتماعية واتباعه القامدون في أرجاء المعمورة كتلاميذ ومريدين
مولده بمدينة تريم في رمضان عام ١٠٨٤ ونحرجه دورات الايام من
منطقة المفلولة شانا مشربا بروح القومية العلوية ومطبوها بحياة أهله فكان
صورة رائعة للهدى والكمال الانساني

على أنه تطلع من علوم الشريعة وتوابعها والتصوف على شيوخ وطنه وغيرهم
كما برزنا عقد اليواقيت جمهرة منهم

وتداهم والده منيته وهو في صمر البلوغ فيضيق فضاء تريم الرحب خروا
به قيئد رحله الى الحجاز حاجا ومعتبرا وزائرا الضريح الاعطر بطيبة ويقفل
بعد نيل المبتغى آيبا الى تريم بالطريق البري

غير أن المقام بتريم لم يطل به غير عام واحد حتى كان في طريقه الى الهند مسافرا
ويحدثنا العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدني في حسن الاخاء والوفاء^(١)

ان قدومه الى الشحر كان في يوم عيد الاضحى عام ١١٠٥ ويشاهده يوم
الجمعة ذاهبا الى صلاة الجمعة وعلى رأسه القبع الصوفي المعبود محاطا بمجموع
غفيرة كما يتحدث عن روعة مجلسه العمومي بالشحر في كل يوم جمعة وازدحام
المستمعين وكثرة إنشاد القصائد على اصوات السماع وجلجلة الطيران الصاخبة
واذا رجعنا الى مناطق الحقيقة عن حياته بالهند بمدينة سورت نجلت لنا
ضخامتها كاقوى حياة شخصية عظيمة عرفها التاريخ سواء مظاهرها الدينية أو
جاهها الواسع او مكانتها في المجتمع او مآثرها الدنيوية

وهل تريد أدلة أقوى من مناهضته لسلطان مدينة سورت حتى استحالت
حربا عوانا بينهما واستدام محاصرا في منزله زهاء نصف شهر وطلقات المدافع
والبنادق قد أصمت الاستماع متقاذفة بين الطرفين

غير أن صاحب الترجمة ارتأى وضع حد لها رحمة بالناس فتسأل إيلاف
أحدى السفن إلى مدينة دارفور مقيما بها وعازما عدم الاوبة إلى سورت مادام
فيها ذلك الباغية

على أن الأيام والليالي تدافعت ذاهبة متلاحقة مدى ثمانية أشهر وإذا بالسلطان
بهادر شاه أحد ملوك الهند يغزو بجيش جرار الاستيلاء على مملكة سورت وفي
هذه الحالة لم يبق سلطانها واجا أو يستعد بقواه للدفاع عن مملكته فكان صدام
عنيف بين الجيشين المتحاربين في ضاحية سورت أسفر عن الهزام جيش سورت
ووقوع سلطانها قتيلا تحت سنايك الخيل والاستيلاء على المملكة السورتية
واقامة حاكم سنى عليها

وإذا عدنا إلى المترجم نجد أنه قد رجع إلى مستقره بسورت كما كان وقد
أقطع السلطان بهادر شاه أربع مدن لاستغلال محصولها
وهل تظن أن محصولها على كثرة ما بقي بنفقاته وعطاياه فأنك تظن خطأ إذا
اعتقدت ذلك لأنه كان حاتم زمانه يفيض جوده على الواردين والصادرين اليرمين
الكثيرين حتى أنقله سلطانا عظيما تضيئته وحاشيته وكم ثواب أرباب الفضائل
بجزيل جدواه وكم أفاض على الشعراء ما أفاض كعطاء على مدائحهم

ولأرب من غرابة التناقض الظاهر بين نفسياته المتواضعة المتصوفة ومظاهره
الفخمة التي لا تقصر عن مظاهر الملوك الكبار وفي حياته العلمية تجده
كثير التدريس في علوم التفسير والحديث وعلوم الشريعة وتوايعها وكتب التصوف
وتدرك أذواقه الصوفية عند ما يشرح قصائد الصوفية ومشاربهم ومتجهاتهم
ويحدثنا التاريخ أنه أمضى أيامه كلها بمدينة سورت في حياة داوية
متناقضة حتى داهى المنون صبح يوم الأحد ٩ صفر عام ١١٤٢ ودفن في
صحن منزله مرثيا بمراثي كثيرة

مؤلفاته

منها كشف الوجود عن ما غمض على الفهم ومعارض الحقيقة^(١) والفتح
القدومي في المثلث العبدرومي وعرض الآتي^(٢) والحكم العلمية الملهمة ورسالة
في علم القرآت^(٣) وانموذج الترقى في معارج التلقى ذكر فيه أكثر مشائخه
وأساتيدهم

شعره

يحدثنا مرآة الشموس عن ديوانه وبديع شعره على أنني اتقدم بلون منه
خذ منه قوله^(٤)

طالب وقت السماع يا ذا المعنى	أعما أنت بالغنا تمتحنى
كل مافي الوجود يرقص شوقا	وانزعاجا وحرقة لا تلمنى
ان شان السماع والله شان	مدهش مقلق ومقنى ومدنى
يحمل الكلي بالشهود حيارى	بل سكارى من غير خمرة دن
يا أسارى الغرام فى كل واد	حضرة الجمع مشهدى وهو حصنى
فاحتسوا خمرها على كل حال	واشهدوا وجه ظبيها المتثنى
من بسيف الجمال أدنى المنايا	وبلطف الجلال أبدي التجنى
وجرى بيننا قديم حديث	مسفر عن وجوه مر التثنى
وأديت كؤوس خمر اتحاد	حيث لاحت بعددا لا تسلمنى
ول أعنى بذكر سلمى ولبنى	وحديث الغرام فى كل فن

(١) شرح على موشع للعلامة السيد أبى بكر بن عبد الله العبدروس

(٢) شرح على إحدى قصائد الشيخ عمر باخرمة

(٣) أكثر شرح على قصيدة للعلامة السيد جعفر الصادق بن علي زين العابدين العبدروس

(٤) سطر منه القصيدة العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس ١ هـ مؤلف

وبروق الحمى وسكان سلع وارو عند الكرام ماصح عني
 وإذا ذقت من شرابي نصيبا قللك الوصل وانوصول اللدني
 وله هذه المقطوعة^(١)

نفحات الآله في كل آث تنوالى وانتفضل فينا جزيل
 كل نطق الانام عن ماحبيتنا من كمال مؤيد لايمول
 وارتحلنا عشية وحبانا من بديع الجمال هذا الرحيل
 ونزانا وقد حبانا اعتلاء في خيام الحبيب هذا النزول
 وفينا بذاته وبقينا وتولى هناك قال وقبل
 وفهمنا من العلوم فنونا ليس تحصى وصح قلب عليل
 وشرنا من العناية كامعا فسكرنا وسكرنا لايزول
 ومن صوفيائه^(٢)

الله أكبر تاهت الالباب وتستر في غيبها الأسباب
 وتعاق الضدان في دين الهوى وتضوعت من نشرها الاشباب
 وتختلف الاهلون مكنا بالحقا وتفرقت في جمعها الانساب
 وتخاصبت عر الوجوه بما جرى عن ماورا هذا وضاب خطاب
 وغدى يعطينا كؤوس رضابه فضلا وجودا شادن وهاب
 بدر له عنت البدور بأمرها وجميعها بشهودها إعجاب
 وبدى لسكل منه كل غريبة تسي العقول وفتحت أبواب
 حتى انتفى حكم التغاير غيرة والبحر بحر والسراب سراب
 يا صاحبي إن شئت فالزم حائتي واهتد بسيري إن نأى الاصحاب

(١) قد عساه العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى البدروس

واشهد بعين الدر ان مخالفى مردود حق مفتر مرتاب
 ان كنت وحدى اليوم بدرى بارغ فى كل محلى والظهور نقاب
 انا كنت وحدى اليوم كاسى داهق والحق ساق والجمال شراب
 ومحمد فى كل شأن قبلتى ووصيه المفتاح والمحراب
 صلى عليه الله مانجم يدى من حضرة طافت بها الاقطاب
 ومن مدائحى فى شيخه العلامة السيد على بن عبد الله بن احمد العيدروس
 المتوفى بسورت (الهند) عام ١١٣١

عرف الحق لا يعرف نفسه وانجات فى العلا غمام شمسه
 وغدى مبدأ لكل كمال لجميع العلوم آثار درسه
 ذلك العيدروس أعنى عليا منقذ المستغيث من ضيق نفسه
 وفيها يقول

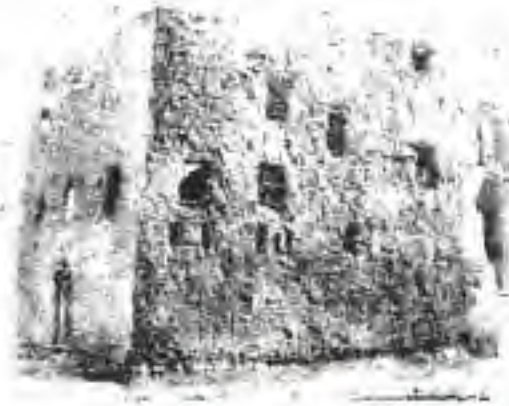
قل له فى الجواب عن كل حالى انه فى مزيد يوم وامسه
 كل كاس أتى فما ذاق منه غير صرف العيان فى حال أنه
 كل هذا جميعه من سنامك كيف لا والسوى له فقد حسه
 عم كل الوجود منكم عطاء خص بالفيض منه بعد إنه
 ومن قصائده (١)

هب النسيم على ارواحنا سحرا فنلت بين ايدينا لنا صورا
 وهام كل بكل والعجيب لما جرى لنا اقنا لم ندر كيف جرى
 يا طيبا منتهى الغايات مشهده وكل مرآى له يقضى به وطرا
 مالى أرى ربه الاستار قد كشفت وجهها به استترت قل لي فكيف ترى
 واستخلفت حضرة الأعيان تقرأنا قرآنها من قديم يجتلى سورا

والوقت من طرب بالوصل قابلا
 بكل معنى عن الافهام قد قصرا
 حتى انتهت حكمة التعريف بالغة
 وكلما من خلاف وافق القدرا
 كم ذا نموه والأوار منصحة
 بلا حجاب وهلك القول مختصرا
 منا اللينا وفينا كل مساطعة
 والسر إن بان يمحوا العين والأثرا
 يا حادي العيس رفقا هذه كتب
 تخلف الكون عنها والنزوح ورا
 وانظر الى الراكب هل أبقى لهم أثرا
 وجه الحقيقة أم أبقى لهم خبرا
 ورعا تتراعى دونهم رتب
 لهم عليها عكوس قد حوت زبوا
 تبدو الحقائق جهرا من شواضها
 والبجر إن ماج تلقى عنده الدررا
 آم وآه على سر يكاشفنا
 والوجه يلقى عليه غيره سترا
 وعيا لحالاتنا بالخيف لو رجعت
 بالطيف آنا لحلت عقدة الأمرا
 ولاحتسى خمرة العرفان ذوبله
 وهام من شغف من يشبه الحجر
 ولا نحلى عن فريق غيم فرقتهم
 فشاهدوا كل وجه يخجل انقمرا
 وأدرك السكّر حقا حق قو لهم
 ما المشهد الحق الا مشهد الفقرا
 وقل بلا حرج ان شئت نعتهم
 هم السلاطين والسادات والأمرا

منشوره

اذا كنت في حاجة ملحة الى استفادتي منشوره نأخذ مقتطعا من رسالة له
 الى بعضهم واحصيه صورة فيها الغنية للمستطلعين
 ليت شعري فيم العناء والحال انما هو حقائق معلومة وخلائق مقبومة
 وكتب مرفومة وحجب موصومة اللهم الا ان يكون الظهور بحكم إلهك من
 هلك عن بيته ويحى من حى عن بيته وهك الحجة البالغة والنعمة العابغة



بيت السيد عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه يترجم (بالنويدرة) وبه وفاته
السيد عبد الرحمن بن عبد الله يلفقيه العلوي

٨٨

نسيه

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن ابن
 الفقيه محمد بن عبد الرحمن الأسقع بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن
 أحمد بن الفقيه المتقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرابط بن علي خالع قدس بن
 علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المأجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي
 العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن
 فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

علامة الدنيا ومقدم القادة ونورج الثقافة العالية ومظهر الصحة العلمية
 واحد أبطال الإسلام والدين مولده بمدينة تريم عام ١٠٨٩ من الهجرة وعبر
 الصبا منقضا في حماية أبيه حتى اذا قطع العقولة الأولى وحتم القرآن حافظا تحول
 أنجاءه الى الوسط العلمي بدافع التقاليد العلوية مقبلا على الموارد العلمية بمواهب
 مفتوحة على مصاريعها على أن الايام الدائرة والحين المتكررة تفاجئ بالكون بمقربة
 حبارة وعقلية ناضجة في معرضها الثلاثين عاما الى متسع يرى نفسه أنه أحد أفراد
 الكتب ومن عديدها اذا متساؤل مرتقا على أكبادها وعلى هذه المناظر لسنا
 بغالين اذا قلنا عن بطولته أنها لا توارثها بطولة أو عن نبوغه أن ليس فوقه
 نبوغ وهل بلغك اعتراف كافة الناس حتى شيوخه وقادة الرأي في الهيئة

الاجتماعية بخصوصيات المواهب المدنية التي رويها راجعين اليه عند الميهمات العامة ودع ظهوره الكبير وترويضه داريا باستدامة في كافة الاحقاب المتلاحقة وإذا خصنا عن شيوخه العديدين بحضرموت والحجاز واليمن فذكر في الخليفة قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد وفي رفع الاستار ينصح عن نجاحه على ابيه وتلقيه عليه مدى عشرين سنة واستخلافه في الافناء وانتدريس كما يروي استكمال على جده لأمه السيد محمد بن عبد الرحمن العبدروس وخاله السيد عبد الرحمن بن محمد العبدروس صاحب الدشرة وله أخذ عن أخيه العلامة السيد محمد بالفقيه وأما الاخذون عنه فجموع غفيرة وفي ساطعهم جدي العلامة السيد سقاف ابن محمد بن عمر السقاف ونرى في عقد اليواقيت ان العلامة الصوفي السيد مشيخ ابن جعفر باعبود تلقى عنه بالمدينة المنورة أصول الفقه

ويحدثنا عقد اليواقيت عن احتفاء علماء واعيان زبيد به أيام مقامه بينهم في أثناء سبيله الى الحرمين واعترافهم بمكانته العلمية الشائخة حيث استمر أياما يتكلم على البسمة بعمقها العلوم أضف الى هذا مظاهر حياته الصوفية الرائعة وآثار حياته الاجتماعية الخيرية ومارشاته وسواها الكثير من المنظوم والمنثور سوى ألوان من علمياته وصوفياته وأدبياته وهل نعاق على أسفه الشديد حتى مات من ركود ستة عشر عاما في صدره لم يماله عنها سائل ولا يقوتك ان صاحب الترجمة لم يكن مكثفيا في حياته العملية بمشاغله العلمية والصوفية بحيث كان بمعزل عن مزاولة الانتفاع الاجتماعي كزاهد قانع مهشم الظواهر ولكنه كان ثريا مزارعا ومن كبار الاقتصاديين المسقنمين للقاع والبقاع ولا ينفك خبير بمثل استعمار الباطنة^(١) الباقية إلى اليوم في عقبه

وطاش المترجم بمدينة تريم من كبار أئمة الاسلام واشهر الشخصيات البارزة وأتقى الناسكين حتى توفي ليلة الاربعاء ٢٦ جمادى الثانية عام ١١٦٢

(١) قرية معروفة بحضرموت قريبة من بلدة القطن فكثفها اهلان لتستل زراعة

مؤلفاته

منها الرشقات^(١) ومفاتيح الامرار (منظومة) وشرحها رفع الاستار وفتح الخلاق
ومنظومة في التوحيد وشرحها وعقد الميثاق في محاسن الاخلاق (منظومة) ورسالة
في طريقة السادة العلويين^(٢) الى غير ذلك من المؤلفات والرسائل والوصايا النافعة

شعره

تعطيك كثرة منظومه ومنشوره فكرة عن تكافئه مقدرته في الخلطين
يقول في مطولة يمدح بها شيخه العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد
من شاع في كل البلاد ثناؤه وبدت عجائب وصفه للناظر
قرم القروم خليفة القرم الذي منه العلوم تفجرت كزواجر
ذاك ابن علوي علت هاماته فوق الثريا والحمها وزواهر
حداد عبدالله فيدوم الصرى نحو المهيمن ذي الجلال انقاد
غوث الانام وغينهم ومغيثهم كوف البتيم مع العديم القاصر
ملك اقلوب له الملوك جميعها خدام على ابوابه ومعابر
شمس الهدى بحر اللذائى المدا مم العسدى يحطو بأبيض بار
خفت جميع الاوليا مقامه فهو الرئيس لدى العليم الغافر
ورث الفتوة والمروءة والسخا عن كابر عن كابر
هو نائب عن جده بدر الدجا سر الوجود حبيب رب قاهر

وله في حادثة

فري الحق بالمعروف ديننا ومذهبنا وننصره بانقول والفعل واليد

(١) هي عبارة عن فصول منظومة متنوعة المنهج في التواصي الصوفية كرمية مطولة طلبها منه علام مكة
المشرفة وقد شرحها العلامة الشيخ عبد الله بن احمد ياسودان في مجلدين اسماء لوامع الانوار وشرحها أيضا
العلامة الشيخ حسن بن عيسى بن محمد صاحب برز في مجلدين أيضا وقد طبعت الرشقات بمصر عام ١٣٣٣
(٢) نجد ملخصها في مقدمة عقد البراقب
١ مؤلف

ونسمع أقوال النصيحة والهدى ونقبل وجه الحق من كل مرشد
ونصدع بالانكار في كل منكر ونقبض شرع الهاشمي محمد

من رشفاته الصوفية

يايلة منهم على السكيب	طابت بلا واش ولا رقيب
نالوا المني في حضرة الحبيب	من نظرة التقريب والايصال
ودبر من خر الهوى كؤوس	آشفي بها من الردى النفوس
وينجلي عنها الصدا والبوس	مزاجها من سلمبيل حال
شفا لكل علة وإم	من كرم الكريم لامن كرم
بل من هدى وحكمة وعلم	يزيل كل الشك والاشكال
بها حياة الروح والجنان	بها تذاق صفوة الايمان
فيعرف المنقول كالعيان	ويشهد التفصيل في الاجال
تفتح عين القلب باليقين	وتشرح الصدر بمعنى الدين
فيستقر العبد في التحكين	ولا يزال الجدل في اقبال
بخلص منها الجوهر الانساني	من ظلمات الطبع والاكوان
وشر كيد النفس والشيطان	وظلمة الاوهام والخيال
يخرج من كل عنا وبون	وغيم كل حادث ودون
الى علوم عالم مصون	عن خلف تحقيق أو اختلال
يدوق فيها لذة الفتوة	من ثمر غرس الوحي والنبوة
يصير مرآة هدى مجلوه	بها يرى ما جل عن مقال
فبامتزاج مرها في القلب	ووقم معناها بعين الاب
بكروخ من شرب حميا القرب	ويزقوى من منهل السكال

ان ظهرت بحقها آياته انصبغت بمقتضاها - ذاته
 واتصفت بوفقها صفاته في القصد والاقوال والافعال
 والقلب ان لم يصف بالعزيز ويرتوي من مأنها العذيب
 خيف عليه القلب في التقايب في القبض أو بسط الى اضلال
 ومن يكن لكل علم عالم ولم يذوقها فهو ساه نايم
 يخف عليه ما يخاف الهائم عند كفاح الموت والاهوال
 وتبليها من منح فيض وهي أو فتح فضل بعد جد كهي
 لامن روايات الوري والكتب ولا يقبل علمها أو قال
 طوبى لمن طاب لها استعداده وانحل من ربك السوى فؤاده
 خل في عين الحجا رشاده فذاق منها بلة بيسال
 فبلة من كاسها المختوم تملأ رياض القلب بالعلوم
 وتحفظ القهم عن الوهوم وتطلق العقل عن العقال

ومن شعره الى صديقه العلامة السيد جعفر بن مصطفى العيدروس بالهند
 يشوقه الى وطنه تريم

ياهلنا مرت وما فيها شقا ماها الا الرضا كل الحمد
 وتريم الخير من خير القرى بلدة الاخيار في مجد وجود
 فنى يشرق منواكم بها - وبغناكم نرى قصد الوفود
 وبكم يعمر ربح قد عفا وبفيض الجود في كل الوجود
 فيكم الامل أن يجي بكم مقصد الالباء فيها والجدود
 ولنا في الله آمال اكم تنجز الوعد وينحل الصدود
 سيدى بالله عجل فلقد طاب في عين الحمى صافى الورود
 طالت الايام في بعد وقى كل قاص من مقاسات المنود

ومضى العيش وأنتم بينهم بين واش ورقب وحمود
ولعل الله أبدي مابدي ليتم الله أنجاز الوعود
فارتبوا حمة حد قد سمت قصدها يبلغكم أقصى الحدود
واضلعوا فيها بعزم حازم يطاق كل عقاب والقيود
ومن شعره الى تلميذه العلامة العبد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
وقد طالت غربته عن وطنه

سلام عليكم يا أهيل المودة واهل الوفا والحق في كل سيرة
سلام عليكم كيف أنتم وهل لكم مقام على تلك العهود القديمة
سلام عليكم هل نسيت ربوعنا ويا معنا في درس علم وحكمة
الاهل يعود الوصل والبين ينجلي ويجمع جمع الشمل في خير هيئة
فخروا مطايا العزم في كل وجهة وشدوا رحال الجد في كل رحلة
وجذوا بسيف الحرم كل معوق عن القصدي تسويق نفس وفترة
ويقول في قصيدته المطولة المسماة بالعرفة العرفية صفات الصوفية
وللقوم نور في كريم وجوههم يراه بنور الله اهل الدراسة
فان لم تكن منهم ففي حبهم هم تشبه وود القوم كل المودة
وانا لفرجو كل خير بحبهم وادخلنا فيهم بتلك المحبة

وفي عقد الميثاق في محاسن الاخلاق يقول

فيا ضيعة الاعمار تمضي سهوا ودرتها تغلو على الف درة
فن أشغل الايام بالخير انرت بخير والا اشغلت به حيرة
ومن كان في أولاه بالشر زارعا سيحصل في عقباه شر العقوبة

وله مطولة سياسية يقول فيها

وما هي الا خصلتان عليهما نظام جميع الامر في سائر الامر

فأولاهما تنفيذ أمر شريعة على كل أهل الأرض بالعدل والقهر
 وثانيهما تقرير مصروف جندها على قدر ما في الأرض من حاصل بحري
 وتنظيم ذين الخصلتين بحكمة سياسة أمر الناس باللطف والمتر
 قيامهما من كون كل قبيلة تشدد حكم الجاهلية والكفر
 ومن مؤلفة برئى بها العلامة السيد علوى بن عبد الله بن أبى بكر بلنقيه
 ليس دنياه هي الدانية واعراضها كلها فانية
 وما كان في ماها مدامع واسبابها كلها واهيه
 واثوابها فوقها خطرة ثمرها الاتمسك اللاهيه

السيد شيخ بن مصطفى العيدروس

العلوى

٨٩

نصبه

شيخ بن مصطفى بن على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن
 شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبى بكر بن عبد الرحمن الحفاف بن محمد مولى
 الدولة بن على بن علوى بن اتقيه المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط
 ابن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى
 ابن محمد بن على العربضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين
 بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام
 علامة رضع أخلاف العلوم وتوسع في منطوقها والمفهوم له ميزته العلمية وزعامته
 الصوفية مولده بمدينة تريم في أجواء عام ١٠٩٠ من الهجرة ويحتفل أبوه بمختاتنه
 مولدا ثمانية أيام للخاص والعام وليلة كبرى داعيا الى هذه الليلة صوم أهل تريم

وضواحيها وظاهري حضرموت قاطبة ولا شك انه قد كبر في حياة ناعمة مترفة ومظاهر أبناء الأعيان كابن منصب العيدروسيين غير ان هذه الحياة لم تؤثر في نفسياته وطباعه فكان مندجاً في الطوائف العلمية يتلقى الفقه وغيره على العلماء البارزين وتتم عليه سنين وهو في هذا الاتجاه حتى قطع شوطاً بعيداً في كثير من العلوم وأصبح في الوسط العلمي من كبار العلماء المتبحرين في الفقه والتفسير والحديث والعقائد والعربية والتصوف وغيرها من العلوم والفنون

على أن الأقدار ذهبت به إلى الديار الهندية وبها تتلمذ لكثير من العلماء والصوفية العيدروسيين وغيرهم كما يحدثننا مرآة الشمس

ومن المعلوم أنه قد حمل عنه العلوم الدينية وغيرها والتصوف جموع موفورة بحضرموت وغيرها وفي ظاهريهم حفيده العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى كما يحدثننا في رسالة مناقبه تنميق الطروس بالسكثير البديع المعجب من حياته ومن الواضح انه كان بتريم من شمسها المشرقة التي لا غروب لها حتى وافاه الحام ليلة الاثنين ١٣ رمضان عام ١١٥٧ ودفن بتقبر قزنبيل حيث ضرائح العيدروسيين مرثياً بمرثي كثيرة أظهرها مرثية العلامة السيد شبيب بن محمد ابن شهاب الدين ومرثية العلامة السيد عبد الرحمن باهارون

وإذا لم يقنعك ما أوردته ورغبت الاضافة في ترجمته فاذهب الى مرآة الشمس عدى رسالة مناقبه الخصوصية تنميق الطروس

شعره

نعرض من شعره قوله يمدح مجموعاً له كما أوردته حفيده العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس في ديوانه تنميق الأسفار

إن مجموعي هذا جنة وآي جنة

فهو للروح مريح وعن الأحزان جنة

السيد مشيخ بن جعفر باعبيد

العلوي

٩٠

من نوابغ العلماء وعياقرة الشيوخ الصوفية مولده ببلدة بور في أجواء
عام ١٠٩٠ من الهجرة وبها كانت نشأته ملازما في حياته الدينية خال والدته
العلامة السيد احمد بن هاشم بن احمد الحبشي صاحب الشعب وكان كثير التردد الى
تريم والاقامة بها متلقيا الفقه وغيره مستديما متعلما حتى برع في علوم الشريعة
والحقيقة ومن شيوخه التريبيين قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن
علوي الحداد والعلامة السيد جعفر بن مصطفى العيدروس

على أنه هاجر في عنفوان شبابه الى المدينة المنورة للاستيطان النهائي بها
ويصادف بها العلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بافقيه قيقراً عليه في أصول الفقه
واذا نظرنا الى شيوخه بالحرمين ولاسيما في النواحي الصوفية وطرقهم
بذت كثرتهم وفي صدورهم العلامة السيد الصوفي أبو بكر بن احمد بن أبي بكر السقاف
ولقد أحسن تلميذه العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
في تقديم الوان من حياته بديوانه كصور منها الى تحمل ورم عنه بشذقيه في واقعة
مردها كما قد كاشفه بذلك قبل فتح باب المنزل له

واذا ذهبنا الى عقد اليواقيت ظهر لنا معروض من نماذج صداقته
للعلامة السيد عبد الله بن جعفر مدبر الباززة في عواطفهما ورسائلهما المتبادلة
كما تفيض بدقائق العلوم ومدھشات المفهوم

ولاريب أن المترجم قضى حياة زهد في عمل صالح وظهور ديني عظيم مترددا
الى مكة والطائف وقد اشتهر بوداعة الاخلاق وكرم السجايا ووفرة الاداب
ولطف العشرة وحسد الخصال وكثرة التواضع وشدة النسك والعبادة والتقوى
والورع التام والتبخل وكانت وفاته بطيبة عام ١١٦٩ ودفن بقبرها البقيع

شعره

على مافي كثيره من مناظر صوفية فاحصوبة واضحة في البقايا من الصائم الكثير
خدم شعره مديحة نبوية يقول فيها

يا أكرم الخلق وخير الوري وسيد الرسل وجيد الحسين
يا وجهي من حيث وجهي اذا وجهته في كل كيف وأين
وكل امر أمه خاطري انت أمامي فيه كشاف وعين
وانت انت الباب بل فتحه لديك يافتاح طافتح لهين
مقصر عاص أتى زائرا مجاورا يرجو العطا باليدين
وله قصيدة مطلعها

ظني من العرب هزه الطرب تحير العجم فيه والعرب
ومن قصيدة له يمدح تلميذه العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
الجمع في الفرق مبتداء والمحور والصحو منتهاه
فرد بتحقيقه تسمى والأوليا في علاه تاهوا
وجدد العيدروس حقا وسيفه في العدا كفاء
حليفه العام والمعالى والصبر عند القضا أخاه
وارسل مرة الى تلميذه المذكور قوله
سلام وبالتعليم كل ينافس وشوق وما الاشواق لإتقائس

لذا وجه المولى الوجيه فلاندا من الدر اما غيرها قوساوس
 حقيقةتها تحكى النسيم لطافة وصورتهافى الحسن حور نواعس
 وقد جاءنى منك الكتاب وحيدا كتاب آتانى بالتهافى مؤانس
 وله اليه

اليك وجيه الدين أنفاس جاهل ولكنه فى حالة الجهل عارف
 وامسى كحال المستقيض مشاهدا جهالك يا فياض والعبد تارف
 ومن شعره اليه أيام اقامته بالطايف مجاوبا

أوراق مولاي قد رافت معانيها وانمشت دوح تاليها وقاريها
 وأودعت كل حب فى حشاشته نارا إذا تليت لاحت خوافيها
 لاغروا إن قلت بعد العجز فى لحنى أفدى موثى قوافيها ومنشبيها
 العيدروس الوجيه الوجه مشرقه مقبىد الصورة الغرا ونافيا
 وإن أكن لم أجد دركا لمدركا فصاحب الدار أدرى بالذى فيها

ويقول مقرضا تنميق الطروس إحدى مؤلفات تلميذه المذكور

أحسنت يا ابن العيدروس فى نطق تنميق الطروس
 لله ما أبديته عن جلدك الليث الهموس
 يا فرع أصل قد زكا يا نجل أرباب الدروس
 دم فى اقتفا آثارهم إن شئت أن تعمق الكؤوس

وله موشح يمدح به شيخه العلامة الحيد جعفر بن مصطفى العيدروس وتلميذه

الحيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس المتقدم يقول فيه

نزهة الفكر انفاس ذى النظم الشهي المعطر
 معدن الدور بحر المعارف شيخنا الغضنفر

أبدع الغرر	من القوافي قد صحت وقرد
وهو في الخبر	نجل الأجل العبدروس جعفر
مظهر الكمال	السيد ابن السيد المنور
صادق المقال	في حب مي ياقيا محرر
مشرية زلال	حلال صافي قط ماتكدر
إندهى حضر	في كل شيء لاح أو نستر
ليت يا جميل	اسمح بنفسى جملة وتفصيل
مثل ذا الجليل	حتى أشاهد كثرتي بلا قيل
واترك الدليل	واحرم إلى ليلي بغير تهليل
وامدح الأمر	المفتخر هذا الوجيه الانصر
جده الإمام	قطب الحقيقة غوثنا المقدم
عمدة الانام	في كل حال حل أو تقدم
أيها المهام	لي فيك معنى ظاهر ومبهم
مرك القدر	وأنت معناه الذي تقدر
بهجة النفوس	إذا رأينا طلعتك ولا بأس
ذاك عيدروس	وانت بالتعريف سيد الناس
زال كل بؤس	جعلك توحيد بل بني على ساس
فزت بالفقر	يا عبد الرحمن الأجل الأكبر
وحدة الوجود	دليلها ظاهر لكل ذائق
خمرها الشهود	وكاسها الذوق السليم رائق
فاخلع الخمر	والحق يقوم قد علوا عظمه



مارق صغير من مدينة صيدون

السيد علي بن عبد الله السقاف

العلوي

٩١

نسبه

علي بن عبدالله بن عبد الرحمن بن علي بن عقيل بن عبدالله بن أبي بكر بن
 علوي بن احمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدولة بن علي
 ابن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالقدم
 ابن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن
 علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين
 ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

أحمد أمراء الدين الاسلام وهداة الأنام والأئمة الاعلام ونور الله الساطع على
الدوام في الليالي والايام مولده بمدينة سيوون في جمادى الثانية عام ١٠٩٢
وبها تقلصت أيام الطفولة في حضانة أمه وظهر في أخواله آل منه بن عمر
مرعيا بعناية أبيه على أنه تأثر منذ صباه بحياة هؤلاء الأخوال الصوفية الداكنة
مفتتحا حياته العلمية عليهم وعلى غيرهم في علوم الفقه والحديث والتصوف وغيرها
ولا حرم أن يكثر التردد الى بلدة قسم موطن أبيه مقبلا بها الممدد المديدة
لكنه من دون أن يترك التعليم على علمائها البارزين وانتهاز القرص في كل نافع
غير أن هذه الترددات المتكررة المارة بترميم انتمت اندماجه في طلاب تريم
العلميين كتلميذ في علوم الشريعة وغيرها على علمائها الذين عقد فلادتهم
قطب الارشاد السيد عبد الله بن عاري الحداد

وتصور غائبا يقدم على أهلهم من الحجاز حاجا ثم ينقلب على عقبه بعد
أيام قليلة في سبيله الى طيبة

وقد تستغرب هذا المقرر المفاجيء ولكنه يزول حينما تعلم مقدار امتثاله
وهو في عمر العشرين لشيخه الحداد الذي استعظم أن يقرب من غير زيارة
الرسول الاعظم بطيبة على ما يحدثنا به تلميذه وسبطه العلامة السيد عمر بن
سقاف بن محمد بن عمر السقاف في مناقبه موارد اللطاف

ويلاحظ أن المترجم رأى وجوده بطيبة فرصة مواتية قد لا تعوض فيجاور
بها مدة متلقيا على علمائها الظاهرين والشيوخ الصوفيين ما تلقى من العلوم والقنون
والتصوف ويروى عقد اليواقيت ان من شيوخه المدينين العلامة الشيخ

سلامة بن علي العطوي المصري كما اعطانا صورة اجازة شيخه المذكور له (١)
 وإذا تطلعنا الى أخذه العلمي والصوفي على شيخه العلامة السيد أحمد بن
 زين الحبشي بمدينة خلع راشد نجد أكثره في زاوية الاوابين
 ويحدثنا موارد اللطاف أنه قصد الهند واتجهت رغبته الى التزود العلمي والصوفي
 وإذا كان له أخذ عن شيوخ عديدين فقد كان منقطعاً الى العلامة السيد علي بن
 عبد الله بن أحمد بن حميد العبدوس بمدينة سورت متتبعاً
 وهل نشير الى تحكيمة له بعد امتحانات قاسية كما ترى في حوائث الهندية
 ذهابه الى بلاد المليبار وتزوجه بها غير ان الاوبة تعجله الى حضرموت في احدى
 السفن الشراعية الى الشحر ماراً بعمان
 وتمتقبله حضرموت خالي الوقاض الديوي ملقياً بها عصا الاسفار نهائياً
 وفي هذه المناظر أخذ نجمه في الظهور والتألق في مشارق الارض
 ومغاربها كقدوة ديني ومرشد اسلامي

ولاريب أن تترادف الوفود الزائرة على رحابه وتتكاثر على موائده الدينية
 طوائف الدينيين وعلى مناهله الصوفية جموع الصوفيين ويتخرج عليه العبداء وفير
 من العلماء وشيوخ التصوف في علوم الشريعة والتصوف وغيرها ومنهم العلامة

(١) أخذ تلخيصها من عقد اليواقيت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أرسل رسوله لهداية الخلق
 آمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وعلى آله وصحبه والتابعين لهم
 على الفتيق القويم وبعد فقد قرأ على الشاب النقيب الحبيب السيد علي بن عبد الله بن عبد الرحمن
 السقاف العلوي كتاب المنهاج في الفقه فوجدته شاباً ذكياً حادياً مرضياً فاحترته في أقرانه وأقرانهم جميعاً مروباً في
 الجازقيما من مشائخي اجازة خاصة وعامة فيما اجازوني فيه خاصة من جميع مروبائهم من التفسير والحديث
 والعقائد والفقه والاصول والفروع والآلات والاوراد وغير ذلك الى أن قال فأسأل الله الكريم أن يجعله
 من أئمة الدين وعظمائنا وله بحسن الختام وجوار نبيه عليه الصلاة والسلام في دار السلام قال ذلك وكتبه
 الفقير الى الله سلامه بن علي العطوي نزيل طرية تحريراً يوم الجمعة ١٩ ذي القعدة سنة ١٢٢٢ هـ مؤلف

الكبير السيد سقاف^(١) بن محمد بن عمر بن طه السقاف والعلماء الجهابذة السادة
عمر ومحمد وحسن وعلاوي أبناء السيد سقاف المذكور

وفي هذا الوسط انصحب بشيد مسجده المشهور في ضاحية سيوون
الجنوبية وينتشيء الى جانبه الغربي مسكنه مقبلا به باقى حياته الحافلة مترددا
بكثرة الى تريم وقدم كماله اختلاف الى قرية حوطة سلطانة كذكرى لايام
سكنائه بها عقب عودته من ضيعة

ولا شك ان من يذهب الى شهاب يشاهد من عمراته الخيرة بها مسجد عقيل
واحسبني في غنى عن استعراض حياته في ادوارها كآها اعظم ماتحمله من
مدهشات وغرائب مكثفيا بعروض حياة الثمانين عاما

واذا كان احياء علوم الدين من متلوه الصوفي سبعة عشر مرة فما مقدار
غيره على كثرته وهل عبر يوم مدى حياته من غير استماع الى كتاب التلوير
لابن عطاء الله وانى متلو من كتب شيخه الحداد ولا سيما الصالح والدويان
على ان عبادته ليست عادية حتى يقول عنها العلامة السيد عمر بن زين
ابن سبط انه حبة على اهل عصره فيها

وانظر الى شيخوخة محطمة تقوى كل يوم على قراءة مائة من القرآن
موزعة على ثمانى ركعات الضحى وثمانى ركعات الظهر القبلية والبعدية عدى
ورد القرآن اللىلى

وكيف لا يخالطك اشفاق وهو في هذا السن على مداومته الادبار اليومية
تاليا سبعة آلاف من التهليل والتسبيح والتحميد وغير ذلك مما يخرج عن
حد التصديق لولا انه الواقع

اولا تعلم ان مدرس الخميس المستديم الى اليوم سوى صورة لمدرسة الخميس في عهده
واذا رغبت لونا من مظهره الاجتماعى فاستحضر أعظم شخصية بارزة ذات
تلاميذ واتباع وفيرة حتى اذا تبعوه في سيره أشعر بمظاهرة كهري قائمة

ودع مظاهر الهيبة والوقار وانوار العلم والصلاح حتى ترهب ان تسمع حديثنا
واقعا صوتك اليه من جراه ثقل تنقيف بسمعه
ويقول الرواة انه فعجبه السماع وبطربه ويميل الى اذواق الشيخ عمر باخرمة
واسعاره وكثيرا ما يشاهد الخشوع يعرف عليه عند السماع وربما تفيض
عبواته بالدموع عند سماع المميجات
ودام مدى حياته نضما للانام في مظاهره التي ألمنا بها الماما حقيقيا داعيا
الى الله ورسوله آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر حتى انتقل الى الدار الآخرة
مبطلونا صباح يوم الاربعاء ١٤١١ هـ الموافق ١١٠١١ ودفن مرثيا بمقبرات
وفي مقدمة رائيه سبطه وتلميذه العلامة السيد عمر بن سقاف كما أورد
مرثيته في موارد اللطاف
وعلى ضريحه قبة^(١) عظيمة بجوار مسجده غير منقطعة الزايرين على الدوام الى اليوم



قبة السيد علي بن عبد الله السقاف الى جانب مسجده بمدينة سيون

(١) انشأها عليه السيد جدي العلامة السيد سقاف بن محمد بن عمر السقاف رحمه الله

وإذا لم ندر فاعلم أنها تمتلى مضجى كل يوم خميس بخضري المدرس الأسبوعي العام
كانت تظن في أيام المعايذة بالمعابد حيث أصوات الجماع بدفوفه وصغبه يرج القبة رجا
وإذا كان ممدوح العلماء والشعراء في حياته وبعد مماته إلى اليوم فأكبرهم مدحا
فيه حفيده صديقنا العالم الأديب الشاعر السيد سقاف بن حسن بن عبد القادر
ابن سقاف بن أحمد بن علي بن عبد الله السقاف حتى أن له في مديحه خميسيات
على عدد حروف المعجم وقد كان إذا مدحه بقصيدة أشدت عند الضريح في مدرس
يوم الخميس فلذا أطلق عليها الخميسيات

شعره

صوفي الشعر لونا وذوقا خذ معروضا منه كمنقطع من مفضولة بمدح بها
شبيخه العلامة السيد علي بن عيذاقه بن أحمد بن حسين العيدروس المتوفى بمدينة
سورت (بالمند) عام ١١٣١ من الهجرة

اباصاحي ان كنت عوفى وناصرى	فهبنا بنا نحو العقيق وحاجر
نؤم إلى ليلي ونقصد سوحها	ورتمع في تلك الرياض التواضر
ونفتى بها عن ماسواها ونجتنى	نثار معانيها الحسان العواطر
لقد طالت الأيام بالبعد والنوى	وزاد لدى الشوق وارتفع خاطرى
وغير ما قد كان من قبل صالحا	وهذا بنا جسمى وخرب عامرى
وشاهد اشواقى اليها ولوعتى	نحول واسقام ودمع الزواجر
وسهد طويل واصفرار وعبرة	وأشياء تبدو فى الخفا والظواهر
رعى الله ذلك الحى قد حازواحتوى	على جنة الدنيا حوى كل باهر
فن لى بان احظى بزورقة مياها	ولو مزقونى بالسيف الموار
هنيئا أقوم قد حطوا بوصالها	وقد شاهدوا مالا يرى بالبصار
من العز والقدر الرفيع ونعمة	معجزة يحظى بها كل صابر
وكم جاهدوا فى الله حق جهاده	وكم خالفوا عادات نفس وخمار

فله قوم غافوا الغير والسوى فغازوا بعرفان الصفات الزواهر
 كمثل ابن عبد الله قطب زمانه على رفيع الشان حاوى المفاخر
 كريم حلیم ماجد وابن ماجد حميد نسيب كابر وابن كابر
 إلى أن قال

وصلى إلى كل يوم وليلة على احمد الهادى كريم العناصر
 وآل واصحاب له ثم تابع عليهم سلام الله عد الخواطر
 وله من صوفية

يا طالب الارشاد والاحسان ومراتب الفضل ذوى الايقان
 أهل الولاية والمداية والنقى والنور والالامس للرحمان
 حسن فلو نك بالآله ولقد به واعبده بالعافات والايمان
 والعام فاعمل فيه جهدك إنه نور القلوب وحلية الانسان
 تلقى به عيشا هنيئا فى الدنا وتغور فى العقبى برفع الشان
 واعمل بعملك لا تكن متكاسلا واقصد به ذا الطول والاحسان
 وارهد فانك بالزهادة ترتقى أوج العلا ومراتب العرفان
 ومن شعره

لحى الله الزمان كما لحانى ببعد اثنين أنسى فى المسكان
 وراحة خاطرى فى كل وقت وان طالت شيئا سامداني
 فارجو الله بجمعنا قريبا ويعطينا المطالب والامانى
 وأمنى من شراب القوم كاسا وأنى يافى عن كل فانى
 وأنى غارقا من بعد جمع بعز دائم بعد الهوان
 وتضرب فى السما خافات سعدى ويرفع فى الملا قدرى وشانى
 وصار العيش بعد المر حلوا ودامت راحتى وصفا زمانى

فيا رب استجب وارحم عبيدا حتى بالباب يدعو بالامان
أعذني واحني من كل سوء ولا تقني بالظلمة حمان
وصلي ربنا ملاح برق على ختم النبيين النجاني
وآل ثم أصحاب كرام وتابعهم على سنن القرآن

ومن مطولة صوفية

يا طالباً من اله الخلق رضوانا وساعياً في التماس العلم إيماناً
إن شئت قيل العلي والعز اجمعه عند الآله وفي الآخرة ودنياً
أوصيك بحفظ على التقوى وكن وجلاً وأخذاً في علوم الدين عرفاناً
وتب من الذنوب واصبر وارح مقفرة ولقد بمولايك واطلب منه إحساناً
والزم فرائضه وأترك محارمه واقصد بهذا وجهه واسأله رضواناً

ومن وصية له

أيها ولدي أوصيك أن كنت ذا لب تمسك بتقوى الله واحرص على القرب
وحافظ على فرض الصلاة لوقتها وداوم عليها في الجماعة والصعب
ولازم كتاب الله في كل ساعة ولا سيما ساعات ليلك والحزب
مع الفهم والتعظيم ثم تدبر وحفظ أكيد والنخس للقلب
ففيه الشفا والنور والفوز والهدى وفيه علوم بالمواهب لا الكسب
فياقوز من أمسى نجياً لربه واصبح يتلوا في حضور وفي نحب
وغاب عن الاكوان بالله باقياً وسار بحير السادة القادة النجيب
وخذ من علوم الدين حظاً موفراً فبالعلم تحظى بالقبول لدى الرب

ثورة واعظ من قصيدة

أيها إخوة الموتى كثيرى التجاهل الا قد كفناكم ما مضى بالتماهل

أما قد صممتم بالقرون التي مضت وما حولوا فيها بخير النوائل
 سقوا من كؤوس الموت ثم تضمنت دوائهم أرماسهم في الزوائل
 فاضحوا لنا من بعد ذلك عيرة وهذا دليل مقنع للمجادل
 لجأوا على فعل الممالي فانها نجاة لكم من سوء عقي النجاهل
 يعلم وصوم ثم حج لقادر وفعل صلاة الخمس ثم النوائل
 ومن قصيدة

ايا صاح جسمي قد علاه سقام وقلي يلهو قد عراه غرام
 ويشجيه لحن العندليب بيكرة بتغريده قد رددته حمام
 الى ان قال

ويبرد حر بالفؤاد ولوعة ونيران اشواق لهن ضرام
 ايا ابن سعيد ما المعادة بالني ولا بالعنا ظالمات قدام
 وله هذا الرجل وكثيرا ما يتغنى به في المجالس العامة كما استغاثه مرددا بأصوات
 الحاضرين ولا سيما في أيام القحط وقد يكون التغنى به والترديد على دقات السماع

يا لطيفا بالعباد الطاف بنا واسق البلاد
 وارحم عبيدك يا جواد قبل التبرم والفساد
 نسأل بطله والعباد أهل السرار والوداد
 بحق تنزل الجواد تحقى البلاد مع العباد
 يا ذا الجلال وذا الكرم نرجوك ترحم من جرم
 وامن الكبار واللمم وافتح لنا باب الحداد
 يارب وارحم ضعفنا ووسع العيش لنا
 ولا تأخذ من جنى انك لطيف بالعباد

إنا ببابك واقفون ومن عذابك خائفون
 وفي فنائك عاكفون نرجوك ندرتك بالمراد
 قدار كوننا بالنسبات واسعدوا قبل الممات
 بخير عيش في الحيات وحسن ختم المستجاد
 ثم الصلاة على الرسول خير الأنام إني البتول
 ملاح برق في الفصول والآل والعجب الجياد

وله تحميس قصيدة شيخه قطب الارشاد الحيد عبد الله بن علوي الحداد الوصية النونية
 هالك من المطالع

إذا شئت أن تحيى سعيدا مدى الزمن وتعطى من الله الجزيل من المكن
 وتحظى بمجنات النعيم بلا شجن عليك يتقوى الله في السر والعلن
 وقلبك نظفه من الرجس والدرن

وإياك والدنيا الغرور وصدها بتيك شرورا ليس يحصيك عدها
 ولا تتبع الأهواء فيرديك وردها وخالف هوى النفس التي ليس قصدها
 سوى الجمع للدار التي حشوها المحن

وكن طالبا للعلم تصبح سيدا واخلص به لله تنجو من الردى
 ووزع على الطامات وقتك سمرمدا وأصحب ذوي المعروف والعلم والهدى
 وجانب ولا تصحب هديت من افتتن

وله تحميس على قصيدة لشيخه المذكور كما ترى مفتتحه

يا ذا الذي لم يزل من جاشك الغضب دع التواني لقد حطت بك النوب
 وانصت لمن بمقال النصيح قد ندبوا بأنفس هذا الذي تأتينه عجب
 علم وعقل ولا نملك ولا أدب

الشيخ صالح با كندير الكندى

٩٢

نسبه

صالح بن عبد الصمد بن احمد با كندير ويرتفع نسبه الى محمد بن سلعة بن عيسى
ابن سلعة الكندى

ذو حوزة علمية وافرة وطريقة صوفية عامرة وقوة أدبية بالغة
مولده بمدينة تريس في أجواء عام ١٠٩٢ من الهجرة وبها نشأ مفتتحاً مبادئه
العلمية بعد دراسة القرآن وحفظه على كثير من علماء تريس وغيرها وفي طليعة
شيوخه العلامة الشيخ عبد الرحيم بن محمد با كندير دائماً في الطلب حتى التمت
معلوماته مكثفياً

ويحدثنا البنان المشير عن مزيد عنايته بدرس علوم القرآن ومداومة مطالعة
كتاب الاتقان في شغف مستمر

على أن صاحب الترجمة يمتاز بصوت اجش ضخم لكن في رقة طباع واخلاق
كريمة وقد مرت حياته في قناعة وكفاف وورع وتقوى لايهمه شيء في هذه
الدنيا سوى علمه وعبادته والحياة الصوفية على الطريقة العلوية وعاش متردداً
مدى حياته الى زيارة الأئمة والعلماء والصوفية في نواحي حضرموت كلها منتظماً
مستديعاً في هذه المظاهر الى ان انقضى أجله بمدينة تريس في أجواء سنة ١١٤٧ هجرية

شعره

عرض البنان المشير منظراً من شعره كقصيدة يمدح بها بدعية صديقه
العلامة الشيخ على بن عبد الرحيم با كندير كما ترى
أحسنت يا حسن الصنائع وبرزت فوق ذوى البدائع

ونظمت عقد جواهر اذرى بصنعة كل صانع
 لك يا على مسكنة من دونها الرقب المواطن
 قد سدت أبناء الزمان فلا ارى منهم منازع
 احببت سنة معشر نافوا على البدو الطوالع
 ابائك الفر الصكرا م فكم فنى احيا المراع
 بـدارس ونفائس وعرائس تشجى المسامع
 يا واسعا فى علمه يابارعا عن كل بارع
 يا صادقا فى عزمه ماضيه عن ذاك مانع
 لازلت فى روض النعميم ممنعا بحماه رافع
 لو شاهدت اهل البدا ئع هذه الفر الجوامع
 شهدوا بحبك فى التثناء واذعنوا واتوا توابع

السيد عبد الله بن جعفر مدهر العلوى

٩٣

نصبه

عبد الله بن جعفر بن علوى بن مبارك بن عبد الله بن احمد مدهر بن محمد بن
 عبد الله بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علوى بن الفقيه المقدم
 محمد بن على بن محمد صاحب مرباط بن على خالع قعم بن علوى بن محمد بن
 علوى بن عبيد الله بن المواجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن
 جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابنة فاطمة الزهراء
 ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

العلامة المتبحر فى عديد العلوم والفنون والصوفى ذو الشهرة الدائمة
 مولده بمدينة الشحر عام ١٠٩٣ من الهجرة وشب بقرية الغيل الوزيرى عند

أخواله مترددا إلى الشجر في كنف أبيه ومهما تاتي أوليات علومه
ومن شيوخه الشحريين القاضي الحافظ السيد علوي بن عبد الله باحسن
جمل الليل العلوي

وفي تاريخ الجبرتي أنه قصد الحجاز للنسكين وزيارة سيد الكونين ثم أخذ
صبيته إلى الهند مقبلا بمدينة دهلي عشرين عاما مترويا عن المعتزك الديوي إلى
الأوساط العلمية مندجبا

وفي الهند سطع بمشيخة وتلاميذ متناثرة في أرجاء المعمورة ويكنى أن
تعلم في عديد من العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس كما يصف
صاحب الترجمة في ديوانه تنميق الأسفار بالعلامة المحقق والفهامة المدقق
وإذا كان قد تلمذ لقطب الإرشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد ولتلميذه
العلامة السيد أحمد بن زين الحبشي على ما نرى في بهجة القواد وعقد البواقيت
فقد كانت تلمذة روحية في مظهر الاجازة والالباس بواسطة المراسلة
على أن صاحب الترجمة تحت تأثير الحنين إلى الوطن يبارح الهند في إحدى
الحفن الشراعية إلى الشجر ولكنه لم يستقر به المقام حتى كان في قافلة إلى
داخلية حضر موت زائرا

ولو رأيت له لشاهدت التأثير باديا عليه من جراء العطف الذي استقبل به
وحفلات التكريم التي أقيمت له سواء في أمهات المدن أو القرى من مبتدأ
تريم إلى دوعن وتبادل الاجازات والالباسات وغيرها بينه وبين الشيوخ والأئمة
وينبغي أن تلاحظ في هذا المربط أن شيخه العلامة السيد عمر بن الرحمن البار
لم يدعه يرجع إلى الشجر حتى توسط في زواجه بأم أولاده

وإذا رجعنا إلى المنطق السليم كان المأموم أن يبقى بوطنه الشجر مدى حياته

ولكن الواقع ان نفسه لم ترتجح الى الاستبطان النهائي بالشجر وتوجه مشاعره
الى اتخاذ مكة دار مقامه الابدى فيشهد رحاله اليها بأثقاله وحاشيته
ومن الواضح ان حياته بالحرمة لا تحتاج الى ايضاح لوضوحها كدستور
علومه في التدريس وارشاد العباد بالمسجد الحرام وغيره ومستغنى متبقى عمره
في الطاعات والقربات الى الله عز وجل بحوار بينه
وبروى عقد البواقيت مبلغ صداقته للعلامة الصوفي السيد مشيخ بن
جعفر باعبود مستعرضا ظاهرات علمية وصوفية دارت بينهما
وعلى نكوت صوفيين فمنعقد انه قطب مكة في عصره كما يتحدثنا العلامة
السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس في تنميق الاسفار اذ يابا عن أحد الشيوخ
المكشفين سكان الحرمين
ومما لا شك فيه أنه استدام بمكة مظهرا من مظاهر العلويين العظيمة علما
وعملا وطريقة حتى وافته المنية بها عام ١١٦٠ من الهجرة ودفن بمقبرة المعلاة
الشهيرة بها في حوزة المادة العلويين

مؤلفاته

منها كشف امرار علوم المقربين واللائحة الجوهرية على المقامات النبوية
والعروش المنية في نظم العقيدة السنية وشرح ديوان العلامة السيد مشيخ بن
اسماعيل العلوي الشجري ولمع النور بشرح الله يتم السرو واشرف النور
وسناه من مر معنى الله لا تشهد سواه^(١) والنفحة المهداة بانفاس العيدروس
ابن عبد الله والاشاء والوقف بترجمة العيدروس جعفر بن مصطفى ورسالة في مناقب
العتيق الصوفي السيد زين بن عبد الله بن علوي الحداد وله منظومة فيها أنساب

(١) كشرح على أربعة آيات من مطلع قصيدة شيخه قطب الارزاد السيد عبد الله بن علوي الحداد
التي مطلعها

الله لا تشهد سواه ولا ترى
الا في ملك وفي ملكوت
أه مؤلف

بعض السادة العلويين^(١) عدى ديوانا ورسائل ووصايا

شعره

في ديوانه تنقار عواطفه وفي ايراد طائفة من شعره لونه واضح لصيغته الشعرية
من صوفيانه

خائلي طالب القاب وانشرح الصدر وجاء المني والامن والتمتع والنصر
وقد جاء وجه الحق بالحق وانجلى بنور اتحاد عندنا الخلق والامر
فلا شيء غير الله في كل ما ترى وآياته في كل مجلى به زهر
وما هذه الاكوان الا مراتب لوحدهم اللاتي هي القل والكثير
وان له اسماء حسنى كما اتى بنزله فافهم فقد ظهر السر
أما قال إسان الحقيقة حيث قد نهى عن سباب الدهر ذاك هو الدهر
وفي محكم التنزيل تكفى شواهد من الآي من قد يهتدى عندها الفر
فقدروا إلى الله القريب طريقه فان أولى التحقيق في قدسه قروا
وسيروا على اسم الله بالصدق والتقى فان مراد الله فيكم هو اليمر
وله

ما نحن إلا عبيد الله ليس لنا شيء من الأمر في التحقيق والنظر
إن الهموم من الأوهام منشؤها ورؤية الغير ترمى العبد في الغير

في الاقتباس

يامن لهم مظاهر والحق فيهم ضامر
حجبتهم لأنسكم ألهامكم التكاثر

عاطفة تلميح

إذا ما حرت من أمر الحروب وضقت من الكوارث والمعطوب

(١) قد شرحها العلامة السيد أحمد بن علي بن هارون الجليلي (كما سبق) انه توفي بترجم في ٣ شوال سنة ١٢٧٠ هـ
سماه الدهر الزهر على منظومة مدبر وقد ترجم لكثير من الاعيان
اه مؤلف

ونابتك النوائب واستطالت مخاطبة بأهوال الخطوب
 وجاد لك الرمان بمحادثات وحل الأمر بالأمر الكئيب
 وقد صرف هذا صرف الأيالي وكرر عليك تكرار الكروب
 وأضحى الأمر في نكر نكير وأمسى القلب بالعجب العجيب
 توسل واستغث بالغوث قل يا غفيف الدين حديد القلوب

ومن قصائده الى تلميذه العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس

ايام حجاروته بالمدينة المنورة

الاحى ذاك الحى حى الاحبة وطب خاطر في مرطان الطيب طيبة
 فلاه ما احلى المقام بها وهل يطيب سوى في مكة والمدينة
 الا انها لى المدينة حقة كما مكة كانت بلاد الحقيقة
 ها حرما أمن ويتم ومنه ومن وامن وسهجة مهجة
 وقد عظمنا قدرا بعظم مكانه وعظم مكان وهو أشرف بقعة
 فطوبى لمن قد طاب نزلا بطيبة وقربها عينا بأنس وطيبة
 وبشرى لمن نال الاماني بالغا بها السؤل يعلو في نرق ورقعة
 وانا لارجو لاوجيه حبيبنا بلوغ المني من بشر بشرى قديعة
 الا إنه هو الحرى الحقيق بالسمعال العوالى والمعانى العلية
 ولاغروان سار الفتى حذو والد ويرق فان الابن سر الآبوة
 ونحل الامام العيدروس غيروا يومم القدامى في المجال الجيلة
 ولاسبا مثل الوجيه لما حوى باسماد استعداد السجدة
 واشراق ذوق مجمل بتوجه لرشد طريق موصل للحقيقة
 وجد على كعب العلى بتواضع به يرتقى في القرب صافى الطوية
 وانا لارجو فوق ذلك مظهرا خقق الهى بالاجابة دعونى

وارجو دعاء لى وكل اقربى
لدى حقيرة أم الخضاير كلها
عليه صلاة الله ثم سلامه
وآل وصحب ما انتهى يكملهم
واجم اخواني وأهل مودتى
علت وتعامت بالنبي وجلت
على عدد الانفاس فى كل لحظة
كلام بحسن الختم فى الآخرة
وله اليه

الحمد لله نال القصد شاكره
وقار بالقرب بعد البعد متصلا
الله أكبر ليس الوهب مكتسبا
لدى الوجيه ووجه البشر مبتسم
ولا عجيب اذا ما كان منفردا
والعبدروس له جد وواسطة
كتابه بلسان الحال عرفنا
وانه فى مقام عز مدركه
وكيف لا وشهود الجمع مشربه
وله ايات الى تليذه المذكور ايام مقامه بالطائف
وحيها بعجد قد علا فية السما
سلام عليه كمالا أم طائف
الى الطائف المشهور أنعم به حما
ومن مفضولة يرئى بها السيد الجليل عبد الله بن ابي بكر باحسن جل الايل

العلوى المتوفى بالشحر سنة ١١١٥ هجرية

خطب ألم وهول هائل وردا
بل حادث أذهل الالباب وانبعثت
بالله يأيتها الدهر الخون لقد
ونازل فتت الاحشاء والسكيدا
به المصائب والاحزان حين بدا
كبدت عيشا هنيئا صافيا رغدا

فعمام إسرائيه هــذا يؤرخه نور العلى ليلة المعراج معراج
وله من قصيدة يرثى بها العلامة السيد عبد الله الباهر بن مصطفى بن علي زين
العابد بن العيدروس المتوفى بترجم في ١٠ جمادى الثانية عام ١١٢٨ مظهرها

مال أرى الغيد من مجد ومن كرم أعمت تسح دموع الحزن كالعلم
وما لشمل المعالي غير ملتئم وما لعقد المزايا غير منتظم
وما لأرض الهنا صاقت بما رحبت واهتر عرش الصفا والنائل العمم
ويقول في مطولة يرثى بها العلامة السيد زين العابدين بن علوي بن عبد الله

يا حسن جلي الأيل المملوك المتوفى بمكة حاج ليلة الثلاثاء ٣ ذي الحجة سنة ١١٤٧

أخى هذى الدنا دار الزوال وانا للفنا والانتقال

محر لا مقر والبرايا هم فيها على ظاهر ارتحال

ناهور حياتنا والعبث فيها نهايات الممات بلا جدال

بنا الايام تمضى والليالي مضيا مثل منتعخ الظلال

نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال

والكنا بها نتمسى ونضجى على حال اغترار واختيال

قهل من ريبة في الحق ام ذا لما اس العقول من الخيال

نعم هذى صحيح ولاشفاه سوى ذكر المهيم ذي الجلال

وصدق بالتوجه في متاب واخلاص القلوب من اختلال

وقطع للطموح الى حطام على وجه احتيال وانتحال

الا فليعتبر من رام يسجو بملب الموت ارواح الرجال

فما تدري بأى الاض تقضى ولا فى أيما وقت وحال

واقرب من مضى منهم جليل زكا وهو الجمال ابن الجمال

وخذ من مطولة رثى بها شيخه العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار

له صوفى صنى ساجد بقيامه جنح الدياجى راكع

عمر الفتى نجل الوجه المرتضى البار تحقيقاً كما هو شائع
البار ابن البار وأعلم أنه لهو الأبر بكل معنى واقع
رعياً لأوقات مضت في قرابه قد حفاها بالمعد ثمة طالع

السيد عمر بن عبد الرحمن البار العلوى

٩٤

نسبه

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن حمد بن علي البار ابن علي بن علوي
ابن احمد بن محمد بن عبيد الله بن علوي بن احمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي
ابن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله
ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الحنف بن ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة
والسلام

بحر العلوم المزيّد القياض والزعيم الاسلامي المشهور مولده بقرية
القرين^(١) في ١٥ جمادى الاولى عام ١٠٩٩ وينتسب الى الصيا في كفالة أبيه ووطنه
مستقبلاً حياته العلمية موهوباً متوقفاً للدعاء له قصائده أثناء تعلمه القرآن غير أنه
ما كاد يخطو في تلقية العلم على أبيه حتى طأجانه المنية عام ١١١٦ فينهض عزمه
إلى الحجاز لتأدية النسكين وفي المدينة امتدح الحضرة النبوية بقصيدة كما يحدّثنا
العلامة الشيخ عبيد الله بن احمد بأسودان في فيض الأصرار

ويعود الى وطنه مختلفاً إلى العلامة الشيخ محمد بن احمد يامشعوس بالقرين
والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد ياهارون جلي الليل صاحب الخريبة متفقاً

(١) الشهبرة بوادي دوعن وكان قد انتقل إليها والده من وطنه النحر في أجوة عام ١٠٩٠ من الهجرة

ومتصوفا ولكنه لم يستمر به السير حتى رأى دوعن يضيق عن متسع مطالحة
المهتاجة فينحدر مشرقا إلى مدينة تريم مشيعا مهمته العلمية على علمائها مع
الانقطاع إلى ملازمة العلامة فطلب الارشاد السيد عبد الله بن علوي الحداد
زهة خمسة عشر عاما مترددا من دوعن دارسا عليه في خلالها كل علم وفن
حتى التصوف والسير والادب في كتب لا تحصى عدا

ويروى بهجة القواد أن وفاة شيخه المذكور حانت وهو يقرأ عليه عوارف
المعارف للسهروردي

واذا تحدثنا عن عموم شيوخه الحضرميين وغيرهم فلهروا بكثرة بارزا
فيهم العلامة السيد أحمد بن زين الحبشي والعلامة السيد حسين بن عمر العطاس
على أنه لم يتوسط عمره حتى كان في قمة الظهور والشهرة متحققة فيه مشيخة
دوعن كما يحويه شيخه الحداد

وهل يغفل التاريخ ارتحاله في هذا المتوسط الى البقاع الحجازية متتحكما
تبعه شاذية كبيرة مارا بزييد عام ١١٤٣ كما يرينا تلميذه العلامة الشيخ اسماعيل
ابن عبد الله النقشبندی المدني في رسالة متاقبه صورا مصغرة من الاحتفاء به
وتلمذة العلماء له بزييد والحرمين إلى حقول التكريم وزياوة أمير مكة له
الشریف عبد الله بن سعيد مستمعا إلى عظامه المؤثرة ونوصيته له بالرعية في
خضوع وخشوع

وهل تقدم نموذجا من تلاميذه العديدين في حضرموت وغيرها ككتفاء
بالعلامة السيد حامد بن عمر المنقر والعلامة السيد محمد بن زين بن صبيح
والعلامة السيد علي بن حسن العطاس

واذا كان في حياته الاجتماعية كزعيم يشرف على حياة دوعن الاجتماعية
كلها فقد كان في حياته السياسية لا يتصرف الشيخ حسن بن محمد العمودي

حاكم دوعن الصيامى بدون مشورته وأطلاعه على ما فى معادنى الاسرار الخفية
العلامة السيد محمد بن عبد الله بن محمد البار^(١)

وفى إشرافنا على حياته الدينية نراها أروع منظوريته ضخم إذ بينا
نشاهد الزهد الحقيقى والورع الحاجز والزاهة والعفة إذا بنا نمجد موزع
الاولقات فى الطاعات والعبادات والاعمال الصالحة ومجتهدا فى الاصلاح الاجتماعى
عدى الدروس اليومية بعد صلاة الظهر فى العلوم الشرعية والتصوف وعدى
الدروس العمومية الحاشدة فى التصوف يومى الخميس والاثنين

وأما اوراده واذا كاره اليومية فقد جمعها حفيده العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن
البار الثانى مولى جلال فى مطالع الانوار

واصاحب الترجمة الرسالة الجامعة فى الاذكار النافعة وحاش مدى حياته
فى هذه المناظر مقيما فى متأخر عمره أسبوعا بالقرين وأسبوعا بمنزله بمدينة الخريبة
وأسبوعا بمحتلها بشعب ذويبة بالقرين متعبدا حتى شاد به مسجدا

وكانت وفاته بمدينة الخريبة فى ٣٠ ربيع الاول عام ١٥٨٨ من الهجرة ودفن بمقبرة
القرين الى جانب قبر أبيه محمولا على الاعناق من الخريبة ومن غير شك أنه قدرنى
بقصائد كثيرة من تلاميذه وغيرهم

ومن قصد القرين فلا شك أنه يرى على ضريحه قبة عظيمة معمورة بالزائرین

شعره

ديوانه مجموعة منظومات صوفية يخلطها بحبنى كثير لفهم الجمهور بناء على الطريقة
الصوفية الحضرمية ومن شعره الطغوى اثناء تعلمه القرآن قوله من قصيدة
بريق الحمى كم زاد شوقى ولوعتى وحرك اشجائى واسكب دمعى
دما سال فوق الخلد من حرقرة كأمثال امطار السماء العزيرة

أعد نجوم الليل ابكى صباية وارعى سهيلا في نجوم خفية
 فلا أنا مهموم بمال ونحوه ولا ألما أشكو ولا هم عيشة
 سوى فرقة الاحباب من قد تملكوا فؤادى واضناني فراق أحبى
 وصالحهم يا صاح يهواه خاطرى وفى قريتهم يا صاح زداد فرحى
 وبعدم هم وغم وكربة وكثرة احزان وشدة لوعة
 أترضون قتلى باكرام وانتم على الكرم الاستنى لكم كل منة
 الا فارحموا صبا اسيرا لكم بكم ومن بدمكم فى سكرة أى سكرة
 رضيت بكم أهلا فها أنا عبدكم وعلوكم فى كل حال وفرة
 عماكم عماكم ترحمون مذلتى وتعفون عن ذنى وكل خطيئة
 توصلت بالهادى البشير محمد كريم المعجيا بحر كل حقيقة

فى التسليم للقدر

يا قلب ان الصبر أمر محمد فاصبر هداك الله فيمن يرشد
 واعلم بأن الله جل جلاله قاض بما قد كان أو ما يوجد
 ما كان قد امضاه سابق علمه مامنه بسد فاسترح يا محمد
 واعمل لنفسك فالحياة قليلة فى جنب عيش طيبه لا ينقد
 فى جنة الفردوس يا الله من دار لكل المتقين تشيد
 فى حضرة الرب الرقيق جلاله سبحانه بر كريم مفرد
 جلت عن الوصف الصفات لربنا سبحانه عن كل قول يلحد
 كم قد حبانا منة كم نعمة عظمى فله الشنا المتجدد

ومن نبوية (١)

كل يوم لنا بطيبة عيد وبها جنة وعيش رغيد

في جوار الحبيب خير البرايا هو طه واحمد وحيد
 خصه الله كم مزايا عظام وحياته فضائل لا تعد
 لا تسمى ولا تنامي بحمد جاء في ذلك القرآن المجيد
 فهو نور الآله في كل شيء وهو في المصطفين فرد وحيد
 رحمة الله نعمة الله حقا مظهر الحق شاهد وشهيد
 فأنح خاتم مطاع أمين وكرم وراحم وودود
 ليس بعد ثنا الآله ثناء فارجم الطرف خاشعا يا مجيد
 وتقبل وقم فقيرا حقيرا بفناء لعل ذلك يفيد
 يا حبيبي وسيدي وطبيبي ها أنا اليوم جئتكم والوفود
 راغبين ومطالبين رضاكم ورضا الله كما كرمونا وجودا
 واقبلونا وسامحونا بعفو وينجح به تتم القصود
 نحن أضيافكم نزلنا عليكم ولنا رحم صلونا وعودوا
 وانظروا في جوار عبد مهيء انه خائف جود عبيد
 مسرع في الذنوب في كل حين وعن البر والعلاج شهود
 ماله غير جاهكم يرتجيه واليه إن جاء خطب يعود
 يا حبيبي وسيدي كن شفيعي واحني وارعتي لكيما اسود
 يا حبيبي وسيدي ورجائي في حياتي ان قارعتني جنود
 يا حبيبي وسيدي ورجائي في عماتي والامر ثم شديد
 يا حبيبي وسيدي وملاذي في مقامي وكل حال يكيد
 سيدي في القواد والنفس حاجا ث بكم تنقضي لمن حدود
 في سلام من السلام وأمن كامل شامل وذلك جود

يا ألهى شفيع نبيك فينا واحيننا في استقامة لا نجد
 في هدى نرتقى أجل مقام كل حين من الكمال نزيد
 شاكرين وذاكرين دواما وبذا وجهك الكريم نزيد
 واكتفينا بمصمتك وارحم ضعننا انك الرحيم الودود

ومن أخرى تبوية

حمدا كثيرا طيبا ومباركا أبدا يزيد وبالقبول يسدد
 قد خصنا بمحمد خير الورى منه الرسول المستجاد الجيد
 المصطفى العبد المكين حبيب رب العالمين له العلى والسودد
 والقرب من رب العباد ورتبة عنهم النبيون الكرام تبعد
 أمرى به ليخصه بما آثر ومزيد فضل كلها لا تحجد
 من ذا يطبق النطق أو احصاه ما خص النبي من العطاء محمد
 فلكم له من آية مشهورة نورا موسى والربور عجد
 وكفى كفى فخرا له لا يرتقى مدح المثاني في القرآن تردد

وله في واقعة

لقد بالني إذا نابتك نائبة فعقدتها برسول الله محلول
 واضرع إليه بأولاد البتولى فكم للكر بقد هزمواكم أعطى الرسول
 واعلم بأننا إلى المختار سيدنا مستشفعون وإن الحبل موصول
 وأنتا ما نسيناكم بصالحية ندعو ونرجو وإن الجهد مبدول
 وإن من يبتغى كيدا وخائنة فاته ببنى الزهراء مكبول

ومن قصيدة له

عسى من خفى اللطف لي نعمة تهب تفرج عني الهم من قبل ما أهب

إذا ضاقت الأحوال بي وتعصرت
إلى الله أشكو مالفيت وارتجى
فقد خاب من يرجو سواه ويلتجى
أليس الذي وارى لادم ذنبه
ونحو الخليل الأمة القات الذي
وحاربني دهرى ولم يوف من صعب
وحمي به حمي ولي منه كل طب
إلى غيره من ذا دعاه فلم يجب
ومن فضله قد اصطفاه وقد عطف
إليه التجا من حرق نيرات تلهب
إلى أن قال

أنى النصر والفتح المبين لأحد
وأظهر دين الله بالسيف والقنا
وكم ميتلى حافى وكأنت على شفا
إليه تعالى بث شكواى أنه
ألا يا رسول الله تحوئا وغارة
وأبدى بالمعجزات وقد كرب
وأبدى بالروح جبريل إذ تدب
وكم غارق نجا وقد كاد ينقلب
عليه بما تحفى الصدور وما يدب
بحق الهدى يبتى من الدين ما خرب
ومن قصيدة له

استغن بالمولى تكن ذا عزة
واقنع ولا تطمع تكن مثذلا
لاشدة فى الحرص تجلب ثروة
فما بمن فلق النواة لرزقك الـمـمـمـوم آت دع همومك وانتصح
ولانت أنجز أن تؤخر عاجلا
والصبر رأس الأمر فاجعله لما
واقفى يدريك من الخلائق تسترح
انت القنوع عن التذلل منترح
كلا ولا تكن كم بها من يفتضح
فمعلمه أو أن تقرب ما زح
يدريك من قرب الزمان المتشح
من عظة مطولة

لسكل امرئ من عالم المر مانوى
أولو الأمر جانبهم وحكامهم فقد
وحميك تقوى الله حسبك علمه
نخذ عنة وأترك من اتبع الهوى
تصاموا وصاروا كلهم فى الهوى سوا
فكلهم إلى الديان وأربأ عن الهوى

وشنف بتذكار الأجابة مسمى ولا نعدبي عن جيرة الحى واللوا
 عريب لهم تحت الضلوع منازل وودهم باقى على القرب والنوى
 رعى الله من همام القواد بحبهم ومن ذكرهم ان عز لقيام دوا
 فيامرحبها بالمتقين وحزمهم وبعدا وسحقا دائمين لمن غوى
 ومن وصاياہ الشعرية

بنى دعاك أبوك الى المعالى اصخ وتلقها بهراغ بال
 عليك من الامور بما يؤدى الى سقى السلامة والعدل
 وتقوى الله في الاحوال طرا بقلبك والجوارح والمقال
 وغال كل ذى علم وحلم ولا تستنكفن من السؤال
 فاهل العلم في الدنيا نجومهم يشقى من الداء العضال
 وجانب كل ذى جهل وحق وسفاه الطبايع والخبال
 الا وارباً وقيت عن الدنيا وعن وغدوم مذموم الخصال
 وعز النفس وارفعها فنوعا الى الرحمن وهاب النوال
 ولازم بابه في كل حين يفقر واضطرار وابتهال
 فنعم الباب باب الله طوبى لمن بقنائه ملقى الرحال
 وذكر الله لا تسأله واحرص ودم واعكف عليه بلا ملال
 بأوصاف وأخلاق كرام تقرب المقامات العوالى
 ودع سقط المزاح ولا تمار وفر من الخصومة والجدال
 وكن سهل العائى ذا انبساط وفى العهد مرعى القمال
 ولا تنجشم الى حمير واحذر من الورطات في طلب الشبال
 وان أولاك بك فضل مال قورع للحياة والمآل
 ومن شرفت ارومته تحاشا عن الاخطار من قيل وقال

وان اللطف ليس له مثيل وحسبك ما منعك من مقال
ومن مطولة في مدح شيخه قطب الارشاد السيد عبيد الله بن علوي الحداد
يا حادي العيس قف بلغ نحياتي أركى سلامي على أهلي وساداتي
النازلين بقاي حينما نزلوا والحاضرين وإن غابوا مسافات
هم القريبون إن بانوا وإن قربوا هم منتهى القصد من بين البريات
هم روح روحى وهم غيث إذا جدبت ارضى وعونى إذا ضاقت نفسياتي
هم ملجأى وملأذى مهربى وهم حصنى وكهفى فى كل الملمات
والله يعلم ما عندي وخامرنى من النوى قد كفأتى شرح حالاتي
ومن مطولة بمدحه

يا صبا نجد وأزهار الربيع إن فى طبيكما ذكر الربوع
آه واشوقى الى قوم بها سكنوا منى الحشا بين الضلوع
ورموا قلبى بهم ممرق من جميل الدك والحسن البديع
ما احيى النزل فى اكناقمهم^١ والنوى عنهم مرير كالضريع
ياللى الوصل عودى واسمدي ان نجم السعد نادى بالطلوع
ليس لي إن ناب أمر معضل مد لهم الخطب ذو الشان القطيع
غير خير الرسل ختم الانبياء مكة طابت به مثل البقيع

ويقول فى قصيدة بمدحه

حب يحب الغايات مكاف له مدمع للبين فى الخلد يدرف
جفاء الكرى والسهد وفى بحالك بهيم قاسمى العاسى يهتف
كان وطى القرش شولك وفى الحشا من البعد والاشواق ما كاد يحتمف
تذكر أوقات الهنا بمعاهد بها أغيد فى حصنه هو يوسف
أرى الصبر عنها والقناعة راحة خسي من التعذيب ما كنت أعرف

لقد ضاعت الأيام في غير طائل
أما الآن ائتناء العنان وترعوى
توجه الى الرب الكريم ومن به
هو العلم الحاوي للمفاخر والعلى
عظيم عفيف الدين سلطان عصره
أبي حنن شيخ المشايخ كلهم
وعلامه خير سعى يتواضع
كريم كرهتان الغمام عطاؤه
هو القطب وهو العوث للحاق كلهم
مواريث أسلاف حوى وعلومهم
فجهدا رب خصنا بوجوده

وبنحدر الى شيخه المذكور كشكوى من غزوة سياسية على دوعن

ياسيدى وفؤاد العبيد مستمر
اخفيت وجدى وأشجاني وما خفيت
قالوا شراذم مقتولون قد قصدوا
يخوفونا بأن النصر يخدمهم
هو عالم ينـ...الوا قال قائمهم
انا ترى الآن أجـ...مضللة
فكم ظفروا وبغروا في الارض كم ركضت

كيف السلو لمن تغرى به الغير
كلا ولم تحب نيران لها شرر
ديار دوعن لا فازوا ولا ظفروا
والله بـ...كأوتنا منهم وبقتصر
لا بلغوا القصد لا تبقوا ولا تذروا
أراهم لحيوف البغي قد نشروا
خيول باطلهم بالظلم تعسكر

ورثيه من مطولة

استغفر الله ما هذا الذي نزلنا
بعثت من أشرفت شمس اليقين به
على العباد وعم المهمل والجبلا
لاغرو ان أفلت من بعد ما أفلا

اماضنا شيخنا الحمداد محمدتنا
 نشأ على سنن المختار مقنديا
 حباه مولاه فضلا واجتباؤه له
 عشنا به زمنا ما كان أطيبه
 رعيها لها لبتها ياسعد تسعدني
 فقد دعت ملة الاسلام دامية
 وحق للناس أنت يحقوا مضاجعهم
 ياسيدي ياغيف الدين ياسندي
 غبتهم فياوحشة الدنيا لغيتكم
 فاقه يجزيك عنا كل مكرومة
 ويفقر القنب والآواه يجمعها
 ويختم العمر بالحسنى وينظمنا
 عليه أركى صلاة الله داعة
 شيخ المشايخ والسادات والفضلا
 اسنى المذاهب حتى حاز كل علا
 عبدا يذكر في الأفاق من غفلا
 وكم شربنا هناك النول والعللا
 وكيف تسعدني والخطب قد ثغلا
 أو هي لها الدهر من عظم الذي زلا
 مائدة العيش بعد السادة النبلا
 مذ غبت عنا ثما عنا العنا انفصلا
 فاليوم لا نرتجى ندا ولا بدلا
 ويجعل الجنة المأوى لكم زلا
 على الهدى وبقينا الزرع والزلا
 في سلككم واقتفاء المصطفى شملا
 والآل والصحب من فاقوا الوري عملا

وله إلى تلميذه العلامة الحيد عبد الله بن جعفر مدهر

سلام على مر الأصائل والبكر
 سلام بقوق الماحك طيبا ورقة
 سلام على المهدي الينا سلامه
 أبى الفضل الا أن يكون لأهله
 سلام من الرحمن ذى الطول والقدر
 ولطف نسيات تودد في المحر
 بفضل أياديه علينا به بدر
 ومن رام سبق السابقين فقد قصر
 حليف المهدي بحر الندى معدن الدر

السيد محمد بن زين بن سميط

العلوي

٩٥

نسبه

محمد بن زين بن علوي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد سميط بن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن علوي بن احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرياط بن علي خالع قنم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العربي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام من كبار العلماء البارعين وشيوخ الشريعة الصوفيين مولده بمدينة تريم في أجواء عام ١١٠٠ من الهجرة وطوى أيام الصبا ناعما في حضرة أبيه وأُمِّه منطقة وسطية

وايس يستذكر أن نشأ متشبعاً بحياة أهله فكان مثالا رائعا لم واتصرف والكمال على أنه خاض المصاعب العلى الصاحب بنشاط وواهب مصقولة مختلفا إلى أندية العلم ودروس العلماء مضيئاً معلوماته على شيوخ عديدين في كافة العلوم الشرعية والفنون العلمية والادبية وكشب الصوفية على أننا روى في عقد اليواقيت من ظاهريهم شخصيات لها مكانتها وأكثرها غير أن مشيخة قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد والعلامة السيد احمد بن زين الحبشي غطنا على كل مشيخة (١)

(١) استمع الى قوله في هذا الربط

احمد الرحمن اذ من على	بالجبل الغص ابداء الى
نعمه ماثلها من نعمه	نعمه عظمى لقد جلت لدى
نبتى للقوم سادات الورى	قهما قنرى عمادى عمردى
وهما الحداد والخبزى اللدا	ن هما كنزى لدا كلت بدى
أى نى فلت من أدركهما	والذى فانه ادرك أى نى

اهم المؤلف

وتسير الأيام سيرتها وصاحب الترجمة دائب في اجتهاده متوغل الى حدود شامسة واذا به تقبض مواهبه بزاخر القوة العلمية المتنوعة مستمرا من غير أن يجد الفتور الى نفسيته سبيلا

ومع ما هو فيه من النضوج العلمي والتغوق الباهر فقد كان مستديم التلقى على شيوخه ليلا ونهارا ولا سيما على شيخه الحداد حتى لا تضيء متلوانه عليه في كل علم وفن الى التصوف والسير واشعار العرب والصوفية

سكنى شبام

كان شيخه قطب الارشاد الحداد في متأخر حياته كثيرا ما يرغب في الانتقال الى مدينة شبام مستوطنا نظرا لحاجتها الملحّة الى مثله كعالم ديني ومرشد اجتماعي يرفع مستواها العلمي والديني والاجتماعي ولكنه كانت تتمثل له المشقة فادحة لما ينطوي هذا الانتقال من البعد عن الحاوي وتريم فكان منه التسويف اغتناما للقرب من شيخه المذكور حتى اذا ما اتضت حياة شيخه من هذه الدنيا أجمع أمره بعد موافقة أبيه^(١) وأخيه العلامة السيد عمر بن زين على الانتقال معه الى شبام مستوطنين وكان ذلك في اجواء عام ١١٣٥ من الهجرة

وغنى عن البيان ان الله عز وجل قد أحيا بهم البلاد والعباد وهدت مساجدها ودورها معمورة بالعلم والعبادة ولها أنتعاشها بالاصلاح الاجتماعي وانتشار الروح العلمي والصوفي ،

ولست في حاجة الى الاسترسال المستفيض عن طول ملارمته لشيخه العلامة السيد احمد بن زين الحبشي سيما بعد وفاة شيخهما الحداد وسكنى شبام فقد كان يذهب اليه بخلع راشد في أيام الخميس والاثنين مدى حياة شيخه المذكور قارئاً حتى استوعب عليه كافة العلوم وكتب الصوفية ودواوينهم الى غير ذلك

ويروى عقد البواقيت أنه صار خليفة شيخه المذكورين بعد وفاته فاشتهر
 بالهامن علوم وآثار وطرق وإجازات وكان مظهرا في مظاهرهما وناهجاني ممالكهما
 وممالأشك فيه أنه أصبح زعيم عصره مقصودا من كل مكان للخاص والعام
 مدرسا ومرشدا رواعظا ولاعجب أن يكثر المتخرجون عليه والأخذون عنه
 من كافة الطبقات وفي تلاميذهم جدى العلامة السيد سقاف بن محمد بن عمر الحفاف
 فقد كان يتردد عليه كثيرا من سيوون مقيما في ضيافته أياما متلقيا علوم الشريعة
 والحقيقة وغيرها

وفي أحاديث الرواة عن حياته الاجتماعية أنه عاش في اسمى حياة علمية وصوفية
 ضخمة لها قوامتها وميزتها وآثارها في المجتمع وقد يطول القول عن حياته الدينية
 كصوفي عابد ناسك أوفرة بمحصوله الديني واشغال أوقاته بالعبادات والأذكار
 وإذا كان ورده اليومي في مبدأ أمره جزءا من الأحياء كما يروى العلامة السيد
 أحمد بن عمر بن زين بن سميط فقام ببلغ أعماله وأوراده في متوسط حياته ومتأخر عمره
 وكانت وفاته بمدينة شبام ليلة الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول عام ١١٧٢ ودفن بحرب
 هيضم تربة شبام ميكي عليه ولكنير من العلماء والشعراء مرآة في قبره مشهور بيزاد
 مؤلفاته

منها غاية القصد والمراد^(١) ومختصره بهجة الفؤاد ولب الباب مختصر مجمع
 الأحباب وقرة العين^(٢) وله وصايا ومكاتبات نافعات عدى ديوانه الشعري
 شعره

في الحقيقة أنه كثير الشعر وتظهر هذه الكثرة في النواحي الصوفية ومدائح
 شيوخه وغيرهم ولا جرم أن ديوانه خير مرآة صافية لوضوح نزاعاته وتقنيات
 وعواطفه

(١) في مناقب شيخه قطب الأرشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد

اه مؤلف

(٢) في مناقب شيخه العلامة السيد أحمد بن زين الحبيشي

من نبوياته

هو اى إسكاف النقا صله حد وشوقى اليهم بين احشائى تمتد
ولولا ما شاقنى بارق الحمى سحيرا اذا ما افترا وجاحل الرعد
وكل نسيم هب أو صاوح حدى ولا شاقنى صوت الحماة اذا تشدو
(وحديثنى يا سعد عنهم فزدنى شعونا فزدنى من حديثك يا سعد)
فاسعد وردد ثم كرر ولا تمد الى غيرهم اصلا ولا عنهم تعدو
ادر ذكرهم فى كل حين لمسمى لينزاح عنى الكرب أو يفتنى البعد
ويبرد حر بالفؤاد يمدد اش تياق الى ضمن اذا جددى الوجد
ويرتاح للانباء عنهم اذا دنوا ويرنج للمجران منهم اذا صدوا
وان لى الى الوصل يفيض نقيه وان نهار البعد عنهم لمسود
دعى الله أوقاتا تقضت بوصولهم على غفلة الواشى ولا راعنا الصد
ارجى وصالا والدعاء ذخيرتى وان الرجا أعظم ما حاول العبد
توسلات ياربى اليك يا حمد كريم الحجايا خير من ضده الحد
نبى حوى كل المسكارم حلة فلا قبله قبل ولا بعده بعد
نبى مما انفرا ومجدا وسوددا فيا حبذا ذاك الفخار وذا المجد
نبى ترقى فى المعالى ذريعة الى قاب قومى وفيه انتهى القصد
وكوشف بالاسرار والقوز والهناء وبالقرب والادنا وليس له حد
نبى هو البحر المحيط وانه جميع كمالات الورى منه تمتد
نبى له التقديم والتقدم الذى تأخر عنه الاقدمون وان مدوا
نبى علت اقداره وسماهه فغاية قولى انها ليس تعدد
نبى زكت أخلاقه وصفاته فاقواله صدق وافعاله رشد
نبى زكا قرعا واصلا ومحتدا هو ابن الكرام الطيبين إذا عدوا

نبي له جاه عظيم وبسطة
 نبي له الامر المطاع فأيضا
 نبي به ارجو الشفاعة في غد
 اليه انتهت غايات كل فضيلة
 ومنه مرت أمرار من كان قبله
 مطالب ارجو نيلها بحمد
 على بعثه منا اليها وهاديا
 وعونا لنا عنه المطلوب جميعها
 عليه صلاة الله ثم سلامه
 مع الأكل والأصحاب والتابعين ما
 ومن مديحه في شيخه قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد

ان رمت تعلم ذرة من وصفه
 من ذا يقوم بكاه أو بعضه
 فهو البحار الزاخرات بلا مرا
 وهو الرياح الداريات إذا سفت
 وفيه يقول من قصيدة

وأحواله قد أبهرت كل عارف
 ولا عشر معشار العشير وعشره
 ولا أنا في الاحصاء والعد طامع
 ويقول في وصفه

سقي بالصفا لاشك من زهر الصبا
 وغذى بصاف من كؤوس العنابة

وقبول بالترساب من كل جانب وروعي مسقيا بخير الحقاية
فنشاه في مرضاة مولاه دائما وقد كان ملحوظا بعين الرماية
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء هنيئا لمن قادته أيدي السعادة

ومن مدائح في شيخه العلامة السيد احمد بن زين الحبشي
ذا بريق الغور في الداجي مدى وقيري البان في الغصن شدي
ذكر القلب المعنى الله بزمان بالصفا قد أسعدا
وليلات نولت بالهنا والمنى ما خلقتها أن تبعدا
لم بدر في خلدي ترحاها ياسميري ان تكن لي مسعدا
روح القلب بذكر اك الحى والنقا والمنحى كي يبردا
وارو لي عن جيرة حلواها في الهوى عنهم حدينا مسندا
وإذا مرت نسيات العبا في ريام كن لهم مستنشدا
فتعيد الميث حيا مثلما تمش القاني ونحي الكمدا
فانا القاني هم عشقا وكم قت في اعتبارهم محترفا
وأنا الهائم وجدنا وشجا هم قد غدوا لي مقصدا
خل عنك الهم يا قلبي الشجي بالذي قد فلت وارك ما بدى
لديه في كل امراته لم يكن من دونه ملتجدا
فله المن علينا دائما فلكم أسدى وأعطى المددا
نعمة ما مثلها من نعمة قد تعالى قدرها أن يجحدا
فضلها طول المدى لا ينقضى لا ولا الشكر عليها سرمددا
وهي الزناد الامام المتقى نور رب العرش الخالق هدى
علم الاعلام في نهج النجا وبه في كل حال يقتدى
ورث الاسرار من خير الوري احمد المختار بالهدى اقتدا

لم يزل في كل أحوال له يفتنى آثاره طول المدى
ورع في كل حال موثور كل ما يرضى الجليل الصمدا
حارث الأفكار في أوصافه كلت الآلحان عنها عددا
وصلاة الله تغشى المصطفى كل حين في انتهاء وابتدا
وعلى الآل مع الصاحب مع السابغين المقتنين الصمدا

ومن مطولة في مديحه

ترقى إلى أوج المعالي بعزيمة ولم يلتفت بسرا ولم يلتفت بعنا
تخاق بالخلق الجليل ولم يزل يحول على متن العلابتغى الحسن
فاحواله عنها تقاصرت الورى تكمل فيه الحسن في الحسن والمعنى
ثوى في رياض القدس والرتب العلى تبوأ منها قاب قوسين أو أدنى
فاخلاقه قدسية نبوية واقداره تعلو على المنصب الاسنى
تجمع فيه الفضل من كل وجهة طاني يحيط الواصفون به الى
وحق لهم أن يخرسوا عن صفاته ولو وصفوا يفنى الزمان ولا تنفى
ولم يبلغوا عشر العشور وعشره ولا عشر المعشار من وصفه الادنا
رعى الله ذاك الوجه تسمى له القدا لقد دلنا سبل الهدى بعد ما رغنا
وحياه رب العرش بالروح والرضا صفاه من التقريب بالمشرب الالهنا

وفي إحدى رسائله اليه مدحه بقوله

ازكى السلام على الامام الامجد شمس الضحى فرد الانام الاوحد
غوث الخليفة كنز كل مؤمل علم الطريقة كم به من يهتدى
قرم القروم وطرد علم شامخ يم العلوم وبحر فهم مزيد
أعطى من التمكين أعلا رتبة عند المليك وماله من مقعد
قد خصه رب السما بكارم وفضائل ومحاسن لم تعهد

هو واحد في وقته اعجوبة في نعمته وهو الشهير باحمد
 وهو الشهاب الناقب السامي على شهب السماء ورحمة المهتمدي
 وهو الحبيب السيد ابن الحديد ابن السيد ابن السيد
 ثم الصلاة على النبي محمد والآل والاصحاب ثم المقتدي

ومن مطولة زهاء ١٥٠ بيتا يقول فيها في وصف الصوفية

طافوا الجحود أنصوا وامتنطوا نجب الجحد وساقوا الهما
 لم يذيقوا تحت اعباء السرى ما نراهم في الدياجي يوما
 بل اذا جن الدجا القيتهم سجدا أو ركعا أو قوما
 واذا اضحى الضحى عاينتهم خمصا أو عفاشا أو صوما
 رفضوا الدنيا وفيها زهدوا وراوها كل حين عدما

ومن مرثية في شيخه المتقدم مطولة منها

بكت عيني بدمع وانجم ودائم فيضه مثل الغمام
 وحالتي وراقني سهاد وخالتي وطارقي منام
 أحس بمعجتي حرا ونارا وبين جوانحي وقع السهام
 نخطب هائل عم البرايا وهول قد دهي كل الانام
 فاودى بالقلوب الى انهدام واودى بالسلا الى انعدام
 فيا الله من خطب مهول تقاصر دونه وقع الحسام
 تصدعت القلوب به ارتياعا وحق لها على موت الهمام
 هام ضيغم اسد حصور وليث في الوغى مجلى القتام
 على من قد رقى أوج المعالي على من قد آدامى كل سامى
 على الحبر ابن زين البحر علما على الحبشي على حامى الدمام
 على القطب الكبير بكل معنى على غوث الورى على المقام

على نور الزمان على ضياء وروقه على بدر التمام
 علت اقداره فسمى نخارا وطار الحيق في بعد المرامي
 فضل عنه العلوم وكل فضل حواه ليس يحصر للانام
 لقد كانت به الاوقات زهو سرورا وابتهاجا في دوام
 وكانت به المجالس عامرات وتزخر بالعلوم بلا انقصام
 الى ان جاء أمر الله حقا فصار به الى دار السلام
 فطوبى ثم طوبى ثم طوبى لقبر قد حوى خير العظام
 ورجو الله تعالىه وندعو بغيرات واحسان الختام

السيد زين بن عبد الله بن علوى الحداد

العلوى

٩٦

نسبه

زين بن عبد الله بن علوى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحداد
 ابن علوى بن احمد بن ابى بكر بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن
 عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب موطأ بن على خالع قسم بن علوى بن
 محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى
 ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة
 الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

الفتية الصوفى الدائق المشغوف بالجمال والعالم فى اصواح مشاريعه مولده
 بمحاذى تريم فى منطقة عام ١٩٠٥ من الهجرة وفى حجر ابيه طوى الصبا مدلما
 وسار فى حياته الدينية على منهجه وقدمه دأباً فى الاستضواء العلمى
 والتثقف على ابيه وقليل غيره حتى أدرك حظا كافيا فى علوم الشريعة ونوابعها

متوغلا في التصوف الى العمق حافظا القرآن وارشاد الغاوي الى متون جمعة
علمية حتى دلائل الخيرات وعاش ناسكا في دوائره الخاصة حول اذواقه ومشاعره
يفشد الجمال المعنوي في كل مستظهر متغنيا الى الطبيعة والموسيقى شاديا
وربما استمع ابوه الى أغانيه واشعاره ومدائحهم فيه وفي غيره في اعجاب
بسعة خياله وطيب اذواقه وظلاوة ديباجته

والمستفيض أنه يغلب على مظاهره الهدوء والتباعد عن الاختلاط بالناس
والميل إلى الوحدة والانزواء

وهل نفهم من قهيدته الى السلطان عمر بن جعفر الكثيري بهمناء أن له ضلعا
السياسة الوطنية الحضرمية ككوازر وماني والا فلا وللسلطان عمر ومخاطبته
بقهيدة سياسية

وقد احتدام في ممية ابيه مدى حياته بحضرموت عزبا حاكفا على دراسة
كتب ابيه وديوانه حتى صار يحفظه كله من كثرة تلاوته

على أنه بعد وفاة ابيه لم أخاه الحسن مقتديا به في أعماله وحياته الصوفية
متسلما عليها في علومه ومعارفه غير ان تأثره بموت ابيه كان شديدا وغدى عيشه
منعصا فخذت نوازع الاغتراب تغريه بالسفر حتى خضع لها وصار يطوف البقاع
حتى اذا وصل العراق راقى له وتعجبه البصرة فيمتدحها ولكن الإقامة لم تطب
له بها ولا غيرها فيرحل إلى الاقليم العمانى ويستقر مقيما لمدة صير محبوبا ومحترما
عند كافة أهلها كأخوذين بطيب سيرته وشدة استقامته ووفرة أعماله العلمية وعباداته
وهل بلغك أنه تزوج بها على إحدى بنات أعيانها وولد له بها ذكور وإناث انقرضوا
وعلى ما في عمان من تفشى العقائد الزائفة فان المترجم معتقد موفور الكرامة
بتلك الناحية له تلاميذه وشيعته وقد نال شهرة واسعة لم ينلها غيره

ومابرح ببلدة صير حتى أدركه أجله في ٣٠ ذي الحجة عام ١١٥٧ وعلى
ضريحه قيمة معمورة بالزائرین

ومن مستفيض أخباره وشؤنه نجد العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر
قد أوفى الموضوع حقه من الاستيفاء في رسالة مناقبه ذاكرا شتى الاحاديث
العذبة وغرائب الاحوال ومدهشات الحوادث

شعره

يفيض شعره ولا سيما الحميني (الوطني) بعوامته ومشاربه وسعة خيالاته بارزة فيه
مناظر من متعجباته ونزحاته ولا جرم أن يشغف به الصوفية الحضر رميون وغير الصوفية
كأهل السماع التغني الكثير بشعره الحميني وقديكون على توقيعات الدفوف والدفات
واذا كنا نرى له قصائد حمينات فيها ذكريات سيرونية وتشبيب بغوانيها
ومباهجها فيفسرها انطواؤه في شيعته العلامة السيد علي بن عبد الله بن
عبد الرحمن السقاف

هاك من شعره قصيدة بمدح بها والده

يشتاق قلبي الى عرب بندي سالم	والعين تهيم بدمع ممزج بدم
طال الفراق على من لا قرار له	يمسى ويصبح في هم وفي سأم
بدت كوا من وجد كنت اكتمه	قدما فأبداه ما بالجسم من سقم
لم أستطع بعد ذا كنتم الغرام ولم	ابرح أقامى الضنا من شدة الألم
حق لمثلي إذا سالت مدامه	ولا يعاب به عند الذكي التهم
لولا الهوى ما حللنا نظم القريض ولا	عرض بذكر التقا والبان والعلم
ولا تمرك مشتاق الى طلل	ولا تصاعدت الانفاس بالندم
ولا أنعى في الهوى دع ما تقول فلو	ذقت الذي ذقت لن تنهى ولم تلم

خفض عليك ودع ما أنت منكرمه فاجهل بالشئ أدنى الشئ لثهم
 رعبا لا يامنا الغر التي سلفت مع الاحبة في عيش الصبا الشيم
 والبيض توفل في حسن وفي خفر لا يلتفتن الى عرب ولا عجم
 من كل غانية هيفاء خدلجة غرا محجبة في موقف عجم
 كان غرتها بدر وقامتها غصن وطرتها من حندس الظلم
 وله من مطولة

كرر على معنى حديث الوادي فلنازليه منازل بفؤادي
 ما أن أدير حديثهم في مسمى الاوقاض الجفن صوب عهاد
 لله ايام خلت في حبيهم تربو مياهاجها على الاعياد
 ما كان أطيبها واهنا عيشها في غفلة الرقباء والحساد
 آه على تلك الدبار واهلها من حادث الاهر الخثرون المعادي
 آه على تلك الجوع ومن بها من فتية العباد والزهاد
 ابكيهم بدموع حزن مكمد من قاي الوله الكتيب العادي
 وفيها يقول

قل للذين تعسفوا وتكلفوا زى التي في ظاهر الاجساد
 ليس المراهب بالمكاسب نياها كلا ولا بتكلف وجهاد
 أنتم فتعتم بالقصور لحظكم فحجبتوا عن مشهد الافراد
 علم الغيوب مواهب غيبية إذن والهام لسيل رشاد
 ومن قصيدة

يحن قلبي لذكر الربيع والدار والشوق يبعثه فكري وتذكاري
 باليت شعري متى احظى بزورة من نأت ديارهم عني وعن داري
 لاغرو إن شح بالوصل الزمان فما يعنى القلبي لعب دمه جاري

قد اضرم البين في احشائه لهما
 في انميّات نحمد ان مررت على
 وخبرهم بما لاقيت بعدهم
 فيارعى الله اوقاتنا بذى سلم
 حيث التلاقي وحيث الشمل مجتمع
 تلك الاوقات ما أحلا تذكرها
 متى شرى البرق من نحمد يذكر في
 منازل كنت في أفس بمن نزلوا
 من بعدما رحلوا أصبحت مرتحلا
 لم يبق لي بعدهم في الحى من أرب
 وددت أنى مع القوم الذين غدوا
 شؤم المعاصى وشؤم الذنب أو فعنى
 لكن لي حمدن ظن قد وثقت به
 وثائر الوجد في اجزائه سارى
 أهل الحى بلقى علمى واخبارى
 من الشجون التى حلت بامرارى
 مع الاحبة من سكان بشار
 في طيب عيش خلا عن شوب اكدار
 بل لم يزل ذكرها سار بافكارى
 ديار أفسى وأوطانى واوطارى
 فيها وكان بهم انسى باسمارى
 عن المرافق والاهلين والجار
 كلا ولا في اقاماتى واسفارى
 لكن يقيدنى ذنبى وانصرارى
 مع المخطوط وقد ضيعت أصمارى
 في خالى جل ربى الخالق البارئ

ويقول في قصيدة

تمود قلبي الحزن منذ فارق الغنى
 متى مر بي ذكر الربوع واهلها
 منازل احبابى واهلى وسادى
 فهما جرى ذكر الديار تحركت
 اياصاحبي هل عهدنا العالف الذى
 فقلبي إلى هذا مشوق ومغرم
 رعى الله اياما تقضت بسوحهم
 قصرت حايك الوجد في الحس والمعنى
 تهيج اشواقى إلى ذلك المعنى
 وقصدى ومقصودى ومطلبى الاسنى
 شجونى وعفت العيش الرائق الا هنا
 متى طأد أوهل لرجعته إدنا
 وجسمى من طول البعاد غدى مضى
 يعيش معنى ما الله وما أهنا

وله يمدح البصرة وقد اعجبته مناظرها

ما أحسن البصرة القبحا وازهاها كأنها جنة قد طاب مجناها
نهر الثمرات الذي ثابت موارده يطوف حومتها الخضر وأرجاها
يأتى إلى أهلها يروى البقاع ولم يترك زيارتها يوما وينساها
يا أهلها قيدوا بالشكر نعمتكم فالشكر قيد من المولى لا بقاها
وجاتبوا الظلم أن الظلم ذو ظلم كما أتى في حديث المصطفى له
دوموا على الأمر بالمعروف دأبكم والنهي للنكر أن أحببتم الله
من استغاثاته

يا غياثا لكل كرب وضيق منك أرجو الخلاص من كل ضيق
أنت غوثي في عسرتي ويساري يسر أمري واجعل رضاك رفيقي
إلى صديق له

أهلا وسهلا بن أوفى بما وجبا من المودة والائناس للغربا
جزاكم الله خيرا عن أخ لاكم وزادكم منه فضلا فوق ما وجبا
منى السلام عليكم دائما أبدا ما هو دمج الصبا غصن الربى فصبا
من أبيانها

سكون الصدر راحة كل حي وهل من راحة غير السكون
فن عرف استراح وطاب وقتنا ونام يراحة ملء العيون

السيد مصطفى بن شيخ العيدروس

الملوى

ابن عبدالله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف
ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد
صاحب مرباط بن علي خالع قدم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن
المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي المريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه
الصلاة والسلام

من العلماء الاجلاء والصوفية البارزين ذوي الشخصيات الممتازة في الهيئة
البشرية مولده بمدينة تريم في اجواء عام ١١١٠ من الهجرة وشب في الايام
نحت رعاية ابيه وماكادت الطقولة تنقش سجايتها عنه حتى كان متشبعا بروح
الفضائل مغمورا في الوسط العلمي يتنقف على ابيه وجموع غفيرة من صدور تريم
وغيرها كما ربنا تنمق الاستقار وعقد اليواقيت طائفة منهم وفي خليطهم قطب
الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد والعلامة السيد عبد الرحمن
ابن عبد الله بلقبة على انه استمر مجدا في التغذية العلمية حتى برز في الفقه
والتفسير والحديث والتصوف والفلك وعلوم العربية

ونشاهد على اضواء مرآة الشدوس ارجحاله المتكرر إلى الهند في احدى
الفن الشراعية عن طريق الشجر

وفي ايامه بالهند كان يلزم خاله العلامة السيد علي زين العابدين بن محمد بن
عبد الله العيدروس شيخ المجادة العيدروسية بمدينة سورت متلحذا كما له
أخذ عن العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدبر وغيرها

واني لني غنى عن عرض حوادثه بالهند وغيرها وما لقيه من الاكرام والاجلال
في كل مكان نزل به كما نرى في تاريخ الجبرتي وغيره سياحته في كثير من البلدان
الهندية ومعه ابن العلامة السيد عبد الرحمن في احدى المرات كداعي ديني
ومرشد صوفي

وأما الذين أخذوا عنه العلم والتصوف فجموع وفيرة من كافة العناصر والطبقات وفي عديد من أبنائه العلامة السيد عبد الرحمن والفقهاء المتصوف السيد عبد الله وهل نصيب إلى شخصيته العظمى الممتازة اشتهاره بكرم النفس واليد وطيب الاخلاق والاباء والشعم وعلو الهمة وقدمت حياته في أجل عمر واطيب مظهر مملوءة بالعلم والعمل الصالح والمظاهر الصوفية الى أن اختتمته المنية بمدينة تريم عام ١١٦٤ من الهجرة ودفن بمقبرة زنبيل في بقعة ضرائح العيدروسيين وفي تنميق الاسفار لابنه السيد عبد الرحمن مرآة لبعض العلماء والشعراء مختومة بحفظ تاريخ الوفاة بحروف الجمل^(١)

شعره

في تنميق الاسفار صورة من شعره كقصيدة قصيرة الى خاله السيد علي زين العابدين العيدروس بالهند

سلام كنثر المسك بل هو اطيب	لطيف باحداق البصائر يكتب
علي العيدروسي العلي حنابه	علي زين العابدين يلقب
شريف المزايا ساد وصفنا ومحتدا	وأفعاله القراء عن ذاك تعرب
أياسيد الصادات يا علم الهدى	ومن وصفه على علي فاكتب
تعاطم مني الشوق نحو جنابكم	ونيران ذاك الشوق في القلب تلهب
وما ذاك الا من تنأى ديارنا	غدت نار شوق حسرة تلهب
لعل الذي انأى الديار بفضل	يمن بوصل لثتفرق يذهب
فهبنا اجذبونا نحوكم يا ذوى الندى	بمحبكم نزهو الحشايا وتخصب
سلام عليكم من مشوق الى المقام	له حبكم يا سادة الناس مذهب

(١) منهم العلامة الشيخ حسين عبد الشكور الطائفي يقول في آخر مرثيته

قالك يا كهف العلي تاريخه المصطفى قطب العباد قد انتقل

له مؤلف



بلدة حبان

الشيخ محمد بن عبد العليم الشبلي الخولاني

٩٨

أحبته

محمد بن عبد العليم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن رضوان بن عبد الغفار
ابن اسماعيل بن عبد بن عمرو الحباني بن راشد بن خالد بن نعيم بن مالك بن مهدي
ابن شيبان بن جعفر بن مالك بن الصديق بن ربيع بن مالك بن فهر بن الصديق
ابن سند بن مرغم بن سليم بن الوضاح بن زيد بن ثعلبة بن خزيم بن سالم بن
صمران بن شيبان بن مالك الخولاني

فقيه محرم وصوفي مرشد وشجعيه بارزة في الهيئة الاجتماعية الحسانية
مولده ببلدة حبان في اجواء عام ١١٩٠ من الهجرة وبها نشأ منذ صغره حتى أبيضه وغيره وقد
ترقى في العلم حتى كان له في الفقه حظ موقور واشتهر ان له في الادب جولات ناجحة
واذا ذهبنا إلى الكواكب المذير^(١) كشرقيين على روحه الشعرية أعطانا

(١) العلامة السيد سالم بن احمد بن علي بن عمر الخطار العلوي المتوفى ببلدة حبان ليلة السبت ٢٢

من شعره قصيدة مطولة رثى بها والده تفتطف منها قوله

هو بالوفاائف قائم بجميعها	وقضية التدريس والافتاء
وعيادة وزهادة وسعادة	ومساحة بومعطف وحياء
وقصائل وفواضل قد حازها	ومناقب ومراتب عليها
من للعقائد في صفات آلهنا	جل الآله الرب ذو الآلاء
من للنفاسير وكان مقمرا	كالواحدى وقتادة وعطاء
من للمتوفى وللشروح يحلها	ومسائل جلت عن الاحياء
وله لدى علم الحقائق بسطة	كالقوت والاذكار والاحياء
من للبخاري ومسلم بعده	من الموطا بعد في الاقراء
من للحديث صحيحه وضعفه	من للمراجع والعويع النافي
من للوسيط وللوجيز وشرحه	ومهذب والروضة الفراء
تبكى عليه منابر ومحابر	تبكى عليه محاجر بدماء
وبكت لمصرعه الرجال ودكدكت	طود الجبال وسائر الارحاء
فانه يمكنه الجنان بفضل	ويلعمه بسوابغ النعماء
ويحله أعلا مقام عنده	في صحبة المختار والشهداء
الله أكبر لا اله غيره	متحزرن متفرد بيقضاء
اف لندناكم أبادت عالما	كم اهدمت طودا من الحكماء
سحقا لها غدارة كم أبعدت	مثل انتقال الظل والافياء
لابوركت دار الهموم فانها	مشحونة بالكيد والبغضاء
لا سمعت دار الشجون فانها	مملوءة بالشر والأواء
فالعبر أجمل في الامور جميعها	ان البكاء معجبة السفهاء
رب اهدنا في من هديت وطافنا	رب احنا في السر والظراء

والطف بنا واسلك بنا سبل الهدى وتولنا في شدة ورغاء
واعصم بمجودك يا كريم قلوبنا لا تمتر بها ظلمة الاهواء
واغفر بفضلك يا رحيم ذنوبنا ان الذنوب بها عظيم الداء
اني غريق في المعاصي والخطايا ومقارن للآثم والفحشاء
اكشف كروبي يا الهى عاجلا ثم استجب يا ذا العظمة لدعائي
اني بيباك واقف متوسل بمحمد من قد سما اسماء

وكانت وفاة بيلدة حبان في أجواء عام ١١٧٠ من الهجرة

السيد شيخ بن محمد بن شهاب الدين

العلوى

٩٩

نصبه

شيخ بن محمد بن علي بن محمد بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن
احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن العقاف
ابن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد
صاحب مرباط بن علي خالقم قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن
المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه
الصلاة والسلام

من ذوى العلم والثراء والهابقين إلى الخيرات بلا مراة وذو كمال واجاهة
والصفات الممتازة والاستقامة والكرم مولده بمدينة نريم في اجواء عام ١١١٥
من الهجرة وبها مرتع صباه واستفادة معلوماته وقد نهج في حياته العملية المنهج

العلمى بطبيعة الحال ومن الواضح أنها كانت على أتمتها وفصلها التريبيين وغيرهم
وإذا كشفنا عن شيوخه كان في المقدمة العلامة السيد شيوخ بن مصطفى العيدروس
على أنه لم يكن في تغذيه العلمى بالفقه والتصوف ولكنه توسع في علوم

كثيرة ولا سيما الحديث والسيرة وعلوم اللغة والبلاغة والأدب
وإذا كان قد تخرج عليه عديدون كما هو الواقع في طلبتهم أئمة الذمات
السيد على بن شيخ

ولما كان من كبار الأغنياء المثرين فقد كان في حياة مترفة وعيش ناعم ممتازا
بمناظر صافية إلى أن طأ طأ أجله وهو في قوة حياته قبل الشيوخ بمدينة تريم
في أجواء عام ١١٥٩ من الهجرة ودفن بقبرة زنبيل

شعره

في مرآة الشمس منظور من شعره كثره لشيخه العلامة السيد شيخ
ابن مصطفى بن علي زين العابدين العيدروس كما تراه

ذا ضريح فاز بالخير الجسيم ضم أعضاء صاحب الجود العظيم
المسمى شيخا ابن المصطفى العيدروسى له الفخر العظيم
كان في الدنيا مرابجا نيرا مقبلا لا خلق بالخلق الصكريم
صار في جنات عدن خلدا جاره المختار والوب الرحيم
وله كثر رخ وفاة شيخه المذكور

ضريح طاب أرجاء بمن قد ضم أعضاء
وحل الجنة العليا وفيها صار سكناه
بفضل المالك البارى ومن جلت عطاياه
فيهناه عطا المولى فيهناه فيهناه
لمسرى روحه أرخ لى الجنة منواه

الشيخ محمد بن عمر باكثير الكندي

١٠٠

أحبه

محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن عمر قاضي بن احمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن سلمة بن عيسى بن سلمة الكندي من الفقهاء ذوي المكانة العلمية والحيرة الجيدة مولده بمدينة تريس في اجراء سنة ١١١٥ هجرية وبها كانت نشأته على أنه في ابان أخذه العلمى اندمج في غمار الطلاب متنفعا على كثير من العلماء فقهيا وتصوفا وغيرهما وبلازمه العلامة الشيخ على بن عبد الرحيم باكثير حتى تخرج ناجحا

والمشهور عنه أنه كان كثير الاقطاع إلى شيخه العلامة السيد احمد بن زين الحبشى بمدينة خلع راشد وشيخه العلامة السيد محمد بن زين بن سميط بشبام وبقيم عندها المدد الطويلة متلقيا وما منظومته الانوار الالامعة في نظم الرسالة الجامعة لشيخه الحبشى المذكور^(١) سوى امتثال إشارة شيخه في نظمها ومن المعلوم أن لصاحب الترجمة تلاميذ تريس وغيرها انتفعوا به أكمل انتفاع وتخرج عليه عديد من الفقهاء والصوفية

وأما حياته الأدبية فله فيها شهرة واسعة وكان تريس بدرا لامعا متجردا للعبادة ونشر العلم والحياة الصوفية حتى اختطفه أجله في اجواء عام ١١٢٥ من الهجرة وقبره في تربتها معروف يزوره عارفوه

شعره

خذ من شعره قطعة من مطولة يمتدح بها شيخه السيد محمد بن زين بن سميط
يا حيرة بديار الحبي علمك عفوا تغيبون ذا جهل وقد عثرا

(١) في البان المشهور لشيخنا العلامة الشيخ محمد بن محمد باكثير أن له دليلا حواشي اه مؤلف

وعادة الاكرميين العفو شيعتهم
ياقلب فوض فالرحمن خيره
والهج بمدح شريف سيد عضد
هو الشريف العفيف ابن الشريف الى
هو الامام الهمام الفرد ذو شرف
هو الشريف جمال الدين حفي به
هو ابن زين وعقد الفضل منتظم
لايمترى فيه الاكل ذى حمد
محمد ابن سميط تلك شهرته
في قطرنا مادأيتنا من يناظره
يامن يروم لعرقان ينال به
زر شيخنا العارف الميمون قدوتنا
عن من جنى وبهذا صادت الكبرا
في النصر جاءت به الآيات دون مرا
به المتفاخر إذ بالفضل قد غفرا
خير النبيئين طه جده اعتبرا
قد فاق فيه على الاقران والنظرا
عناية الله من قد كان مشتهرا
بسخطه قد دراه من يكون درا
أو ذى شقاق لطرق الحق قد بطرا
مر الرسول به في الطيبين مري
احيا من الدين ماقد كان مندثرا
من المقامات مافي الكتب قد سطرنا
فعمده تبليغ المأمول والوطرا

وله تقريب لاهدى مؤلفات عمه الشيخ على بن عبد الرحيم باكنير

يارب حي ميت ذكره وميت حي بتذكاره

ليس بميت عند أهل النهي من كان هذا بعض آثاره

السيد جعفر بن أحمد بن زين الحبشي

المالوي

١٠١

فحبه

جعفر بن أحمد بن زين بن علوي بن أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر
الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم محمد

ابن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قدم بن علوي بن محمد بن علوي بن
عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي المريضي بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول
عليه الصلاة والسلام

فحص من شمس الهداية وولود من أطوار العلوم الراسخة ومظهر نغم من
مظاهر الرحمة الدينية والسياسية ذات التلاميذ الوفيرة وعبد الاتباع والاصلاح
الاجتهادي والسياسي

مولده بمدينة خلع راشد عام ١١٢٠ من الهجرة وبين مبارحتها كانت مسارحه
الطفولية حتى إذا ما قفزت به الايام متخطية دور الشبيبة كان في بقعة حسنة
وهل له أن يظهر في غير الحياة العلمية فنشأ متلقياً أنواع العلوم الشرعية
والعقلية والصوفية وغيرها على أبيه وغيره ولكنه كان ملازماً لدروس أبيه وبحالته
يتلو عليه شتى كتب الفقه والحديث والسير والتصوف إلى غير ذلك مدى حياته
ولكنه بعد وفاة أبيه تفرغ إلى الاخذ عن شيوخ كثيرين في شرق خلع
راشد وغربها وكان كثير الذهاب إلى شيخه العلامة السيد محمد بن زين بن
صبيط بشبام

ويروى عقد البواقيت أن العلامة السيد محمد بن عبد الرحمن البار كان له
شيخ القمح بعد والده

على أنه لما كان موهوباً طبيعياً فقد بلغ المستوى النهائي مبكراً متوسعاً في علم الطب
ولا تتحدث عن مبلغ تلاميذه وعدد مريديه فإن ذلك يفوق الوصف
ويكفي أن في ظاهريهم العلامة السيد محمد بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف
وإذا أدونا الطرف إلى حياته الاجتماعية بدى لنا في صورته الزائفة كمنصب عظيم
يمثل الوطاعة الطبية الطوية في وجاهتها وشامخ مكاتبتها حتى إذا مشى في بعض

المظاهر استرعت الانظار كثرة الخلائق الحاشدة معه والاضجيج ودقات الطاسات
وسط الاعلام الخافقة

وإذا كنت كثير التردد الى منزله فانك تشاهد على بابه الخدم والحشم وكثرة
البيائم المحيطة به في ضوضاء الى احتشاد المقاصير بالضيوف والزائرين وابناء
السبيل والمعوزين متقاطرين من كل فج وعميق للانتفاع المادى والمعنوى
ويرينا نعيذه العلامة السيد سقاف بن محمد بن عيديرى الجفرى مناظر
من حياته الصوفية فى رسالة مناقبه كزاهد ناسك متواضع متورع جميل الشائل
كثير الاذكار والاوراد وتلاوة القرآن غير تارك النهجد كل ليلة مختبأ بالوتر وعدم
مبارحة المسجد من الفجر حتى يركع ستة الاشراق والضجى ثمانى ركعات
عدى دروسه العقبية وتصدره لنشر الرسالة المخمدية كرشد دينى وواعظ مؤثر
يدعو الى اثار سوله على ما فى فيض الامرار والمشهور انه إذا تكلم فى التصوف كان
بحرا يذهل الالباب وقد تحدث عن الفرق والجمع عالم يتحدث به الغزالي والسهروردي
وهل لنا ان تقوه بكلمة عن حياته السياسية كزعيم مشرف على القبائل
الكثيرة وحالتها الاجتماعية الى ادواره فى الشؤون السياسية الوطنية العامة
وأثارها كصورة من حياته المتباينة العواطف وذات النزعات المتناقضة

واما السماع وما ادراك ما السماع ومداومة انصاته اليه كهوى ذائق شديد
الشغف به فحدث عنه الى قصى ممكن ويمتلك شعر الشيخ عمر بن عبد الله بالخرمة
شغاف قلبه ويستهو به وتراه كثيرا ما تنساقط الدموع من عينيه عند سماعه
ويروى الرواة انه قضى حياته مستديما فى هذه المظاهر كلها كثير التردد
الى نواحي تريم شرقا ووادي دوعن غربا بالدعاية النيوية وزيارة الصالحين

وكان ممتدح المادحين ومغيث المستغنين وعون المنكوبين والمحتاجين وملجأ
الخائفين الى ان انتقل الى الدار الآخرة عصر يوم الثلاثاء ٢٨ رمضان عام ١١٨٩
وضريحه عند قبر والده داخل القبة مشهور بزار وقد رثى برأى كثيرة

من عديد العلماء والشعراء والادباء

شعره

ديوان شعره مجموعة نغميات متدفقة ومشارب متفاربة متداخلة
كقذائف من هيجان باطني مستكن

يقول في قصيدة

خليلي عوجا بالحمى واقصد الجريا	وزورا حبيبا زادني بعده حبا
وقولا له ما بال طيفك لم يز	ايخلا على اهل المودة والقربا
ان غيبت عنا فما غاب شخصكم	عن القلب والعينين بل زدتم قربا
ان غيبت حما فما غاب مبركم	أراه الى مر المرار قد دبا
دعى الله اياما تقصت بقربيكم	فلو أنها طادت لا حيت انا قلبا
هنيئا لعبد ذاق منعم شرابكم	واسكره وجدا فطوبى له طوبى

ومن أخرى

الى الاحباب قلبي في التهاب	وحادى العيس نحوهم حدى بي
اذا هبت نسيمات - حيرا	بطيب شداهم وهنا صباي
وان غنت حمامات العلاي	تذكرني لييلات التصابي
أكاد اذا ذكرت سهو حبيد	لنقرط الشوق اخرج من اهابي
فيامن لأمى دعنى فاني	لذلك لا أصيخ لما غدى بي

وله من مطولة

هبت نعيم الجود والاحسان	فترنمت من طيبها اغصاني
وترنمت افراخ افراحي على	فمن به ثمر المسرة داني
فطافقت ارفل في ميادين الهنا	فرحا بفضل الواحد المنان

ومن مدائحه في شيخه العلامة السيد علي بن عبدالله بن عبدالرحمن السقا

قف بالمرابع من ربي نمان	واقراً سلامي قرّة الاعيان
فعماء يسأل عن محب واله	متلوع متلوع متلوع فطائف
واذا تفضل بالسؤال فقل له	بتلطف وتخضع وتواني
غادرت عبدك بعد بعدك وانيا	أضناه طول البعد والمجران
فعمى محمود بنظرة أو عطفة	يحى بها قلبي ويصلح شاني
وعسى يزيل الضرمتي عاجلاً	ويقابل العصيان بالفقران
ويرد عهداً قد مضى ما بين يا	نات الغضا ومرانع الغزلان
من كل هيفاء القوام اذا انتنت	نذر الحليم كهيفة السكران
خود تعير الشمس نور جمالها	ورضاها يشنى من اليرقان
فه من جمع المحاسن كلها	وحوى جميع الحسن والاحسان
في وصفه قصرت عقول أولى النهى	وغدت مدائحه بكل لسان
من كل من يطوى الوجود وغاب في	بحر الشهود وخس بالعرفان

وله يمدح شيخه المذكور من قصيدة

مر الفسيم على غصون البان	فتمايلت طرباً على الكتبان
وحدى بهم حادى العصابة والعصا	نحو الحمى ومرانع الغزلان
فه أيام الوصال لو أنها	حادت لاحت ميت المجران
أيام قرى الشبية صادق	والوقت وقنى والزمان زمان
تلك الاوقات التى سلفت لنا	فكانها مرقّت على رضوان

ومن شعره الى صديق

أهلاً وسهلاً بنظم فائق جانا قد فاق دياراً وقوتنا ومرجاناً

م - ١١ تاريخ

كالبدر تورا وكالأزهار رائحة قد منشبه زاد الرحمن احسانا
 ما مثله منظر تمت بداعته قد فاق قاطعه قما وسحبانا
 قد طابق القول معناه وقد تراكب الفاظه العر ذا التحرير حيرانا
 كانه روضة غنا قد انبجست مياها يعين فاق غدراننا
 اشجارها اتسقت أزهارها ازدوجت من كل نوع فيا لله ما زاننا
 الى حاج من شبام

ياسميرا طابت به اسماري وخيرا مستخبرا أخباري
 وانيسى في وحدتي وجلالسي ومعيني على قضا أوطاري
 هل رى لي المامة نحو سلمى والقضاء مساعد بالمزار
 حادي العيس خلم في مراها تسيق الطير في عجار قفار
 وتوافي بنا الى خير حتى حتى ذات الأنوار والامرار
 كعبة الحسن والجمال وماوى كل خير من خيرة الاختيار

ومن مدائح في شيخه العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار (الاول)
 خليلي طاب العيش من ما بعد ما قرا ولى نظر بعد الجفا باللقا قرا
 قلله ربى الحمد والشكر والثناء على نعم من فيض افضاله ترى
 وصلنا الى حتى الاحبة بعدما تبادت بنا الايام عن وصلهم قهرا
 هنيئاً لمن امسى بربح حبيبته تقليه الافراح مقتطعا زهرا
 وعند الصباح القوم محمد للسرى اذا ماجت زهر الحبة والمسرى
 فما نظرى هذا الحبيب ونوره ويانقس طاب الملتقى فلك البشرى
 زورة نور العالمين وغوثهم إمام الهدى قطب الوجود ولا خيرا
 هو البار من براسمه وسماته تعالت وابدت في سماء العلى بدرا
 امام له في محند المجد رتبة تعالت وعزت أن نحيط بها قدرا

سما في ذرى العليا بهمة حازم ولم ينثنه عن قصدها أبدا مجرى
وما قدر وصفي في علاه وما عسى أيزرف ماء البحر بالخيط المبرا
فانواره تهدي القلوب من العمى واهراره قد عمت النير والبحرا
وصلى على نور الوجود محمد الهى سلام الله ما طلع الشمري
وآل وصحب ما عرفت نسمة العيا وأهدت البنان شذى عرفها عطرا
ويقول في مطولة يمدح الشيخ الصوفي سعيد بن عيسى العمودي المتوفي
بمدينة قيدون بدوعن عام ٦٧٩^(١) من الهجرة وتعرض في آخرها بمدح
شيخه الحيد عمر بن عبد الرحمن البار

حادي العيس خلفا وسراها لانتها على الذي قد عراها
خلفا تقطع السباب حتى تبلغ القصد من ربى مياها
فاذا ما بدت معالم واد فيه قيدون فأنح بفناها
زرملوى العلى سعيد بن عيسى فهناك النجوم تعطى منهاها
فهو باب مجرب للاماني وملاذ الانام فيما عراها
الامام الهمام من قد تسمى في ذرى المجد وارثي عليهاها

الى أن قال

ثم يم نحو الامام المفدى عمر البار منتقى آل طه
كعبة القاصدين من حيث أموا وغياث العباد مما دهاها

وله مرثية مطولة في والده مظلما

قلب الكئيب بنار البين في ضرر قد أهملت أدمعي ممزوجة بدم
لولا التحرق من نار الفراق لما ناديت في اسحجم الاغلام والظلم

(١) على مقاله الشيخ عبد الله بن احمد بالزرعة الدوعني في نبذته كتاريخ مختصر له مؤلف

يا بارقا بأعلى السطح من إضم
أذكرتني ما مضى لي بالاحبة من
شعير عيش مضى ما كانت أحسنه
آه على ما مضى والقلب منشرح
آه على عيشنا الماضي وما سلفت
أهاج ومضك ما بالقلب من ألم
سكان نجد وذات الطلح والحلم
لو دام لي بين أهل الفضل والكرم
في خير عيش وافنان من النعم
من الليالي لنا في خير مغتيم
ومن مرثية أخرى فيه

قؤادي بتذكر الحبيب أسير
وإن احترق بالامسى وتلهني
ولو أن ماني بالجبال قد كدحت
أرى مربع الاحباب أصبح خاويا
فكيف وقد أودى الحبيب الذي له
علام اضطباري بعد أن غاب سبد
قياغوث كل العالمين تركتهم
فن لليتامى والارامل بعدكم
ومن ذالك كشف المعضلات اذا بدت
وماذا عسى يجدي التأوم والامسى
ودمعي على صحن الخلدود يسير
لعظم مصابي لوعلت يسير
ولم يحتمله شامخ وثبير
وحل به بعد الخطوب ثبور
منار على كل الانام ونور
وضمته من بعد القصور قبور
حيارى كافرارخ الحمام تطير
ومن ذا لاهياء العلوم ينور
ومن ذا لفعل المكرمات يسير
لما قد قضاه الله وهو قدير

ومن مرثية له في العلامة السيد شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ الحبشى

المتوفى ببلدة الرشيد بدوعن في ٣٠ ربيع الاول عام ١١٧٢

الا ما لنفسى في مدامعها غرقا
وما لقؤادي قد أضربه الامسى
وما لشموس الفضل غابت ولم تعد
وما للزوايا مظلمات تنكرت
وما لدموعي في المهاجر لا ترقا
أحسن بلفح بالغ في الحشا حرقا
الى حى معناها وموطنها شرقا
واضحت قراها من مدامعها غرقا

لحافه هذى النائيات فكم لها اغارة شجوا لم تبق لنا علقا
لحافه هذى العاديات فكم عدت على كل طود في المعالي له مرقى
ومن أبياته

تذسم روح الانس من جانب الغرب ولاح بريق الغور من أيمن الشعب
قويا فقد هب الفسيم وغردت حمام شوقي في ذرى مائس القضب
ومن لطيف شعره

لو بعثتم مع الفسيم سلاما لشقى ما بنا واجلا مقامنا
أو أمرتم بالطيف وهنا لأطقا من طيب الشجون ناراضراما

الشيخ ابو بكر بن عبد العلیم الشبلی

الخلولانی

١٠٢

نصبه

ابو بكر بن عبد العلیم بن ابی بكر بن محمد بن ابراهيم بن رضوان بن عبد الغفار
ابن اسماعیل بن محمد بن عمر الحباني بن راشد بن خالد بن نعيم بن مالك بن مهدي
ابن شيبان بن جعفر بن مالك بن الصعق بن ربيع بن مالك بن فهر بن الصعق
ابن سند بن مرغم بن سليم بن الوضاح بن زيد بن ثعلبة بن خزيم بن سالم بن عمرو
ابن شيبان بن مالك الخولاني

من حملة العلم وعديد العلماء وذوى الفضل والأدباء مولده ببلدة حيان في
اجواء عام ١١٢٠ من الهجرة

ويحدثنا الكوكب المنير^(١) أن صاحب الترجمة صاحب في حياته العلمية

العلامة الشيخ عبد الله بن علي بن عبد العليم بانافع وعليه تخرج في الفقه والتصوف وغير ذلك إلى علم الأصول وكان من نتائج مجهوده العلمي ان ظهر ظهورا عظيما في الجهة الاحورية على أنه تصدر للتدريس والافتاء والنفع الاجتماعي للخاص والعام باذلا مجهوده في اصلاح الاجتماعى مرشدا وهاديا مع قناعة وزهد وتقوى ظاهرا في هذه الحياة الحافلة حتى انتقل إلى الدار الآخرة محبانا في منطقة عام ١١٨٠ من الهجرة

شعره

في الكوكب المنير مطولة يرثي بها شيخه الشيخ عبد الله بانافع المتقدم
تقتطف منها قوله

غابت شمس الحق والطغيان قر	واسودت الارزاء وانشق القمر
وتغيرت أحوالنا من بعده	قد راعنا في صفونا شوب الكدر
في نعيه قد كان أعظم حمرة	ولقد ذهنا حين واقانا الخبر
ضج البرية بالبكاء فيا لها	من صدمة عمت بيدو والحضر
لاسيما أهل الحار انهم	احروا دموعا من عيون كالطر
فه أيام تقضت في هناء	أيام كنا والامام المشتهر
العالم النحرير أوحد عصره	بحر الشريعة والحقيقة والدر
عبد الله الكهف الحريز ملاذنا	بل شيخنا في كل قول معتبر
ابن الامام على نجل المتقى	عبد العليم البحر في العلم زخر
آه عليه تاسفا وتلمعا	قلقد عدمت لفقده غمض البصر
آه على القمقام اضحى ثاريا	في بقعة بين الصقائح والمدر
شيخ الدنا رجب اتقنا كهف لنا	كيف الهنا من بعده والمحتقر
علم الأئمة للأصول محقق	ومدقق فيها بامعان النظر

من المحرر والعزير وقرعه من للعجالة والقلائد والفرر
 من لسؤال اذا المسائل أعضلت من للغات وللتصوف والهير
 شهدت له بالعلم زمزم والصفاء ومقام ابراهيم يشهد والحجر
 فانه يجمعنا به في جنة قد زخرت للمعتقين أولى الاثر
 ثم الصلاة على النبي المصطفى والآل والاصحاب مانجم زهر

السيد على بن حسن العطاس

الملوى

١٠٣

نحبه

على بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس بن عقيل
 ابن مسلم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحفاف بن محمد مولى
 الدولة بن علي بن علوى بن التقيہ المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط
 ابن علي خالع قدم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن
 عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
 ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام
 من كبار العلماء الدينيين والزملاء المرشدين وذوى المواهب الخفية
 والمحصلات الموفورة المعنوية المبذولة للانتفاع الخيري والاجتماعي مولده بمدينة
 حريضة في ربيع الثاني عام ١١٢١ وما كاد يترك الفطام خلف ظهره حتى كان أبوه
 ملحودا في قبره فيشب يتيم في كفالة جده عبد الله ولكنه لم يجتز السابعة من
 عمره حتى كان قد حتم القرآن الحكيم شارعا في حفظه حتى اتقنه

وروى في فيض الاسرار ثقافته الاولى على جديه العلامةين السيدين عبد الله
وحسين مستديما يتلقى عليهما ومهتديا بهديهما الى وظائفهما كما نلاحظ من يدعنا به
جده الحسين به

ولشدوذ حفظه من مرة مهم اصعب المحفوظ واستطال مع قوة فطائنه وعدم
تحياته ماير على ذاكرته مدى الحياة السبب المباشر في نبوغه الحائل وكثرة
محفوظاته التي لا تعد ولا تحصى

واذا كان منذ السنة التاسعة من حياته قد اعتاد قيام الثالث الاخير من
كل ليلة يتعبد بالمسجد تاليا ربع القرآن واحياء ما بين العشائين معتكفا بالمسجد
يتلو القرآن من غير انقطاع كما يروى في سفينة البضائع فقد كان ملاحظا برعاية
الله منذ الطفولة

وان تعجب من شيء فاعجب من طفل لم يبلغ العاشرة من عمره حتى اذا
طرقه الخوف من ربه ليلا لم يغمض له جفن الى الصباح
وكم يكون جميلا أن تستمع الى خطيب صغير دون البلوغ يهدير بصوت
رحيم خطب الجمعة في مسجد حريضة الى مدى ثلاثة عشر عاما
واذا تحدثنا عن شيوخه وكثرتهم على ما في عقد البواقيت فنشير الى العلامة
السيد احمد بن زين الحبشي والعلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار الاول
والعلامة السيد عبد الله بن ابي بكر خرد بترجم

على أن السنين مرت عليه تلو السنين وهو مجد في الاكتساب العلمي هنا
وهناك وينقل في حياته العلمية والصوفية والاجتماعية من متسع الى اوسع منه ومن
مظهر الى اظهر منه حتى اذا توسط عمره كان في الاوج علما ومقاما وذبوع
صبت يتصدر المحافل والدروس ينثر من علومه وارشاداته وعظاته ما ينثر في
مقدرة طائفة وخبرة فنية

ولا ريب أن يستقي من مناهل علومه الشرعية والصوفية وغيرها طوائف

المنتظمين وشرى التلاميذ ولا يخفى أن في أوائل المنحصرين عليه العلامة السيد
جعفر بن محمد بن علي صاحب القبة المفقون
وإذا استعرضنا أترجمة في مختلف حياته نجد شذوذاً الاعتقاد في الصالحين
كثيراً زبدة الأحياء والضمائم في مختلف بقاع حضرة موت إلى الشجر حتى إذا
مات نقل كان معه من الكتب حمل يعبر شغلاً بالعلم وكثرة مظالمه فيها
وقد اتفق أن صاحب الترجمة عاش في حياة هادئة وبأسا على كبر مقامه وسعة
مظهره وعظم جاهه وثقوبته وسأله الناس في اعتقاده وتوقيره ولكن الحقيقة أنه قد
أودى في حياته أشد الأذى وقسمي من مذاعب الحياة مادمي ولا سيما بعد وفاة
جده عبد الله في ٢١ محرم عام ١١٥٠

وقد تدرج مقدار ملأه من أذى لا يطاق من التجاذه إلى مبارحة مدينة
حريصة والانتقال منها تخلصاً من شدة الضغط والاضهاد فكان منتقلاً إلى مدينة
المحجرين أولاً ومنها انتقل إلى المشهد مستوطنة بعد أن أنشأه منزلاً وبئر عطية
عام ١١٦١ من الهجرة كما عطينا المقصد إلى شواهد المشهد الاسماء المستفيض
عن هذا الموضوع



قرية المشيد
المشهد

إذا رجعنا إلى الغيوار (موضع المشهد اليوم) إلى ما قبل عام ١١٦٠ نجد
منقطعاً مجدداً غزواً أوى العصور وقطاع الطرق حتى أن العلامة المرشد السيد
أبا بكر بن عبد الله الميبدروس حين مر به في طريقه إلى الحرمين إذا بالصوص
يجمعون على الكفالة تاهبين كل مامها فيجاس للسماع وينشئ موشحاً

هات يا حادي فقد آن الملو وتجي عن مما قلبي الصدا
وهل ألفت النظر إلى أن المترجم ذكر في المقصد أنه المعنى في هذا الموشح
بقوله كبشر به وبعمران الغيوار

ان احبابي بوصلى قد دنوا وقيري البان عندي قد شدنا
ويروى التاريخ ان صاحب الترجمة كان بالمشهد مقصد الزارين وسلاخ
الماقطعين ومعرج المجتازين والغادين والرائحين واصبح بها كعبة مقصودة من كل
مكان في جاء عربيه وظهور صارخ وقضى حياته منهمكا في نشر العلم والعبادة والفكر
والدعوة المحمدية والاصلاح الاجتماعى في نفس كبيرة متواضعة طاهرة الى أن
انقضى أجله مفارقا الدنيا عام ١١٧٢ ودفن بالمشهد مرتبا برأى كثيرة
ومن المعلوم ان على ضريحه تابوتا تحت قبة عظيمة غير منقطعة الوفود الزائرة
عدى الاحتشاد العمومى السنوى في ١٢ ربيع الاول من كل عام كزيارة عمومية
تتقاطر لها الجماهير من نواحي حضرموت كلها حتى تغص قرية المشهد ومكتنفاتها
بىدى اربعة ايام بمجموع حاشدة تملأها في مظهرها كايام الحجيج بنى
وإذا كنت في المجتمعين فانك تشاهد كل يوم وفود المناصب والزمراء
باعلامهم الخافقة وطاساتهم الصاخبة في ضوضاء تصم الاسماع وزحام لا يكيف
مؤلفاته

المشهور منها كتاب القرطاس وخلاصة المغنم والمقصد الى شواهد المشهد
وسقىة اليمانيات والعطية الهنية وسلاوة المحزون ومزاج التذنين في شرح حكم
لقمان الحكيم والتحفة السنية والرياض المؤتقة في الالفاظ المنفرقة والمختصر في
سيرة سيد البشر والرسائل المرسله ومقدمة كشرح لمقدمة مقامات الحريري
والاذكار العشرة عدى رسائل وكلاما منشورا جيللا ومكاتبة مبسوطة الى السلطان
جعفر بن عمر بن جعفر الكثيرى وديوانا ضخما اسماء قلائد الحسان وفرادى اللسان
شعره

قصائده الطفولية العديدة تظهره شاعرا منذ طفولته وفي ديوانه الضخم^(١)

كجزئين تبدو نواحى شتى من متجهات حياته

من نبوية له

ياسيدى يا رسول الله ياسيدى ياعدنى بالجاني فى الملمات
إنى دعوتك قادر كنى بلا مهل وامنم تدانى وقم فى نجمع حاجانى
فانت ياسيدى باب الآله فن يأتىك يعطى جزيلات العطيات
صلى عليك الذى أولاك نعمته فذلت اعلا عليات المقامات
وكننت سيد كل المرسلين غدا لما تفضت بالخمس الشقاعات

ومن إستغاثه

يارب بالسادة الاخيار قدركنا وكن مغيثا لعبد صار حيرانا
وعافنا واهدنا للاقتداء بهم واجعل على جريهم فى الخير مخرانا
عسى نصيب نصيبا من محبتهم كى يصلح الشان دقيانا وأخرانا
وندرك الفوز فى المعقى بسرهم وللذنوب والاحرام غفرانا
ياربنا كن لنا عوننا بمحرمتهم وناق منا كدورات وأدرانا

يصف محنته من قصيدة

واعلم بانى قد خصمت بمحنة فيها الثواب ونيل كل مراد
كثرت خصال الدين عندى فاقتضت لى فى زمانى كثرة الحساد
هذا وقد سبقت بهذا سنة لله فى الاسلاف والأجداد
فقررت من بلدى فرارا منهم فوجدتهم خالقوا بكل بلاد
يستكثرون لنا القليل من العطا ويغفهم فينا ازدياد الزاد
عجبا لمن يستعظمون محقرا دون الجناح من البعوض الغادى
فنعوذ بالله العظيم جلاله من ممتدى الاوباش والاوقاد
ندعوه بل نرجوه فيما نابنا من حادث الدهر الخوف العادى

الى أن قال

واجعل صلاتك والعلام مكررا ابدا على المختار نور الوادي
 الهاشمي زين الوجود محمد الـ مبعوث غوث المستغيث الهادي
 والآك والصحب الكرام وتابع ابدا مدى الأزمان والآباد
 ومن مطولة له في مدح جده العلامة الكبير السيد عمر بن عبد الرحمن
 العطاس المدفون بحرية يوم الخميس ٢٣ ربيع الثاني عام ١٠٧٢ يقول عند وصفه
 هو السيد المشهور من آل هاشم حوى من مقامات الاكابر أعلاها
 أقام الهدى لله نحو سبيله على مشرع الهادي إمام الوري طه
 ونالته منه في المعالي ورائة ومرحمة ماكان اعلا وأتمهاها
 فإ أنت للاوطان إلا كرامة من الله بالأصال والصبح تفشاها
 وكم نلت من خير وقضل وسودد فكنت على أهل المفاخر أولاهها
 وأنت لنا ياسيدي خير مقصد وفيك لنا آمال قد طال مبيتهاها

ومن سطولة إستغاثية بحمده المذكور مطلعها

الاما للفؤاد شكي اشتغالا ودمع العين مثل العين سالا
 وضافت بي وسيعات النواحي وضاعت حيلتي فيما توالا
 وحارت فكرتي فيما دهانا من القحط الذي عم الجبالا
 وبات الضر في الاجسام مما عرى والعيس تنظرها هزالا
 واحملت المرامي والروابي عسى غوث من المولى تعالى
 وزجو منك يامولى المولى لنا لطفًا وعطفًا واحتمالا

وله بمدح جده العلامة السيد الحسين بن عمر العطاس المتوفى بحريضة في ١٥ جادي

الثانية عام ١١٣٩ بمطولة مطلعها

سلام على استاذنا وملاذنا
سلام يفوق المسك في النشر عرقه
عنى السيد المشهور بالنور والهدى
وزاد على أهل الكمال كماله
لقد نال منه القاصدون مرامهم
وكم دل نحو الله في الناس حائرا
وكم فرج الله الكريم بجاهه
عليه سلام الله في كل ساعة
وجازاه بالاحسان للنصح والهدى
وتمتع الورى من كل بر وصادق

الى ان قال

وصلى الهى كلما هبت العبا
وما تبت الانواء بعد خفوتها
على المصطفى المختار خيرة خلقه
وآل وأصحاب لهم وقرابة
ومن مطولة يمدح شيخه العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البزار (الاول)
سلام من الله فيه سلام
على السيد الفاضل المنتقى
سليل الكرام الذى لم يزل
عمر عمر الله أحواله
أبى شيخ شيخ الملا والاعلا
حوى المكرمات بلا مرية
وفاق الجميع لواء الرفيع
وماذرت الانوار من كل بارق
واثرت الازهار وسط الخدائق
محمد المبعوث هادى الخلائق
واتباعهم فى الخير من كل سابق
ورضوانه طيب النعمات
امام الهدى طامل الصالحات
يروم المعالى مليح الصفات
بمعجزاته
بسبق الآلى خمس فى السابقات
ودانت له الرتب العاليات
وكانت اليه العلمى دانيات

وقد خصه الله بين الوري وفضله بين كل الثقات
 أتاه الأكابر زواره فقالوا به الورد والواردات
 وكانت له عندهم من جرى شكرها في جزيل الهبات
 فكم أخذوا عنه من سادة ومن عرب في جميع الجهات
 فما نحتصى قط أتباعه من الغرب والشرق عنه الرواة
 ترى الكل تقتص آثاره يدلم نحو عين الحيات
 من مطولة في العلم

أيا طالبا درس العلوم ونيلها وحوز المعالي في الدنا والآخرة
 عليك بتدريد الدروس ولا تكن كمن عاش في طو وميش وغفلة
 وإعمل بما قد تستطيع تنل رضا من الله والاحسان في قبض رحمة
 وكم من محب صار منهم كما أتى عن الصادق المصدوق ختم النبوة
 وله

أعير الكتاب ولستكني ساشرط شرطا على المستعير
 بأن لا يلوثه بالسوا د غلى أنفقت فيه الكثير
 وهل احبس العلم عن أهله وقد جاء في العلم عن ذا نذير
 أريد إعانة أهل العلو موان كان جهدي شيئا حقير
 وارضى لهم ما النفسى رضى---ت كما لا عظميا وعلمنا غزير
 وهل أمتع الخير عن طالب بيته وأنى لمعروف ربى فقير
 ويقول في قصيدة

بسم الله افتتح المبادئ هو الرحمن خلاق العباد
 رحيم محسن بر لطيف اليه الملتجأ في كل بادي

أوحده تنزه عن شريك سمي بالكبريا والافتراد
وأحده وأشكركه دواما بقوى والجوارح والتفؤاد
على نعم له في الخلق تترى فلا تحصى لنا منه الايادي
وأعلن بالصلاة مع السلام على المختار هادي كل هادي
وآل المصطفى والمحب جمعاً وتابعهم إلى يوم التنادي
زفرة آسف

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم بالبر والتقوى وزجر المفتري
وبقيت في خلف يفجر بعضهم بعضاً ويزعّم أنه العلم البري
من قصيدة شكر

جزى الله عبد الله أفضل ماجزى أخا عن أخ أو عن قريب وصاحب
واعطاه في الدنيا مناه وزائداً وأولاه في الآخرة جزيل المواب
وأعلاه في رأس المعالي وصفاته وأصلحه في سابق وعواقب
لقد قام بالود المكين وبالوفاً وبالإبتدا في كل نقل وواجب
زول هموى حين يأتي خطابه وينمشنى التذكار من كل جانب
إلى أن قال

وصلى الهى كل يوم وليلة على المصطفى المختار من آل غالب
وصف

الف الفتى الصبر الجليل كاسمه لا يقبل الحركات بالتحويل
متمذر بالطبع لا مستنقل كلا ولا متكاف لجيل
وعلى تصاريف العوامل ثابت في رفعة والنصب والتزويل
وإذا أتاه من النوائب راقع أو ناصب أو خافض للدليل
ياقاه بالحال المكين كانه ماء على نار خبت كفتيل

كل الفتوة شأنها فتنائها يستعملون حوادث التهويل
 وبجاهدون على المكارم دائماً متطاولين لأخذها بطويل
 قد طوفوا بعاصم الاخلاق في أخلاقهم في بكرة وأصيل
 يا قاسم الآرزاق والاخلق جد والطف ووفقنا خير سبيل
 واجعل صلاتك والصلام مكررا ابداً خير مبشر ورسول
 وله من قصيدة برني والدته فاطمة بنت أبي بكر بن اسحق الهيثمية المتوفية
 بمهين ليلة الثلاثاء ٥ جمادى الثانية عام ١١٥٣

جزاها الله عنا كل خير وبوأها من الفردوس دارا
 مع المختار في أعلا المعالي بدار الخلد ما نخشى خسارا
 يطيب لها المقام بخير عيش بها الأنهار من خر نجاري
 ويقول في تعزية مطولة

فأقوم منهم دهور طوال ولقوم منهم دهور قصار
 كم رأينا ونحن آخر عهد من وجوه منهم إلى القبر صاروا
 فليكن للحكيم فهم وحزم وادكار وفكرة واعتبار
 واكن هم مدى الدهر فيها مانحاه الاخيار والابرار
 واعلم أن السعيد نال جوارا من آله السما ونعم الجوار
 ونعيم الحياة طيف منام تتولى ذهابه الاسحار
 وزى بالعبود ما ليس بخفى ثم نفسي ويعترينا اغترار
 نبأ مؤلم

لقد جاءني ما لم أكن أتوقع وأحتجب الخلل الوفي والجفع
 وقد جاءني من جانب الخي داء هو النيبأ الممتوحش المتفظم
 أغاسي من الاشجان ما لا أطيعه ودمعي على الأوجان يهيم ويسرع

ولمت بها مستهزأ في محبة كثر كان فيها عقله يتزعزع
 والسكنى استغنم العمر مائة بها ترنجى الطيرات منه وتطمع
 وترجوه بالظن الجليل يقيمتنا وبغفر ما كنا من الذنب نصنع
 فيا عالم الامرار طهر قلوبنا بحاه الذي في موقف الحشر يشفع
 عليه صلاة الله تغشاه كل ما يدي نور فجر طالع يتشعشع

منشوره

خذ من منشوره قوله في رسالة ممزية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحى القيوم على الدوام الباقي بعد فناء
 الالام والايام المنفرد بالنقض والايام الذى قدر الاعداد هورا وأعوام وشهورا
 وأيام وساعات ولحظات وانعام سبحانه من بيده النقص والتمام وبقدرته
 المقادير والاحكام المنزل فى كتابه التام كل من عاينها فان ويبقى وجه ربك ذو
 الجلال والاكرام احمده واشكره واسلم وارضى بما فعل وحكم وقدم وآخر
 وقضى واشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة أشقى المرضى وأشهد
 ان محمدا عبده ورسوله الذى جعله ذخيرا لنا فيما سياتى وما مضى صلى الله عليه
 وعلى آله وصحبه الموسومين بالتسليم والرضا وسلم وكرم عدد ما ترسم بابل على
 اغصان الخائل والعظا وزمزم حادى العيس فى الفضاء وشرى البرق وأضاء
 وله من أخرى ككناو

أرض حضرموت من الساحل إلى مارب إلى سيحوت ان سألت عن حالهم
 المفقوت فقد شغلهم هم القوت عن عالم الملك والمالكوت واللاهوت فهم المومر
 يحدون والمعصر لا يرفدون ومنهم كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن
 البيوت لبیت العنكبوت لو كانوا يعلمون

السيد سقاف بن محل بن عمر السقاف^(١)

العلوي

١٠٤

نصيه

سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد
ابن علي بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن القعبي
المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن
محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة
الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

من أفذاذ الأئمة وأركان الشريعة وشيوخ الطريقة والحقيقة وكبار القادة
المصالحين الاجتماعيين ذوي النفوذ الديني والصوفي والاجتماعي والسياسي
مولده بمدينة سيورون في منطقة طام ١١٢٢ من الهجرة

ومحمد في نشر المحاسن^(٢) أن قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن
علوي الحداد بشر أباه به قبل ميلاده على سبيل الكشف ذاكر فيه علامة جده
الامام السيد عبد الرحمن السقاف الاكرم^(٣)

ومن الواضح أنه شب في دائرة أبيه وعشيرته كبيتة أشع هدي واستقامة ونورا
ولفة أبيه في ملاحظة تربيته أثرها في تكوينه الروحي ومجري حياته فقد
نشأ شديد التأثر بوسطه القومي علما وعملا ومسيره وتقوى حتى إذا ما اجتاز

(١) الجد الرابع للمؤلف لأن نسبه عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر بن محمد بن سقاف الخ

(٢) لابن صاحب الترجمة العلامة السيد حسن بن سقاف الأتنية ترجمته

١ مؤلف

(٣) وهي قصر إحدى أنفيه عن الأخرى

مناطق الطفولة الاولى كان مقشعاً بالروح العلوية مطبوعاً بطابع قومه وقد
افتتحت حياته العلمية على أبيه وقطب الارشاد الحداد وغيرهما ولازم أباه وغيره
يدرس الفقه والنصوف وغيرها الى استيعاب المنهاج وغيره على أبيه وهو في
سن العشرين طاماً

وكان من شدة انهماكه على دراسة التحفة وتحقيقها يكاد ينثرها كلها من حفظه
وهل تظن ان هذا التصوف الباهر المبكر يتبسطه عن الاسترسال في
الاستزادة كلا فقد استمر دائماً في تحصيله يتلقى على شيوخ عصره في مختلف
البلدان الحضرية

تراه حيناً بمدينة خلع راشد يقرأ على شيخه العلامة السيد احمد بن زين
الحبشي ونجدته آونة بمدينة شبنام يتعلم على شيخه العلامة السيد محمد بن زين
ابن سميط وناقاه آناه بوادي دوعن يتلقى على شيخه العلامة الشيخ محمد بن يس
باقيس الاشعشي الكندي ببلدة حلبون وتشاهده أحياناً بمدينة تريم يدرس
انواع العلوم على كثيرين ولا سيما على شيخه العلامة السيد عبد الرحمن
ابن عبد الله بلنقبة ومعه صديقه العلامة السيد حسن بن علي الجفري حتى
تشاء الاقدار الالهية أن يعرض شيخهما المذكور مرض الموت وهما يقرأن عليه
فيستحسهما على المواظبة خوفاً من استعجال المنيّة فاطاعا حتى لفظ النفس الاخير
الى غير ذلك من مجهودات المترجم العلمية والصوفية كما روى طائفة من شيوخه
في نشر المحاسن وعقد اليواقيت

ومما لا ريب فيه انه انقطع بعد وفاة أبيه إلى ملازمة شيخه العلامة السيد
علي بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف مدى حياته مع غلغلة في اجلاله واعتقاده
إلى حد بعيد كما يرى انه شيخ الفتحاه
واذا شئت الحديث عن تلاميذه وأتباعه العديدين والصوفيين فتخيّل

حضر موت مزرعة علمية وصوفية له على اختلاف الطبقات والاصناف والسجئات حتى اذا لم تترك مدرسته العمومية في يومى الاثنين والخميس فمن العسير ان نجد لك محلا قريبا منه عدى مدارس الخاصة في الفقه والتصوف وغيرها المستمرة في كافة الايام

ولا تغفل كان في اوائل تلاميذه اولاده الاربعة العلماء السادة عمر ومحمد وحسن وعلاوى وهل تعود الى حياته الاجتماعية الخافلة كمتحدثين عن سير الركبان بصيته الداوى في أرجاء المعمورة باستدامة وضخامة الى وضوح ظهوره خالدا على صفحات الايام والشهور والسنين والاجيال على الرغم من ايثاره الحول والتواري وتحاشى الشهرة والذبوع والسطوع كصوفى ناسك

ومن غير شك ان من كان في علمه ومكانته قول له مفر من الزعامة العلمية الكبرى بحضرموت كلها أو هل مناص له من تولية القضاء والافتاء وامامة مسجد مله بن عمر الشير كما كان والده يشغل هذه الوظائف إحتسابا

واذا كان المترجم أسمى قاض واشهر واعظم عرفه التاريخ الى اليوم وبعد اليوم فقد تحمل اعباءه على كره منه حتى كان ينوح على نفسه شهرا من خشية الله واذا عرضنا صورة مصغرة من حياته الدبقية متخططين زهده وورعه وتقواه وعبادته وعلومه واوراده وتلاوته القرآنية فقد تحدث اليها نشر الخامس من اعتياده منذ عمر السنة السابعة قيام الثالث الاخير من كل ليلة حضرا وسفرا متهجدا وادن منى احداثك انه كان في عهد الشيبية اذا هجع الناس ليلا في مراقدهم تسلل الى احواض المدينة (سيوون) يملأها ماء لشرب المواشى فوارا ابتغاء وجه ربه

وخذ من فظائره انه في ايام الصبا كثير الخروج الى خارج المدينة (سيوون) متلقيا الخطابات يحمل عنهن خطبهن الى داخل المدينة تخفيفا عليهن كعاطفة اشفاق متبرعا

وحديثك أن تعلم أنه شديد المراقبة لنفسه والضغط عليها ومحاسبتها على كل صغيرة وكبيرة ويقول لذا التاريخ أن شيخه العلامة السيد محمد من زين بن محيط يغبطه على تحرى الصدق حتى في المواطن الحرجة
وهناك من تحاشيه الشبه كدلالة على قوة توره أن مذبوسه فن أقطان
مزارعه وحياته أحد النساك الاخيار او الناسكات

وهل نذكر على شديد حاكم سيورن السياسي محسن بن عمر اليافى له
بالقتل اذا استمر مصراً على رفض الولاية على أموال اليتامى والغائبين
وله الله من طاعة ما أقامه وأغلق قلبه حتى لا يستطيع تكليف نفسه حين أوماً
إلى عبده باطلاق بندقيته على جسمه الناحل المشع كقطعة من نور وعلم وصالح
فتمزقه الرصاصة من غير شفقة ولا رحمة ولولا لطف الله لذهب ضحية الجبروت
ثم ماذا ترى فيمن يغبط بمجالسة المساكين ويرتاح الى مخالطة المستضعفين
ويشترط على كل من دعاه الى وليمة أن يكون فيها من اهل البؤس والمثربة
ومن صفاته انه اذا علم عريض خف الى قيارته ولو لم تكن بينهم حاصلة من الصلات
ويروى الرواة انه كان من الرزاة وتزوج الفكر والعقل فكان عظيم الى مهابة
قضاء وجلال علم واشعاع نوارى من كثرة العبادة وشدة النسك

وقد تعجب من مشاركته الفرحين في افراحهم والحزوتين في أحزانهم
والمرضى في امراضهم واليائسين في بؤسائهم والمنكوبين في نكباتهم
وهل تحسب أنه يالو اجهد في تخفيف الوبلات على الناس والشفاعة لهم عند الحكام
وغيرهم مستغلاً نفوذه الى الاقتراض على نفسه للمعجزين عن الاقتراض كحضر خيرى
وهل تصور عاطفته البالغة على المخلوقات وانفاق أمواله الطائلة في المنافع
الخيرية متسربة الى العناية بكلاب المدينة وترتيب اقتياتها من خزائنه الخصوصية
وتعال أمر اليك بانه لم يكن يعمل عن الدنيا على ما فيه من حياة دينية زاهدة

ولكنه من ذوى الشهامة وعظماء النفوس ومن كبار الاقتصاديين ذوى الثراء
الواسع والمزارعين الفشيطين فى استئثاره المناصب واستثمارها غير مهيبض الجناح
ولا مهزوم الحياة

وخذ من غرائبها أنه يتلو عند كل نخلة بفرسها مسورة يس على كثرة
مفروصاته ودوام الفراس

وإذا الممنا بطرف من حياته السياسية أو عاظمها علاقة بها فقد اتقد وطنه
الخاص (سيوون) من إضرار أحد السلاطين الكثيرين حين غزاها لحرق
نخلها ونهب بيوتها ومتاجرها نكابة بخصومه اليا فعيين حكام المدينة لوقوفه
سدا متيعا حائلا بينه وبين محاسنها بحوء

وإذا لم يكفك هذا الامام فقد تصدى لما هو اعظم منه وهو إنقاذ
حضر موت كلها من جائحة مستطيرة لا تبتى ولا تنذر

المكرمى

ارجع بنا القمقرى والسنين القابرة من عام الى عام حتى نصل الى عام ١١٧٥ من الهجرة
حيث كان المكرمى النجدى معسكرا بجيشه الجرار بمسيل شبام الكائن فى
صاحيتها الجنوبية لاكتساح حضر موت من أقصاها الى اقصاها واخضاعها
تقتيلا ونهباً وعذاباً على العقيدة الحديثة وحمل الحضرميين على اعتناق مذهبه الوهابى
فأثنا ترى الرعب والهلل قد غمرا عموم الحضرميين نساء ورجالاً واطفالاً

وإذا كانت حضر موت كلها قد جبت عن مناهضته ومنازلة جيوشه لقلة
الحضرميين السلاحيين وكثرة جموعه وقوة بأس النجديين وضعف الوطنيين
وتخاذلهم وتمرق كلتهم فهل فى الحويداء غير صاحب الترجمة فيصمد له متفاوضاً معه فى
أحد بيوت شبام بعد أن علم المكرمى مكانته وتقوذه وما زال يفاوضه لاقتناعه حتى
أسفرت المفاوضة عن اقتناع تام والحبولة بينه وبين حضر موت فيرتحل الى
نجد من غير أن تمس حضر موت بأذى كما تعهد لمفاوضه بذلك



مسجد السيد بن عمر السقاف (الأول) ^(١) بمدينة سيوون

عمرائه الخيري

من منشآت صاحب الترجمة الخيرية تجديد عمارة مسجد جده العلامة السيد به ^(٢) ابن عمر بن عبد الرحمن الشهير بمدينة سيوون وتوسيعه وتجديد عمارة مسجد والده المعروف في القرن (مضيف أهل سيوون بضاحيتها الشرقية) وإشادة قوية عظيمة على طريق شجرة العلامة السيد علي بن عبد الله السقاف إلى غير ذلك من السقافات والآبار المسجلة والأوقاف الخيرية البائدة من حدائق النجيل وغيرها، ولغنى عن البيان أن حياته مرت مرضية في أسمى مقعر كأعظم شخصية بارزة لها دورها والهناءات المستديمة حتى من الخدشات في حدودها

(١) من المصورات كان على السيد بن عمر السقاف السقاف إلى غير ذلك من السقافات

(٢) من المصورات كان على السيد بن عمر السقاف السقاف إلى غير ذلك من السقافات

(٣) من المصورات كان على السيد بن عمر السقاف السقاف إلى غير ذلك من السقافات

بأكثر مؤرخا وفاة المذكور

مؤسس المسجد القديم

كانت وفاة السيد به

من عمرة السقاف الثاني

في عام سبع من بعد الف

المؤلف

وأذا كان في طريق الحج عليه طريق بحرية ومتمركزة ومنفعة كما إليه
الوعظ والتمهيد والجليل في أسرار وأبحاث المعصية والاجتماعية والحيادية
والصبر على حرمة من من الله تعالى له ورسوله والمصلحين الاجتماعيين على
قائمة المندس عليه وومضات القضاة والاداء والامانة

وأذا كانت في طريق لونا من آثار المعصية والصوفية في نشر النظم من
كلامه المملوء على حمة وعمكة كآثاره التي تملأ في علومها وحكمها وأوقافها شارب صوفية
وعاش واصدا في تلك المناظر كلها حتى نزل به رب المثلون وكان آخر كلامه
قوله تعالى وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزليين

وكانت وفاته صباح يوم السبت ١١ شوال عام ١١٩٥ ودفن مرثيا بمراشي كثيرة
ويقول لنا العلامة الشيخ عبد الله بن سعد بن شبيب في المنهل العذب الاصاف
ان البلاد (يعني حضرموت) ارتفعت كلها من الحزن عليه والكتابة
ومن المعلوم ان على شريحه تابوتا كبيرا وقبة عظيمة لا تقطع يوميا عن
الزائرين الى اليوم



قبة السيد ساف بن محمد بن عمر الساف بمدينة سيئون وهي المشهورة بين القباب^(١)

شعره

لم يقرض الشعر كشاعر ذي هوية ضارب في كل مضرب ولكن نفسه الشعرية
لها تنفساتها المكتومة

فن شعره قوله يمدح شيخه العلامة السيد حامد بن عمر المنفر في ضمن
رسالة اليه ويشير الى مسجد آل أبي علوى بترجم

هب من جانب الحمى قسمة تنعش العظام
تفحة عنبرية عرفها الد والخرام
من حمى حبذا حمى فوقه جنة السلام
فيه روح وراحة وانشرح على الدوام
حبذا روضة الرضا مسجد السادة الكرام
مسقط النور واللبها وبه يتجلى القتام
موطن كم مضى به من إمام وكم هام
وبه الآن شيخنا ذخرننا شامخ المقام
حامد شاكر له خير داع لدى الانام
ذكره في خيالنا سلوة تذهب الحقام
يالباي وصاله أسمعني قلبي المضام
والظريني وأسمعني إن شوقى له دوام

ومن وصايا الشعرية

إذا فسد الزمان فغض طرفاً ولا تركن الى اهل الفساد
وخذ ما استطيع من المعالى وصاحب من يدوم على الوداد
وأول القوم ظهرا واحدا بينهم كأشباه البهائم والجناد

السيد حامد بن عمر المنقر

العلوي

٢٠٥

أصله

حامد بن عمر بن حامد بن علوي بن حامد بن عمر بن احمد بن ابي بكر بن
عبد الرحمن بن محمد المنقر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علوي بن الفقيه
المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالعه قسم بن علوي بن محمد
ابن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء
ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

من صدور الشيوخ العلماء الكبار والأئمة المرشدين الصوفيين مولده بمدينة
تريم في اجواء عام ١١٢٥ من الهجرة وفي اكنافها نشأ مغمورا بعلاظه أبيه
وعناية تربيته

ومن المفهوم ان القرآن الحكيم أولى معلوماته في حياته العلمية حتى اذا
ختمه وشرع في حفظه كان في مخاض التلامذة يتلقى العلوم متنقفا
ولاشك ان لتدقيق والده في حسن تربيته شأنها في اضاءة حياته
وضخامتها وقد نندم كثير من مقالاته في آدابه مع ابيه على ما يعرضه عقد
اليواقيت

ولاجرم ان له شيوخا عديدين بتريم وغيرها أخذ عنهم ما أخذ من العلوم
واقفون والتصرف كما يرى طائفة منهم في عقد اليواقيت
ولكن انتفاعه الاكل كان على ابيه وخاله العلامة السيد عبد الرحمن بن

عبد الله بالفقيه فقد لازمهما متمتعاً عليهما إلى وفاتهما حتى لا يحصى ما درسه عليهما من العلوم الدينية والشرعية ومتعلقاتها والعقلية والنقلية والصوفية وعلوم البلاغة والأدب واللغة

وقد تلمح حرص أبيه على استكمال من أرسله إلى دوعن ليتعلم على العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن إدار (الاول)

وهل نتحدث عن نبوغه العظيم وتفوقه المستبحر في جميع العلوم التي تبوأت مقاعد رئاسات العلمية والاجتماعية والصوفية بارزاً بشخصية كبرى لها فيضاتها وآثارها مع اخلاق تشبه اخلاق الانبياء على ما يروى العلامة الشيخ عبد الله ابن احمد باسودان في فيض الاسرار

على انه قد امتاز بقوة مدارك وبراعة تعبير وذلاقة لسان تأخذ بشغاف الافئدة الى قدرة خارقة في حل المعضلات العلمية وكشف المشكلات الصوفية ونرى في حدائق الارواح وغيره انه خلف اياه في القيام بمنصب جده العلامة الكبير المرشد السيد عبد الله بن علوي ابن الفقيه المقدم وفي دروسه وإمامة مسجد أبي علوي الشهير بريم

واذا القينا نظرة الى موقور نلامية المنبئين في كل حذب كان في طليعتهم جدى سقاف بن محمد بن عمر واولاده عمر ومحمد وحسن وعلوي كما نجد في ديوان سيدنا عمر بن سقاف قصائد تحمده مدحا ورثاء

ومن ظاهراته ذهابه الى الحرمين وتعلمه علمائهما له كما أخذ عنه علماء زبيد وصوفيتها واعيانها أثناء مقامه بين ظهرانهم بمدينتهم

ونجد في نشر المحاسن من اعتياده البرمي ذهابه الى المسجد في آخر الليل ويحتمر معكثفا الى المساء مشغلا بين الظهر والعصر بتدريس الفقه وفي العشي الى المغرب جلوسه للتصوف حتى اذا ما فرغ من صلاة المغرب وتوابعها تفرغ

لأحباب ما بين العشائين بالقرآن قراءة واستماعا

وعلى ما فيه من حياة صوفية غليظة منذ عهد الشيبية فقد كان شديد
الاهتمام بالمجتمع والحياة الاجتماعية وكثيرا ما تدور الرسائل بينه وبين ظاهري
عصره تفيض حياة اجتماعية وشؤون إصلاحية وسياسية ومباحثات علمية وصوفية
وإذا عرجنا على ناحية من نواحيه كصوفي واعظ وذائق نرى له كلاما في
السلوك رائعا يدهش الألباب كما يعطينا تلميذه الفقيه الشيخ عبدالرحمن السلياني
طائفة من نفيس كلامه المنثور عدى وردا له نقيحا جامعا ورسالة في ترتيب زيارة
ضرائح تريم^(١) كما له وصايا كثيرة مبسطة ومختصرة ومن أجمعها بسطا وصيته
تلميذه العلامة الشيخ أحمد بن عبد القادر الحفظي التيمي صاحب كتاب ذخيرة المالك
ومن العجائب أنه مع شيخوخته وهزاله لا يدع زيارة قبر النبي هود عليه
السلام في شعبان كل عام مهما كانت العوارض بتكبد المشقات بصبر وجلد
ويقول فيض الأسرار أنه في آخر زيارته لقبر النبي هود كاشف بعضهم بدوا أجله
وكانت وفاته فجأة ليلة رجوعه من زيارة ضريح النبي هود عليه السلام بمدينة
تريم ليلة الخميس ١٥ شعبان عام ١٢٠٩ ودفن في مشهد عظيم وجموع
متزاحمة تدفقت من متعدد البلدان وأقرئ

وضريحه بمقبرة زبيل مشهور يزار ومن كثرة أسف الناس وحرصهم لموته
كانت المراتي فيه كثيرة كما كانت الدائح له موفورة أيام حياته

شعره

كثير على شعره المصححة الصوفية كرموحات لمبادئه ومتدققات من بنابيع مشاعره
ومن شعره استغاثة نبوية مطولة تلخص منها قوله

يا رسول الله يا غوث البشر أنت نعم المرتجى نعم الوزر

(١) أوردها تلميذه العلامة السيد حرر بن عفاف في نثرهم القلوب اه مضاف

يا رسول الله يا من جاهه عم كل الخلق في بحر ور
 يا رسول الله يا من فضله شرحته المنزلات والمور
 يا حبيب الله يا من قدره قد علا فوق المعالي والقمر
 يا رفيع الذكر عند الله يا من سما مرقى على كل البشر
 يا كريم الوجه عند الله يا من له الجاه العريض المشتمر
 يا عظيم الخلق يا عالي الدرى يا مزيلا للعلات الصكر
 بك نستنصر طائفتنا على من تمادى في المآسى والضرر
 نحن قربى أهل بيتك يا اكرم الخلق على الله الابو
 قد نزلنا بمعناك المعنى وفررنا من ضرورات وشر
 داهيات هائلات قد دعت ورمتنا بسهام وشرر
 وعلانا الضر والدل الذى منه صرنا فى هوان نحتمر
 ولقرباك حقوق حجة نصها الذكر وصحت فى الخير
 قد أتت بابك تشكوا ضيعها واناخت عنده ترجو الظفر
 فاحضر احضر يا غيورنا نصرا وانصرا نصرا انت أولى من نصر
 واكشف اكشف ما دهمى يا سيدي من هموم وغموم وكدر
 ما لها غيرك يا شمس الضحى كاشف أنت الملاذ المدخر
 بك نستصرخ ادرك عاجلا وازح عنا مهولات القدر
 جاهك الجاه الذى عم الورى كيف بالقربى اذا ظلم قهر
 ان تكن أعمالنا حاقت بنا هذه الاسوا وسافت ذا الخطر
 فلقد تبنا جميعا واعترفنا -- لنا وربى خير غفار غفر
 قد اسأنا واتينا توبا فاغفر اللهم واقبل من اقر

السيد سهل بن أحمد بن سهل

العلوي

١٠٦

نحبه

سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد الله بن محمد جل
الليل بن حسن بن محمد اسد الله بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم محمد
ابن علي بن محمد صاحب مرياط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن عاري بن
عبد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول
عليه الصلاة والسلام

إذا رغبت صورة عنه فتصور طالما صوفيا قد امتاز في النحو والصرف
وعلم البلاغة واللغة والادب مولده بمدينة تريم في منطقة طام ١١٢٥ من
الهجرة وبها قضى أيام الصبا مستقيا معلوماته العلمية على ممتازي علماء تريم
العارفين حتى نبغ بمحصول وثير

ولكن الاقدار الآطية لم تقدر له البقاء الأبدى بوطنه وتمتحنه في عهد
الشبيبة الى التوجه الى الحجاز فكانت يثرب مستقره المستوطن
وكانت اقامته بها فرصة إستكل بها طلبه العلمي على غررها كالأزم بها العلامة
السيد مشيخ بن جعفر باعبود وتلقى عن العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدبر
على أنه كثير التردد الى مكة المشرفة كحاج وزائر ويرينا صديقه العلامة السيد
عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس في تنميق الاسفار قبسا من نوره

ويحدثنا انه ارسل اليه في احدى مرانه يطيبه ابيانا^(١) يستعير منه شرح
الزنجاني في الصرف للسعد التفتازاني فما كان من صاحب الترجمة غير المبادرة
بارسال الكتاب اليه مع قصيدة قصيرة كجواب على أبياته كما تراها

يا أيها السيد اجليل أخا العلا يامن له قدر عظيم الشأن
يا نجل سادات علوا بين الوري وسموا على رغم العدو الشاني
وافت الينا بنت فكر نظمها يزري نظام فلائد العقيان
تختال في حلال اليديع كأنها خرعوبة مالت كمنعن البان
قد شرفت داري وحلت منطقي بل ذكرتنى عهدنا بغواني
وتضمنت طلبا لشرح رسالة في الصرف ووضعها على الزنجاني
فهو الجواب مع الجواب لكم كما لازلت في حفظ من الرحمان
واسلم على طول الزمان ممنا ملأنت الورقا على الاغصان

ومن شعره الى صديقه العلامة السيد عبد الرحمن المذكور كتقريظ لشعره

يا بديعا في عصرنا لك نظم ينجل العقد في محور الخرائد
انت فرد الزمان تظهر فيه كل آت مفهقات القصائد

ولم يزل مقيما بالمدينة المنورة الى وفاته بها في أجواء عام ١١٩٠ من الهجرة
ودفن بمقبرتها البقيع

(١) دهر

يا صاحب التوضيح والانقان

يا ذا الطائف والساعرة

تسلا يشرح السعد للزنجاني

انصف ابا ابن السكرام اذرا

في بلدة الايمان والاحسان

واسلم على طول المدى منتما

أ. مؤلف

السيد عبدالله بن مصطفى العيدروس العلوي

١٠٧

نسبه

عبدالله بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن علي زين العابدين بن عبدالله بن
 شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس بن ابي بكر بن عبدالرحمن
 السقايف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن
 محمد صاحب مرياط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبدالله بن المهاجر
 احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
 علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام
 ذو صبغة علمية وحياة صوفية وصفة أدبية مولده بمدينة تريم في أجواء
 عام ١١٣٠ من الهجرة وفي محيط ابيه وعشيرته شب مع الايام متقدما في
 حياته

وكانت ثقافته الاولى على ابيه وجده وسواهما من علماء تريم غير أنه لم
 يكديس في هذه الحياة الى مدى متعم حتى طأجأته الافكار بالاحمال الى
 الهند ملتحقا بمعبة خال ابيه العلامة الحيد علي زين العابدين ابن محمد بن
 عبدالله العيدروس

والواقع ان سفره المبكر الى الهند وهو في مقتبل شبابه وقبل نضوجه
 العلمي كان الحبب الأفوي في القضاء على مستقبلة العلمى الياهر طاويا عنه
 ظمورا علميا مضيئا

على انه بالهند لم يهمل الحياة العلمية والصوفية على العلامة الجليل الحيد

زين العايد بن العيدروس والعلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر وغيرهما
من علماء الهند

وفي تاريخ الجبرتي ان اياه وشقيقه العلامة السيد عبد الرحمن قصدا الهند
من حضر موت عام ١١٥١ وكم كان ابتهاج صاحب الترجمة بهما كما نرى في تنميق
الاسفار لشقيقه العلامة السيد عبد الرحمن تحقيق ذلك

ويظهر أن السيد عبد الرحمن بن مصطفى كان يحل أخاه كثيرا كما يعطينا
قصيدتين امتدحه بهما أيام مقامه بالمدينة المنورة عام ١١٥٨
على أن صاحب الترجمة مضت حياته بالهند مستوطنا بمدينة سورت حتى
وافاه الحمام بها في اجواء عام ١١٨٥ من الهجرة

شعره

نجد في تنميق الاسفار قصيدة له يمدح بها جده العلامة السيد شيخ بن
عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب احمد اباد بالهند وهما
كلما هزت القوام دلالا لم نجد في عن فرط عشقى ملالا
ملقة لحظها بفوق الغزالا هكذا هكذا وإلا فلالا
ياغرامي من ذات طرف كحيل كم لأسياف لحظها من قتيل
وكفى الله المؤمنين القتالا هكذا هكذا وإلا فلالا
فلك الرحمن ياغزال ومنى غزل فيك وامتداحي لحصني
من بغاراته ينك المقتالا هكذا هكذا وإلا فلالا
جدنا شيخ صاحب احمد اباد سمعه كل ساعة في ازدياد
كل من في مديحه يتغالى هكذا هكذا وإلا فلالا
من له في السماح أى مناقب ذو أباد تغار منها المحائب

قلت اذ أخجل الحجاب الثقالا هكذا هكذا وإلا فللا
سيد خلقه كلطف النمام طارف ذكره لحالي تمام
خصه الله بالسكال تعالى هكذا هكذا وإلا فللا
وصلاة الآله تغشى رسوله مصطفىا الذي هدانا سبيله
وتعم الصكرام صحبا وآلا هكذا هكذا وإلا فللا

السيد حسن بن عمر بن عبد الرحمن البار

العلوي

١٠٨

نسبه

حسن بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن حسين بن علي البار بن علي بن علوي
ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن علوي بن احمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن
محمد صاحب موطا بن علي خال قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله
ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه
الصلاة والسلام

من العلماء المتبحرين في عديد العلوم ومن كبار الصوفية القادة مولده بقرية
القرين بدوعن في اجواء عام ١١٣٢ من الهجرة وترعرع بها في محيطه ولتأثير
حياة أبيه العلمية والصوفية أثرها في انطباع حياته بالسمو الى المعالي فكانت
تربيته مهيبة رائعة

على افة منذ فجر حياته انغمس في المحيط العلمي يشارك الطلاب في التلقي

على هذا وعند ذلك مع ملازمته دروس والده الى ان توارى في رمله
والواقع أنه قد تلقى عليه ما تلقى من فقه وحديث وتفسير وتصوف الى
غير ذلك كما له أخذ عن كثيرين كما يحدثنا العلامة الشيخ عبد الله بن احمد باسودان
في فيض الاسرار بطائفة منهم
وعمر عليه سنوات وهو ذائب في مجهوده العلمي بهمة ونشاط واذا بعواجه
تنحصر عن فيضان وغزارة مادة متدفقة
ويروى العلامة السيد محمد بن عبد الله بن محمد الباق في معادن الاسرار أنه
خلف أباه مقاما وظهورا وتدرسا ووعظا وارشادا ومشايخة
والواقع انه كان بدوعن ظاهرا كشمس مشرقة حتى عام ١١٨١ واذا بقضاء
الله يقوض خيامه من حضرموت تقوينا ابديا ويستقر مستوطنات بمكة والطائف
غير ان الفرصة اتاحت له ان يقصد في احدى المنين موطنه القرين وغيره
شدوعن الى عينات شرقا كطائف زائر
ويتحدث العلامة السيد احمد بن عمر بن زين بن سميط رفيقه من الحجاز
الى حضرموت يشفي الاحاديث في الثناء عليه كخبير فاحص
وهل نكون في حاجة الى انه كان بالحجاز ذا مظهر عظيم وجاء عريض
معتقدا عند الخاص والعام تكثر التردد عليه الجموع الوقيرة من كافة الطبقات
حتى العلماء والصوفية وحاكم الحجاز اليمامي على ما في معادن الاسرار
والحقيقة ان منزله كان يزدهم كل يوم بالواردين الزائرين والمستلمين فيجدون
منه البشاشة والعطف والابتناس
وقد كان يستثمر ايامه بمكة في الاعمال الصالحة وتدريس العلوم بالمسجد
الحرام وغيره ونشر الروح الصوفية والدعوة الى الله ورسوله مع الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر مع الائمة الى ان اكثرت اقامته كانت بمدينة الطائف

وهل يمكن وصف انتفاع الطائفين به كصورة حقيقية أو ان ذلك متعذر
لقصور التعبير عن تصوير الحقيقة

وزي في فيض الاسرار العلامة السيد عبد الله الميرغني يشير الى العلامة الشيخ حميد
ابن علي عبد الشكور بلازمة صاحب الترجمة لندوره مثله علماء وعمال في العارفين المرشدين
وفي الاشارة الى تلامذته تبرز كثرة هائلة وفي عديدهم ابن اخيه العلامة
السيد عمر بن عبيد الرحمن البار الثاني مولى جلال

وإذا لم تكن له مؤلفات فله مكاتبات تطفح علومًا ونصوفاً وقد جمع منها الكثير
تلميذه الشيخ سالم بن ابراهيم المنوفي في مجموعة خاصة

وكانت وفاته بالطائف عام ١٢٠١ من الهجرة وقبره بجوار قبة حبر الأمة
الامام عبد الله بن العباس رضي الله عنهما

ومن الامى ان المراني التي رثى بها على كثرتها اندرست في الايام ضائعة

شعره

اذا كان معظم شعره تبخر في المتلاشيات فقد أحسن العلامة الشيخ عبد الله
باسودان في عرض لون منه في فيض الاسرار كشجر^(١) يمدح به تلميذه الذي
هو ابن اخيه العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار الثاني مولى جلال
واحسب ان امتداحه ابن اخيه منتهى التواضع والديقراطية والاعتراف
لأهل الفضل بفضلهم كما لا يخفى

على أي شيء تطيلون هجرى ولم تصمحوا ساعة بالوصال
مضى في المطالات أعلى عمرى ولم يفتحكم ما بدا من نكال
رحوت اللقاء وقد كن شري ولى فيكم طلبات طوال
بكم يعقر الله أودارفا ويعجو القلوب العنظام انشغال

(١) والشجر هو القصيدة التي يستخرج من أوائل آياتها مضمومة اسم الممدوح وآية

نأبتم وقد ضاق صبري وصدري ومن بعدكم صرت مثل الخلال
 عسى نقحة ينجلي كل عمر وينفك عنا اعتقال العقال
 بحق السعيين غري وذخري غياني اذا ضاق صدرى وحال
 دعوت بمعزى وذلى وفقرى الى الله ربى مولى الموال
 أناديه سرا وجهرا بأمرى كفى علمه مالنا من سؤال
 لمولاي فوضعت أمرى وسيرى تعالى آلمى عليه إنك كال
 رضيت وقد عز شأنى وقدرى فقد كان لى منعا خير كال
 حماة الورى ۞ حماى ونصرى على كل عات وبائع وقال
 محضتهم الود مادام صبرى ويأحبذا إن صفا لى المجال
 أعيش بذكراكم يا اهل بدر فأنتم رجال الهدى والصلال
 نصل على خير مرقوع قدر نبي الهدى ثم صاحب وآل

وله فى ضمن رسالة الى تلميذه المذكور

لازنت مشكور	يا حلو الشكور
والمر مررور	لا يبدو الحذر
صباحك النور	يا وجه المرور
يامسك مذرور	يا بهى الغرر
أهلا بمحطور	واقى باليكور
من عند مبرور	يا نعم الأبر
فقلبك الطور	يا عيد الحضور
إقتسع بمبحور	فى دار الممر
فى سورت النور	تخطى بمسطور
والعكز ممهور	والمهر مستقر

السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس

العلوي

١٠٩

أصله

عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن علي زين العابدين بن عبدا لله
ابن شيخ بن عبدا لله بن شيخ بن عبدا لله العيدروس بن أبي بكر بن عبدالرحمن
الحناف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد
صاحب مرابط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبدا لله بن
المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة
والسلام

العلامة الشهير ذو العلم الزاخر والفنون الوافرة والمؤلفات الباهرة الى ماله من
الرئاسة العالمية والمشيخة الصوفية مولده بمدينة تريم ليلة الثلاثاء ٩ صفر عام ١٣٦٦ هـ (١)
وبها تقدم في الحياة محفوظا بحضارة ابيه وعواطف جده شيخ حتى اذا ما انقضت

(١) في تاريخ المهدي أن الشيخ سليمان بن عبدا لله باحري أرخ بملاذ صاحب الترجمة بقوله

له من سيد	أبي يوم حيد
صا الزمان به	نعم الحبيب المجيد
بانعم من والد	بكل خير مديد
ان قصنى المصطفى	الودعي الرشيد
تاريخ ميلاده	أبي شريف سعيد

هذه صحابة الطفولة وقد تفتحت عقلية واصبحت مواهبه مستعدة للانفجار والاستثمار العلمي صار في عداد متعلمي القرآن كاستنبات أولى في تعامله حتى اذا ما جاد دراسته غدى يتردد على المعاهد العلمية التربوية متلقفا على طوائف العلماء والشيوخ انواع العلوم الدينية والشرعية والعقلية والنقلية والصوفية على ان لا ييه وجده العلامة السيد شيخ والعلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلقيه مغارس النجاح والتفوق والتكوين الرائع

والمدهش ان معلوماته فضجت في منسج العلوم العديدة مبكرة قبل ان يحوم حول العشرين عاما من عمره وغدى في مصاف العلماء الكبار علما ومقاما وظهر شادا في مواهبه ومحصولاته حتى تعتقد انه خلق موهوبا طافح النبوغ قياس العبقرية والحقيقة انه لم يحرقه التيار الصوفي الى الاعماق ويتدافعه شتات الاسفار والتنقل في الامصار حتى صار يعد من الرحالين اشباه ابن بطوطة وماركو بولو لكان احدي المجانب الموهوبة

واذا تحدثنا عن رحلاته فقد كانت الى ما يبعد بنا حصره من المدين والقري وخذا الاقاليم منها الهند والحجاز والمديار المصرية وفلسطين وسوريا وبلاد الاراك واليونان اذا استثنينا رده على صعيد مصر ست مرات والى دمياط ثماني مرات وقد تعجب حينما توجه بحمد الجماهير الحاشدة تهرع اليه والعلماء والشعراء يتقدمون اليه بمدائحهم حتى في الشام واستامبول

على ان اولى رحلاته كانت في محبة ابيه الى الهند في سفينة من الشجر عام ١١٥١
والاسف انه لم يقدر له الرجوع الى وطنه سوى مرة واحدة عند اوبته من الهند عام ١١٥٥

وقد يدعو الى الاستغراب انه لم يكذب بمنقر به المقام بوطنه حتى كان في سبيله الى الحجاز وكان آخر عهده بحضر موت ابديا

ومما لا ريب فيه انه اذا لم يكن في نفسه أثر لطول اغترابه عن وطنه فقد كان أثر الامس قيها عميقا عند ما بلغه نعي جده شيخ عام ١١٥٧ وموت ابيه عام ١١٦٤ ولا يشذ عن ذهنك ان حياته في خلال رحلاته كانت علمية وصوفية وادبية ولا ينشؤك خبره مثل عقد البواقيت وتنسيق الاسفار وتاريخ تلميذه العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن الجبيري المصري

ولاشك ان حياته بالحجاز قد امتازت بمناظر مدهشة لها انتاجها العلمي الموقور ومحصولها الادبي المستكثر كالايام سكناه بداره النفيسة^(١) في السلامة بالطائف والتغريد الشعري والشدو المشجي كتأثر بالمنام والمجاهدات الخلابة والحدائق النضيرة الفاتنة وربما خفف عن مضغوطات نفسية شديدة بالاستماع الى رنين الاوتار كذكريات ايرار ومن المعلوم أن ليس لسكل إنسان ما لعبد الرحمن وبشكل صراحة انني لا اعلم طالما دينيا ولا زعما صوفيا على الاطلاق قد امتدحه العلماء والشعراء والادباء بالقصائد البليغة مثل ما امتدح به صاحب الترجمة حتى من شيوخه منذ عمر العشرين امثال العلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والعلامة السيد مشيخ بن جعفر باعيود والعلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر وان كنت في ريب مما تقول فقد واثق الاسفار ترى فيه العجايب والكثير المدهش ومن الغرابة محاولة استقصاء تلاميذه المتبشرين في مشارق الارض ومغاربها بكثرة هائلة وهل وقعت على اجازتيه الشعريتين التلميذيه مفتي زبيد العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل والدة العلامة السيد سامان بن يحيى الأهدل كما يعرضهما عقد البواقيت

وإذا تتبعنا حياته إلى مدى بعيد ترى لنا ان انتقاله من الحجاز بأمرته إلى

(١) في هذه الهامز نزل طيفا عليه تلميذه العلامة السيد محمد راضي الزبيدي صاحب تاج القمصين

وأما المراني التي رثي بها فقد أورد ^ص كثيرا منها ابنه العلامة السيد
مصطفى في مناقب أبيه المسمى فتح القدوس
انتاجاته العلمية

أوجد العلويين بل والخضرمين في كثرة المؤلفات إذ تجاوزت الأربعة والخمسين
مؤلغاً منها مرآة الشموس والترقي إلى العرف من كلام السلف والخلف وعقد الجواهر
في فضل آل بيت النبي الطاهر وانحاف الخليل في علم الخليل والعروض في علمي
القافية والعروض والنفحة المدنية في الأذكار القلبية والروحانية والسريّة والنفحة
الانسية في بعض الأحاديث القدسية وقطف الزهر من روض المقولات العشر
وتفائس الفصول المقتطفة من غرات الوصول وذيل الشرع الروي وحاشية على انحاف
الذائق وشرح الرحمن بشرح صلاة أبي القتيان وانحاف السادة الاشراف بنهضة
من كلام -يبدى عبد الله باحسين السقاف ومرقعة الصوفية والعرف العاطر في
النفس والخطاير والارشادات الحفية في الطريقة النقشبندية ونسحة البشارة في
معرفة الاستعارة ^(١) ومتن لطيف في اسم الجنس والعلم ^(٢) والفتح المبين على
قصيدة العبدروس نغر الدين ^(٣) وله عليها شرحان آخران أحدهما ترويح الهموس
من فيض تشنيف الكؤوس والثاني تشنيف الكؤوس من حميا ابن العبدروس
والرحلة والجواهر السبحية على المنظومة الخزرجية وذيل الرحلة والمنهل العذب
في الكلام على الروح والقلب وتشنيف السمع ببعض لطائف الوضع ^(٤) ومرقعة
الفقهاء وشرح العوامل النحوية وحديقة الصفا في مناقب جده ^(٥) عبد الله بن

(١) شرح العلامة الشيخ محمد بن الجوهري المصري

(٢) للعلامة أبي الأنوار ابن رفاة المصري شرح عليه

(٣) يقع به العلامة السيد الجاكر بن عبد الله العبدروس وقصيدته هي موشح ذات باحاني الخ

(٤) شرح العلامة الشيخ عبد الرحمن الجوهري المصري في شرحين مبسطين

اه مؤلف

(٥) لاه ويعرف بعبد الله الباهر من كبار العلماء

مصطفى وتنميق الطروس في مناقب جده شيخ من عبدة الله العبدروس وإرشاد
العناية في الكتابة تحت بعض آية ونفحة الهداية ونثر الآتياء الجهرية على المنظومة
الدهرية والتعريف بشق صدره الشريف واتحاف الخليل بمشرب الخليل الجميل
واتحاف الدائق بشرح بيتي الصادق وتنشئة القلم ببعض أنواع الحكم ورفع
الاشكال في جواب السؤال وتشفي الاستماع ببعض أصرار السماع وتنسيق
السفر ببعض ما جرى له بمصر ورفع الاستار عن جراب الرسالة وتحرير
مسألة الكلام على مذهب إليه الأشعري الإمام والبيان والتفهم لمجتمع ملة إبراهيم
وفتح العالم في الفرق بين الموجب وأسلوب الحكيم وإرشاد ذي اللوذعية على بيتي
المعينة^(١) واتحاف ذوي الالمية في تحقيق معنى المعينة والنفحات الالهية في تحقيق
معنى المعينة والنفحة العلية في الطريقة القادرية وشرح بيتي ابن العربي وهما

أنا السكون خيال وهو حق في الحقيقة

كل من يفهم هذا حاز أصرار الطريقة

ورشحة مربية من نفحة نورية وتعريف الثقات بمباشرة شهود وحدة
الأفعال والصفات والذات ورشف الخلاف من شراب الاسلاف والقول
الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وحاشية على اتحاف الدائق
وشرح على قصيدة للشيخ عمر باخرمة وسلسلة الذهب المتصلة بخير العجم
والعرب وحزب الرغبة والرهبة والاستغاثة العبدوسية^(٢) وترويح البال
وتهريج البلبل (ديوان) الى غير ذلك من المؤلفات والرسائل والوصايا

(١) وما اعط المعينة لها ناسبا في ترجمة الشيخ عمر باخرمة

والمكاتبات العلمية والصوفية النافعة

شعره

ظاهرات شعره تقنعك بأنه اشعر العلويين وغير العلويين واعلم الشعراء
واشعر العلماء والصوفية وأكثرهم ممدوحا ومادحا على أنه قد جمع شعره الى
زخرفته المنيئة والانسجام والطلاوة والمذوبة والرقّة والجازية والاستهواء
صواه في النوع القريضى او الجفس الحينى عدى ضروبه في نواحي الشعر المتعددة
وفى ديوانه ترويح الهال وتهيج البلبال الروح الفياضة وفى تنميق الاسفار
المتجهات المتنوعة كما عليها طابعه الممتاز

ولما كان فى المأخوذىن بحمال الله المطلق كما يصرح فى بعض غزلياته فقد كان
يشبب به فى اكثر قصائده على ان له اشعارا كثيرة غير منبئة فى ديوانه
ولا فى تنميق الاسفار اخفاها ذاهية فى التلافيات الدائرات

وفى إقتطاف بعض قصائده بصفة غاذج غنية فى اعطاء صورة عن شعره
اليك من شعره وفيه من النوع البديعى وسع الاطلاع^(١) قوله من مقطوعة

ما أقبلت تمثال للادباء الا انقرو والكل للهيفاء

امرتهم منها المحاسن اتم ما انشوا واشاء الدل للاسراء

هيفاء ان نادمتها اولئك كم من نشأة تنسيك كل لقاء

وله

ومهقف سالى البهائم وافيتهم متبخترا فى حلة سوداء

فكانه من حصنه ولباسه بدر السماء فى الليلة الليلاء

ومن قصيدة

طلع الصباح براية لم تغلب فتمزقت منها جيوش الغيب
والروض قهقه زهره لما بكى عين المحائب بالهتون الصيب
والورق غنت في العصون فاسكرت بقناها رب البراعة والفبي
والبلبل الغريد نادانا الى هتاك الحتار وكل وصف معجب

من خمرة صوفية

قم زوج ابن سحاب بابتة العذب واستجلى في الكاس ولدانا من الحبيب
وعر قلبي بكاس من شواغله واغن فقري بورق قاض بالذهب
قالعصر من راحه تحظى براحتي قم طائنيها بها فيه بلا وب
قم طائنيها على ضحك الازاهر في روض بكى في رباه عين الصعب
وروح الروح من راح عناصرها من عالم الروح لا من عالم التعب

ومن ثقافة

خاطبت معسول الرضاب من طاق زينب والرباب
وسكرت من النفاذه سكرنا حكي سكر الشراب
قالوا الخلافة ريفه قلنا ثناياه الحباب

ومن قصيدة

سكنت خود هواها يجذب باللعى الياقوت قلبا يطرب
غادة رعبوية في شعرها والمحيا صبحنا والغيب
استأهوى الكأس الا ان تكن شمها في ثمر شمسي تغرب
قل لمن يغري بكتان الهوى ان كمان الهوى يستصعب
كلما انكرت انى عاشق قال دمعى من عيونى يكذب

ومن قصيدة

بدا كبد الغيب يحطو بعيني رب
مهفوف في ثغره شهد وبنت العنب
إذا رتا وان بدا ياطي ياتمس اختي

ومن شاكية له

شيتني من بعد حسن شباب أزمة اظهرت عجاب العجاب
ورمتني في باحة الضعف حتى كدت اعبا عن حمل بعض ثيابي
من مغني من منقذي من معيني ماتقولون يا أولى الالباب

ويقول في قصيدة

لي الله من صب غريق بلاذخ هوى بي هوى الغادات في لجة الكرب
فا آت ان يوتي زماي لعاشق قصاراه وصل الفائق القاعد الكعب
فيا كبد ذي ذوبي وبامهجت ارحلي فقد ضاقت الأحوال من شدة الخطب
رعى الله اوقانا تقضت بقرب من اذاب الحشا عشقا لدى البعد والقرب

ومن قصيدة الى شيخه العلامة الحيد مشيخ بن جعفر باعبود

وأغيد منه تحجل القضب من قهوة الحسن هزه الطرب
شفاهه كالعقيق ريقته نحر لبنت الكروم تفتضب
ما أرعد القلب برق مبسمه الا وبل الدموع ينحكب
يا بارقا رام في تبسمه يحكيه هيات فانك الشنب

وله من قصيدة

بروحى خرود لعوب ريب مليح التثني كنعن رطيب
محياه والقد مع ردفه كيدر على بانة في كتيب

وحن الشايب وظلم اللى لآلى البحار وخر الزبيب
 يغنى فندعوه يابلبل ولما تايل قلنا قضيب
 برؤيته اتعين فى جنة ولبي بنار العنا فى طيب
 ومن مقطوعة

ترفق به فلجمع منه معذب وشرق اذا اللوام فى القول غربوا
 والا فساعدده اذا كنت ناصحا على قرب حب دونه الروح يعطب
 مليح الحيا أزهر الخلد أغيد تقر له فى الحسن هند وزيب
 ومن قصيدة

رعى الله ماقد مرقى المربع الرحب مع الفائق الفتنان من حسنه يسى
 رعى الله ايام الوصال التى مضت قلله ماأحلى الذى كان فى الشعب
 وقد انحف المحبوب قلبى بريقه السهمى الزلال البارد الرائق العذب
 فقبلت منه الشغف ثم ارتشفت من مرأشفه ماغيب العقل عن لبي
 ومن معلقة يدح بها الشيخ الصوفى عبدا لله الغريب المتعبور بمدينة الحواص
 عند اول دخوله الديار المصرية عام ١١٥٨ من الهجرة مطلعها

هذه دارهم وهذا الكتيب فعلام البكا وهذا النحيب
 أمع الانس للبكاء مجال أم مع الصنفو للخطوب خطيب
 لاتضيع وقت التهانى ففيه حضرت علوة وغاب الرقيب
 ومن صوفية

حجاب وحمى ان اقول حجاب ذهاب به يحلو لنا واياي
 وراح وما كاساتها وحباها خطاه بها يعلو الودى وصواب
 وحيرة قدس عمت السكل حبذا اناس لديها بالمحاضر غابوا

و ذات جمال ان ضللتنا بشعرها هدتنا بوجه ماعليه نقاب
وكشف وما كشف وكم هاهنا عنت اسود لها فوق الحجره قاب
وله من قصيدة

اما الفؤاد فكلمه صب مثل الدموع جميعها صب
وبح الحشاة حشوها حرق وهي التي بالدمع ما تحبو
من ابياتها

في خده النعمان معتكف وبشعره قطر الندى المذب
وبنافع ضحكك مبسمه ومبرد من يشتهي يحبو
اياتها في الشرق ما ذكرت الا ويرقص عندها الغرب
ويقول في قصيدة

اسال الدمع من عيني فصبا نعيم من حبي الاحباب بها
وهيجني الى اوقات قرب بها عوضت ابعادا وكربا
وله بمدح والده بقصيدة مطلعها

تبدت لنا تزهو باحسن حلة لعوب خروء بالبهاء تحلت
تميل بقدر كالغصون وشاقة وتبسم عن ثمر به الخمر حلت
وتأخر عن وجه حكي البدر حمته وتلفظ عن در الآلى الرطبية
من العرب أما جفتها فهو ناعس رعود وأما اللمحظ فهو بيقة
تخير منى القلب في وصف حمته على انه قد غاص في بحر فكرة
ومن مديحة أخرى في والده

كم أرشد القلب من اصباح وجنات من بعد ما ضل في ليل الدواليات
وكم بعلمة الاصداغ سلسله إذ جن من حر نيران الصبايات

مهتف من بنى الأعراب قد ظهرت من سيف ناظره الهندي أناتى
بحر من الحسن بالأعطاف مضطرب أبدى لنا ردفه المرنج موجات
سبي بقامته الهبتاء ومقلته سمر الرماح ويبيض المشرفيات
ومن غزلية

الهيثنى عن جهاتى يراحتى يا حبيباتى
ماضر يا من سباتى لوجدت لى بالتفات
ارفق بصب غريب ناس جميع الجهات
بالله يا من سباتى باعين ناعسات
بالله يا من رماتى باسمهم صائبات
عطفاً على الصب عطفاً من قبل كأس المات

من قصيدة

أى ذنب فى ورد خدجيت يا عدولا لما نهى ما انتهيت
يا بروحى حلوا المرافف ألى كامل الحسن مثله مارأيت
حبه ثابت بقلبي وانى لسواه عن لوح قلبي محبت
ضل قلبي فى ليلتى طرته وبدا صبح وجهه فاهنتيت

فى القهوة من نتفة

ماتى والمنطيق والسكيت وكلاهما يوتاح من تبيكيت
مهلا فسمعى لا يصيخ وناظرى لا يرعوى بإشارة التفتيت
بالايمى فى قهوة علوية فى الجوام تجلى وهى كالياقوت
دعنى فى شربها شرب صفا لما اعتلى فى الملك والملاكوت

ليس بدري حالي غـير امرىء في ربي الجمع له بالقوق صدح
وله

لـ _____ ا تبسم تغره وافتر عن مثل الافاح
ضاع الشذا المسكى من تغر به عمل وراح

ومن قصيدة يمدح بها شقيقه السيد عبد الله

نزه الطرف في الوجوه الصباح واشهد الحمن في المسا والصباح
وتنتك في عشق كل مليح ناعس الطرف بهجة الارواح
واذا ما هناك صاح أجبه صاح انى من سكرنى غير صاح
انما مشهد الجمال كاله لا تطلع فيه كل واش ولاح

وفي مديح شقيقه المذكور يقول في قصيدة

ترفق عذولى فماذا الصباح على عاشق في حى العشق طاح
أما قد علمت بانى امرؤ أحب المليح وأهوى الملاح
وبالروح أفدى صويحبى الرنا بهى المحبى لطيف المزاح
مليح من العرب قد الحشا بسيف العيون المراض الصباح
تجلى فاحجـل بدر السما ولما تعايل أزوى الرماح
تبدى لنا الليل من شعره ومن وجنتيه تبدى الصباح
اذا افتر من قيه ضاحكا رأينا العقيق بوادى الافاح

ومن مطلع قصيدة

من لعب صباه حسن الصباح هائم العقل في المسا والصباح
ذاق مر الغرام حلوا وذل الـ عشق عزا وغيه كالصلاح
فقهته الحمان في الحب طغلا فانزوى عنه كل واش ولاح

صاح لي صاحبي اليها متادى الشوق والانخلاع والاطراح
ومن مطولة

بروحى من به زاد افتضاحى مبيع دونه كل الملاح
بحفنى والحشا قرح وجرح فداوى الكل من ريق كراح
غنى سواره هل من زكاة لمسكين فقير كالوشاح
معى متن الحدود سقوح عيى وأضحى شارحا على للاحى
وهل تطفى دموع الجفن حرى ونارى فى الحشا فات الفتاح
ويقول فى قصيدة

برقت أسارى الصباح وأنا بدت شمس الصباح
وتهايلت قضيب النقا كتمایل الغيد الملاح
ونواح شجور الربا مثلت به كل النواح
وأصف ازهار الروا بى صاغت كف الرياح
وتقمقت كاساتنا فرحا براح أى راح
ومن مقطوعة

لحرة فيه جرة الحد تطبخ ووجنته من مسك خال تضمخ
محياء كالشمس المتيرة ان بدت لهذا على الاقار يعلو ويشمخ
فيا طائفا ما القلب عنه بعرض ولو أن امراة فى الصور يتنمخ
تفرقت بسب ذاب فيك صباية الى كم بسيف الجفن للقلب تشمخ
لحسبك انى بالمهاد ~~مكحل~~ وحسبك خدى بالدماء سلطخ
وحسبك ما فى القلب من سور الهوى وآيات عشق بالنوى ليس تنمخ
تعاطيت راح الحب فيك مكررا وعوهدت عهدا كيف للعهد أقمخ

من قصيدة

شرح الدمع على متى الخدود ما ألافيه من الظبي الشهود
 يالقوى من غزال صادف وعجبت رشاً صاد الاسود
 أهيف القامة في وجنته جنة الخلد وتيران الخلود
 غصن حسن قد سقى ماء البها مشمراً أضحى برمان النهود

وله من قصيدة وطنية

ترجم بها ريم سبتى على البعد علت في تجايبها على القليل والبعد
 ظياف طباها في الجنون وإنها على العمد تسطوي النهمى وهي في الغمد
 غوات غوان ما لهن مماثل تترهن عن شيه وضد وعن ند

ويقول في غزلية مطلعها

رعاك الله يا حلو الشهود وحيا الوصل في فيحازرود
 ولا برحت غواذى الغيث تهوى على الأغوار منها والنجود
 بروحي اغيد قد حل فيها مرير الصدر معسول الورود
 بدت في روضة الوجنيات منه جناز الخلد في تار الخلود
 وظلمته وطوته ككيوم المـ قفا منه وليلات الصدود

ويقول متغزلاً

بروحي عليك القلا والبلد به النوى في العشق عين الرشد
 حبيب ثننى فأزرى القنا بكل الهم في الغواني انقرد

ومن صوفية

تكثر الورد وهو واحد فأشرب على هذه المشاهد
 وأطرب إذا قبلت سليمى تنثر من نظمها الفرائد

وفي مطلع قصيدة يقول

يا بروحي رب الجمال المقدس شادنا شاديا به همت وجدنا
 رشاً راش اي سهم لقتلي عند مارمت منه أهصر قدنا
 قلبه كالجماد قاس فن لي بربيع في وجنتيه تبدا
 ذوجون مكسورة مثل قايي يالقوى وفعلها قد تعدا

ويقول في قصيدة

خطرت غاررت بالسنان الاسمر ورت قانستنا فعال السحمر
 وسطت بمكسور اللوا حظ عنوة فشدت بين مؤنث ومذكر
 هيفاء اسود خالها في خدها تبج تبليج فوق تبر الاحمر

وله من مطلع قصيدة

بروحي جيب حيا بالومر هو الشمس في حسنه والقمر
 نهار وليل رايتاهما جهارا بطلعته وانطرو

ومن مطولة

بروحي فتاة فتنت مهجتي هجرا أرى كل لوم في محبتها هجرا
 مليكة حمن سودها وقوامها يسودان بيض الهند والصعدة السعرا
 وما الشهد الا ما حوته بشعرها على انه في فعله أسكر الحرا

وله مطولة مطلعها

يا نعبا هب في سحره حي دوح الروض مع زهره
 واعنق مياس بانته وارشف الحلال من نهره
 ثم سلم لي على رشاً هام قلبي فيه من صغره
 شادن أحوى بطلعته طاق شمس الافق مع قره

ومن مطولة

تغنت ما غنتني عن المصاحح القمري وقد اعربت بالحزن عن مضمر الصدر
فتاة فتاهها تاه في حبها الذي بقائي فتاني فيه في الصحو والسكر
فتاة هدت قلبي بأصباح غرة وكم قد أضلته بليل من الشعر

وله يتغزل في قصيدة

بروحى حبيب يأمم الشجر طائره بحياه صبجي والليالي غدائره
قصيب وبدر اتم بعض نماره وطبي ولكن طال ما صال ناظره
وجامع كل الحسن ناصر وجهه والظاره خال عديم مناظره

ومن غزله في قصيدة

ميل القد على العيب وهزه وبدا يختال في ثوب المعزه
شادن ما في الغواني مثله دام في سلطانه في خير عزه
لا تقل سلمي ولبي مثله لا ولا لبي ولا أسما وعزه
ليس حسن الكل يحكى حسنه ليس يز الكل يحكى منه بزه

من صوفية

طاب شربي لغير تلك الكؤوس فأدركها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق دفتي بين دوح به السرور جليسي
هاتها فالزمان قد طاب حتى غطس القلب في الجلال النفيس

وله من قصيدة

بأدر لدير الكأس يأمؤني بمزوجة من فخرك الاليس
هيا بنا في خير روض به فاحت زهور الورد والترجس
يحق ريق رائق دونه ذوقا وفعلا خمرة الاكوس

ومن مديحة في جده العلامة السيد شيخ بن مصطفى العيدروس

حيا الحياحي الكذيب الاوعس وحى الحسان القائنات النعس
من كل بارعة الجمال كأنها شمس نجمات في سواد الخندس
يارب غانية خروود كعاب كالبدن وجهها ذات نقر العس

وفي قصيدة يقول

روح الروح ابراح الاكوس واسقنيها مع كرام المجالس
وتغزل في ذوى الحسن الذي قد تحملوا بالجمال الانفس
واشهد الاملاق في الغبدوني كل ظبي في شفاه لعس
ان تنى طاق اغصان النقا أو تحلى طاق بدر الخندس

وله من قصيدة

تبدي بقدر قد قاي مع الحشا مايج بهجر الخلد للقلب قد حشا
قشيب بماء الحن ما زال يانعا وليكنه بالصد للقلب أعطشا
أيا خجلة الاقار من نور وجهه وباخجلة الاغصان ان مال أو مشى
وماني هواء في بحار من الهوى فصرت بلا اب أوى الصبح كالعشا

ويقول في قصيدة

بروحى حبيبة إذا ما مضى ترى النعس من خجلة مدهشا
بدى يانعا من مياه البها وليكن لعشاقه أعطشا
يهر من العطف ممر القنا ويحرد من جفنه تركشا
تنى فازدى غصون النقا ولما تافعت أزدى الرشاشا

ومن قصيدة

تبدي كبدر السما الماطع وما من كفصن النقا اليانع

وغنى طازري حمام الحلى ينطقه الاعذب الجامع
 مليح من العرب قد الحشا يسف الرما القاتك التواطع
 أناديه من حرثار الجوى أيامائك القلب كن شاقم
 أنما عن ضرار روى حجره وكم قد روى الوصل عن نافع

ومن مطولة بلغت ٩٠ بيتا مطامها

أتحال عن عيني لما هي تدمع وجسمي نحيل والحشا ينقطع
 ولوني كئيب والنؤاد بحسرة ومالي سهر الطارف والقلب موجه
 فما نالني هذا سوى من قراق من له النور يمدو في البقاع ويلمع
 هو المربع الاسنى الذي فيه تروى من الغيد كم خود بها العقل يرفع

ومن مطولة

دنت ولها عند الدنو تعطف فتاة فيها حل شهد وقرقف
 ومننت ومامت على صبيها عا حوى قدها اللدن الرطيب المذهب
 وراحت تدبر الراح صرفا ولم يكن مزاج سوى ريق من الثغر يرشف

وله

من مجبري من لوعة الاشواق من مغني من مدمعي الدفاق
 يا لقومي ولم اقل يا لقومي غير من حر قاي الخفاق
 يا حلول الحجاز مالي حجاز عنكم لو تموز روى التراق

من ذكرى حجازية

رعى الله ربع النقا والعقيق وحياء من مدمعي بالعقيق
 فمن لقواد عفا صبره وقلب بهم التناهي رشيق
 ومن لي بوقت به قدمي لدى كل شأن كموب رشيق

من غزلية

يا مهجتي في الهوى ما كان اسمك لو روحتي براح الوصل اسمك
واقت يا اخت بدر الاق مسفرة خالك بالحسن في الخدين عمك
يا بحر حمن. وج الردف مضطرب مرجانه الخلد والؤلؤ ثناياك

ويقول في قصيدة

غلبية الحى كم هجرت محبا طاربا فيك ما يريد سواك
بالجمال الشهي جودى بوصل بغيتى منيتى أقبل هالك
قد نوى في الحشام البمدسقم ليس يشفيه غير طب افاك
في عراض قصيدة شيخه السيد مشينغ با عبود

أحبك ام حيا فيك قد اطالا تهتكاتى فيك
ياغزالا غزا بالأسوده كل غار بأبيض فتيةك
يا بروحى دشا مرشفه دونها كاستا بلا تشكيك

وله من قصيدة

ومتهقف نشوان من خمر الصبا مع خمر مرشفه الشهي الحالى
ريان من ماء الجمال منعم يختال في ثوبى سنا ودلال
وافى وقد اوخى اليهم سدوله متسترا عن أعين العذال
وعدى يعاطيني كقرس حديثه مخروجة من ريقه السلسال

يتغزل في قصيدة

حرس الله محياك الجميل يابديع الشكل ياطب العايل
مدت ارباب البها قاطبة بل سبيت الكل بالطرفه انكحيل
بأبى أفدى ثناياك التى عن صحاح الجوهرى تروى الدليل

وله من قصيدة

في أعبد يبتنى في حلبة والحلل
في الشمس لما لدى لاح احمرار الخجل
يعزّو غزال الفلا من جیده والمقل

ومن مطولة

سقتني حيا ريقها ربة الجمال يا بهج روض عن وشاة الهوى خالي
وغنت فأغنت عن حمام سواجع وقالت سماء الحسن في شجوها الخالي
بوجنتي المريح والقوس حاجبي وزهر الدجا والشمس عقدى وخالجاتي

وفي قصيدة يقول

هو البدو الا انه لا يماثله هو الشمس الا انها لا تشاكه
هو الظبي الا انه غير أخس هو الغصن الا أنه جار عادله
ولا عيب فيه غير ناعس مقلة ويقظان لحظ جال بالسحر جائله

وله قصيدة يمدح اياه مطلعها

يأبى أهيف كثير الملاله فدرعيت الوداد دون الملاله
أحور أعبد تملك قلبي فرأيت الحلو عنه محاله
مارأت مقلتي بمرآة وقتي كاملا في الجمال الا جماله

ويقول في مطولة

بروحى رشا أحوى عديم مماثله حوى كل رجوى صبه لويواصله
من العرب أما ريقه فبرد شهي وأما ردفه فهو كماله
نبي جمال شق نبت عذاره له قرا في الوجه قلبي منارله

وله من قصيدة

بروحى رسم سبا كل رسم بخديه نار وماء النعيم

بحيف المواسي تحرا على ابوث العرب وطي الصريم
 أغن يغني فيبدي الذي الخسني في فؤاد الكتيب الحكيم
 تنالاه والنفر مع وجهه نهار وليل ودر يقيم
 ومن قصيدة

سلا عني فاني مستهام وسيراني فقد طال المقام
 ومراني على اغصان دوح على عذباتها تشدو الحمام
 عيون الماء تبكي في رباها وأفواه الزهور لها ابتسام
 ويقول في أخرى

رفقا بصب محتام يامن إذا ما مست هام
 يا ناقص الخصر الذي في وجهه بدر النام
 بالورد من شادن شاد سي لب الحمام
 مكحول طرقت هذه السموات فيه قد أقام
 ومن قصيدة

بروحى حبيب قسيم وسيم غزال غزائي بطرف سقيم
 شحيح نفور كريم الصريم أنا في هواه بروحى كريم
 أنا من بحياه مع شعوره يصبح بهيج وليل يقيم
 من خربة

طلب وقت الصفاها المدام هاتها هاتها رزقت السلامه
 هاتها يابديم طلائس وافي واستطاب الزمان في سفح رامة
 سجا والرياض فيها ابتسام مذ عليها بكث عيون القمامه
 من مطولة

وافقت وما أوفقت بما في الجنان إنحية ترزى بحور الجنان

لأنسية بالنور قد رقعت فقلت ما أحسن هذى الجنان
ملكية فى الحسن من جندها شمس الضحى والزهر والبرقان

ومن قصيدة

ومنهف ان مال غصنا يرمى القبا جيدا وجقنا
روح المحاسن خـ... خاله قد عماء حصنا
رشأ شور أنس حازائبها حما ومعنى

ومن مشجر له كما اقترح عليه

منهف الاعطاف فرد الزمان ما مثله ما بين قاص ودان
حلوا القفا مر الجفا قد سما وفى سماء الحسن كالبرقان
من وجهه واتخذ مع قـ... شمس الضحى والورد والخيزران
درى ثغر ريقه قد حـ... فاعجب لخلو حل فيه الجنان

ومن مطلع مطولة

ربة الحسن والجمال المصون أنحى بالوصال قبل المنون
أنعشنى من قبل نعشى راح راح قلبى شوقا لها فى حين
روحى يراحتى بين زهر بامم من بكى السما بالهتون

ومن قصيدة

عذولى لا تطل عذلى فأنى هوى لى فى الهوى حلوا التنى
أنى اذا تغنى أو قثنى عليه الورق والاغصان تنى
تملك مهجتى تقضى فـ... لمن لى عن هوى الزينات يننى

ومن قصيدة غزلية

جاد الحبيب بوصله وحبابه فدهشت بين رضابه وحبابه

بعقاب نجد سرني بنعيمه أنعم بدهر ينقضي بعقابه
 في يوم عاشوراء روحى بها أحياء فؤادا مات من أوصابه
 وضعت من أهواء من فرحى به ودحات بيت الانس من أبوابه
 ومن غزلية

تقمقه ورد الحسن في وجنانه قابكى معنى عام في عبراته
 ورقت حواشيه وما رق قلبه وراقت خور المحر في لحظاته
 غزال غزا قاي بسيف لحظه الا بالقوى من عنا غزواته
 ومن مديحة في جبر الامة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
 قما بسوسن خده ووروده وبغره الالمى وطيب وروده
 وبمسجد من وجنتيه وقصة من جمعه وبلقائه في جيده
 وبأحمر من خده وباسر من قلده وبأبيض من سوده
 وينون حاجبه ونور جبينه وضحي بحياه وليل جميده
 الى أن قال

إن الملاح الغانبات بأمرها من حسنه الابهى كمض عبده
 عشيتى له وتغزل فيسه كما مدحى لى الحى في معبوده
 ويقول في قصيدة

ياحسن روض به غنت جمائه ورقصت دوحه فيه لناعه
 واقتر فيه فم النوار هبتسا اذ جاده من بك الوسى ساجه
 قد أضحك البارق اللامع من طرب تعانق النور ما سحت غمامه
 وله من أخرى

من لى بخود حيا الكأس في فيها أرى فنانى بها عين البقا فيها

ان ما زحت مزحها جد وان غضبت عجبها وتبها ببذل الروح أرضيتها
 النجم من قرطها والشمس من ضربتها يود بدر الدجا لو كان يحكمها
 وأسود الخال في بحر وجنتها يحمي رياض مياه الحسن تسقيها
 ومن مقطوعة له

كلما رمت من حبيبي وصدا لا هز رمح اقوام تبها وصا لا
 أعود أحوم بخديته نار خد ورت في القوام مني استعلا
 إن تغنى وإن رنا أو نجى اخجل الورق والشبا والهللا
 ريقه المذب صكرى ولكن هو في القمل يسكر الجريالا
 وله من نتفة

أيا من حديث العشق في مهجتي أملا ترى هل اتى الوصل من فاني أم لا
 مليح سببا نور البدور بوجهه وظي النقا أزدى بعقلته الصكحلا
 غداثره للمهتدين مضلة وطاعته تهدي الذي حار نوصلا
 ومن شعره هذه المقطوعة

صاحبي عرج على نجد وحى أهل حي لم يكن يحكمه حي
 وانتشق عرف الخزامى قائلا ياله عرفا يعيد المبت حي
 وإذا تلك الموالى عرضوا لي بذكر قل لهم حي كمي
 يا بروحي من بهم هام الحشا وبهم أنسيت اسماء ومي
 أي شيء نفعي يا طاذي وتجنيرهم شواني أي شيء
 كيف بلاغيار أسلو من أرى غيهم رشدا ورشد الغيرغي
 حدثني عنهم نسيات الصبسا سلسل الاخبار عنهم يأنسي

السيد على بن شيخ بن شهاب الدين

العلوي

١١٠

نسبه

على بن شيخ بن محمد بن علي بن محمد بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن
ابن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف
ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب
مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن المهاجر احمد
ابن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام
علامة خطير وفي الاتساع العلمي شهير ذو آثار قيعة في النواحي القومية والعلمية
والصوفية مولده بمدينة تريم في منطقة عام ١١٣٦ من الهجرة

وفي متسع تريم شب مفتتحا ثقافته العلمية بمحفوظات كثيرة وكان في
تلقية العلمي مثابرا على ابيه والعلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيه وشيخها
حتى قطع الغاية القصوى واصبح مفتي زمانه متقنا اربعة عشر علما منها الفقه
والحديث والنحو والعرف والمنطق والمعاني والبيان كما يروي تلميذه العلامة السيد
عبد الله بن علي بن عبد الله بن شهاب الدين

واما المتلقون عنه عديد العلوم فكثيرون وفي مقدمتهم ابنه العلامة السيد
عبد الرحمن والعلامة السيد محمد بن عبد الله بن حسين بن شهاب الدين والعلامة السيد
علوي بن احمد بن حسن الحداد والعلامة السيد سقاف بن محمد بن عيروس
الجفري والعلامة الشيخ علي بن عمر بن قاضي با كثير على ما يروي عقد اليواقيت

ويرشدنا عقد البواقيت الى ان أكثر دروسه كانت في زوايا جده العلامة
الصيد على بن أبي بكر وفي مسجد جده العلامة الصيد احمد شهاب الدين بالنوبدرة
وفي مسجد مرور

ومن غرائبه أنه اذا ذهب الى حدائقه ومزارعه الكثيرة متفقدا شغل الطريق
في الذهاب والاياب باستعراض محفوظاته الكثيرة التي مدها الغيبة في الربيع المجيب
من علم الفلك

وقد انتفع الناس بعلومه وصوفياته كما انتفعوا بترائه المبذول للقاصي
والداني وفي اصلاح ذات البين كماله عناية بصلاح أهل السلاح واتحاد الفتن
كمصلح اجتماعي وكم دفعته هذه النزعة الاصلاحية الى التنقل في البوادي
القريبة والبعيدة وكان من نتائجها تصحيح زهراء مائة نكاح فاسد

على ان نفسه قد حدثته بالانتقال الى سكنى وادي تنعة بوادي النبي هود
عليه السلام فيمنعه شيخه العلامة الصيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه خوفا
على مستقبل ذريته من البداوة وصياعها فيها

وخذ من ظاهراته ان له عناية عظيمة بحفظ انساب العلويين رجالا وقراء
وتدوينها مستقصيا الحواضر والبوادي حتى انه توفي ضحية الاغتراب في هذا
الشان بمدينة الشحر عام ١٢٠٣ ودفن بها داخل قبة العلامة الصيد احمد بن ناصر
ابن الشيخ ابي بكر بن سالم العلوي

مؤلفاته

منها الشجرة العلوية الكبرى في اربعة عشر جزءاً (مجلدا) عدى رسائل
وغير رسائل

آثاره المعمارية بتريم

من مبانيه الخيرية مسجد مرور ومسجد الماس وتجديد مسجد جده

الحيد على بن ابي بكر وتجديد زواية جده المذكور انى الى جانب محجده
مع توصيتهما

شعره

صوفي الشعر وأغلبه علمى وقدر خروجه عن هذين اللونين كما يتحدث العارفون
على انى لدى من شعره قصيدته المشهورة في زيارة النبي هود عليه السلام
وهي مطولة ابياتها ١٠٩ مطلعها

مقاصد الخير مفتاح العنايات	ومطالع الخير بآيات
فهي المراد خلق الخلق من عدم	في الداريات بآيات صريحات
ومن يؤمل آمالا بلا عمل	كن يصدق ثويبه انقبالات
أو قاصد حصد زرع لا وجود له	من غير حرث وسقى وقت إنبات
تلك الحماقة لاعقل لصاحبها	به مخاطبه بين البريات
جل الامور ترى أسبابها ظهرت	وكم أمور بأسباب خفيات
والله قد ربط الاشياء على سبب	وقدر الكل منه بالارادات
فاهل أخى فلا تسوف في عمل	الى غد عند ارباب الدرايات
بما قدرت من الاعمال فأت به	على الدوام لتحظى بالكالات
وزع نهارك مثل الليل في العمل المـ	هرور قرضك صل في الجماعات
لا تحقر فعل معروف الى أحد	والشرده وسلم في المصبات
فه ربك فهو عنك يكشفها	اذا توخيت ساعات الاجابات
وان تعاليم أمر فارتمل عجلا	الى مكاث معد للزيارات
مكان من قد ثوى هود النبي به	نذير عاد وينبوع الرسالات
فيه النصوص عن الاسلاق ظاهرة	من غير شك بالقاظ جليات
وغالب السلف الماضون ماتركوا	له الزيارة في حق وأوقات

الى أن قال

فما كنو حضر موت الكل قد سمعوا به ونالوا به أعلى المقامات
وزائرون له كم اسعفوا منها عظيمة واستفادوا من عطيات
فحدد العزم وانهض لا تكن كسلا وزددوا ماليكي تحظى بخيرات
وان تيسر في الجمع الفقير فوزي في كل عام تذل فضل الجماعات

السيد شيخ بن محمد الجفري

العلوي



أخبره

شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن
عبد الرحمن بن عبد الله التريسي بن علوي بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن
محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خال
قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن
محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

علامة ممتاز بظاهرة الباهرة ومرشد صوفي ساطع كالنجوم الزاهرة مولده
بقريّة الحاوي التريمية في اجواء عام ١١٣٧ من الهجرة حتى اذا عبرت سنوات
معدودات كان في نهايتها دائبا في تحصيل ميادى علومه على علماء الحاوي وتربى
متأدبا بأداب شقيقه العلامة المرشد السيد عبد الرحمن

واذا كان القدر له قسوة فقد قسى على المترجم باغترابه عن اهله ووطنه

هذه السنة التاسعة من عمره على ما في رسالة له منتقلا في الاقاليم والمدن الى ان استوطن مدينة كايكوت من اقليم الملبيار بالهند

ويروي تلميذه العلامة الشيخ عبد الله بن احمد باسودان في حقائق الارواح ان صاحب الترجمة سلك في عنفوان شبابه المنهج التجريبي تاجرا في التجارب المكتسبين لكن مبوله لم ترتفع الى هذه الظاهرة فيتأرقها الى الحياة العلمية الصوفية ذاهبا في كل مذهب يكتسب شق العلوم والتصوف على طوائف العلماء والشيخوخ الصوفية كما يربنا عقد اليواقيت طائفة من شيوخه العلويين ولكن نضوجه العلمي والصوفي كان على شيخه العلامة السيد محمد بن حامد بن عبد الله ابن علي الحفاف صاحب الوهظ ببلاد الملبيار

على أنه لما كان كثير التردد من الملبيار إلى الحرمين الشريفين ناسكا ويقيم بمكة والمدينة المنورة والطائف مددا فقد نتج مروره بمسقط ودخوله باليمن مدينة زبيد وغيرها وتوجهه من الحجاز الى الشام وفلسطين والقطر المصري

ومن حوادثه بمدينة القاهرة مناظرته لأحد علماء الازهر كما يروي السيد عبد الله يا حسن جل الليل في تاريخ نغرا لشجر عدي تجديد العهد بوطنه وعشيرته في إحدى توجهاته من بلاد الملبيار الى الحجاز

وقد بلغت النظر زيارته الضرائح كلها بحضور موت الى دوعن وملازمته مدة اقامته بالحاوي وتريم شيخه العلامة السيد حسن بن عبد الله بن علوي الحداد متنفذا

وهل نتحدث عن ظهوره العظيم ببلاد الملبيار كمتقد وزعيم ديني ومرشد صوفي احب الله به البلاد والعباد ذي تلاميذ ومريدين لاعدادها ولا سيما بالملبيار والهند كما نرى في عقد اليواقيت طائفة منهم ونشاهد في المتخرجين عليه العلامة السيد هجر بن عبد الرحمن البار الثاني مولى جلال

وعلى ما في صاحب الترجمة من المزايا الجميلة والكرم والتواضع واستغراق حياته في المنافع العامة وضبة القلب وغلبة حسن الظن على مشاعره الى غير ذلك من الاخلاق الطيبة والسيرة الحسنة والاستقامة السكاملة والتصوف العميق فانه لم يسلم من مناصات الحياة وكدورات الايام وقد يأخذك العجب من شدة صبره واحتماله وانضاله عن كيد الكائدين وأذى المؤذنين ومقابلة إساءتهم بالحسنى كما يعرض صورا منها في كتابه النتيجة

وهل نرشد الى قدرته على موهبة التوارخ بحروف الجمل والى ماله فيها من الجولات والظواهر ولا سيما في وفاة العلماء والصالحين وغيرهم من الاصدقاء والبارزين في الهيئة الاجتماعية كما وضحت في منظومه ومنتوره

ونرى في تاديج نغر الشجر امتداح كثير له من العلماء وغير العلماء في عديد الاقاليم كحضر موت والحجاز والديار المصرية والاحساء

ويقول فيض الاسرار انه عند دنو وفاته حدث له ذهول قوى واستدام مصطلها لا يشعر بشيء في اكثر وقته الى صعود روحه الى بارئها

وكانت وفاته بمدينة كليوكوت يوم الخميس ٨ ذى القعدة عام ١٢٤٢ وعلى ضريحه قبة عظيمة كثيرة الازدهار بالزائرين المستعربين

مؤلفاته

منها كثر البراهين الكسبية والاسرار الغيبية لسادات مشايخ الطريقة الحدادية العلوية ونتيجة أشكال قضايا مسلك جوهر الجواهرية وبرهان سلطان مشايخ الطريقة العيدروسية القلادرية وله الكواكب الدري في نسب السادة آل الجفري ومضاعف الرزاة ومقامات وشرح على قصيدة قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد حتى مطلعها

عدي رسائل ووصايا كثيرة وديوانه انصههم المحتوى على كثير من الحكم والوصايا وغير ذلك

شعره

تجد كثيرا من هممه غير مافي الديوان مبثرا في مؤلفاته على مافي معظمه
من أصباغ صوفية كما يربك في كثير ابراهيم كثيرا من تخاميسه وتشايطيره
استمع الى قطعة من مطولة له وهي تعلى لونا من تواضعه

يظن بي الناس خيرا آه واعجبي قد صيروني لهم شيخا ومعتقدا
ومن عليهم يواذي الفضل لاثمة اتوا الى لسكى يستوهبوا مددا
فصبرت في حيرة مما اشاهده منهم لان مسيري في عمى وردي
وسوء فعلى لدى الاصحاب قاطبة مشاهد وراؤه طيبا وهدي
ياربنا اغفر وسامح ذنب مفتقر اليك وافي ومنه الصبر قد نفذ
اعماله كلها ليحت بمصالحة وماله عمل يرجو الجزاء غدا

ومن صوفية

بليت بشيء حمله كاه ثقيل وما اتنا بين العالمين لهذا أهل
وكلفت حملا لا يطيق احتماله فاعجزني وضع واثقلني حمل
وقد عملت في العوامل كلها فلا فعل الا قد ينازعه شغل
ويأما كسرت النفس سرا أذلها فعارضني فتح وشاركني فعل
فصبرت سكونا مذ تهركت بالهوى ولكنني في ذالهي فأتى الوصل
تناقضت الاقوال في كل حجة وبرهانها فالتصعب من قبله محل

ومن شعره

صابت والمسلوب قلبي وبني من قر أهواء داء غبي
قد حل والله وطه النبي من بعد بطن الخوت والعقرب

وصية هارف

اطلبوا العلم وقولوا باهتمام ربنا يسر لنا حسن الختام

بالنبي المصطفى خير الورى من به لاذ حقيقة لا يضام

في الوطنية

ولو كان لي أرض الملبى باركاها لجيتا وتيرا ماعدلت بها الغنا^(١)

ولمت براص بل على الرغم بافتى جلوسى بها فانهمه إن كنت ذامنى

في استنكار ما بفعله غلاة الرافضة يوم عاشوراء (من مطولة)

تفيض مدامنى في يوم عاشر من الشهر المحرم كالمواطر

فقلت لها لما هذا فقالت لما يلقى الحسين من الماخز

يمجد قتله في كل عام فياويل الذى قد كانت أسر

ويقول في قصيدة غاضية

كم فاعل فعله أشقاء في عجل ومادح مدحه أولاء خدرا

مثل المرادى وصران الذى سبقت عليها لعنة الرحمن مولانا

هما عن الحد بالتحقيق قد خرجا صارا على الظلم والعدوان اعوانا

قاز المرادى بالنار الوقود غدا ومثله قاز عمرات ابن حطانا

عليها لعنة الخلاق ما طامت شمس على الناس أزمانا فأزمانا

وله قصيدة تحدث فيها عن قطعة من مصلى قطب الارشاد العلامة الحيد

عبد الله بن علوى الحداد خاطها في مصلاه على موضع سجوده بقصد التبرك

يقول فيها

وفزت بقاعة هي من مصلى عظيم الشان في مر وبادى

وتلك وضعتها مرمى سجودى على قصد التبرك باعتقاد

لعل ان أمس بحر وحمى مواضع منها قدم لها دى

فارجو اذ حظيت بذلك فضلا أفوز به على رغم الاعادى

وذلك في غـد غفران ذبي وفي الدنيا يبلغني مرادى
ومن مطولة يرتى بها شيخه العلامة السيد محمد بن حامد المتقدم المتوفى بمدينة
كولاندى من بلاد الملبار في ٢٧ رجب عام ١١٦٠

قلت للقلب المعشنى ما يلاقى نوح حامد
الذى قد كان دوما راسكها لله ساجد
الى أن قل

قد اتى التاريخ هبه قد نوى الجنة حامد
ومن قصيدة يرتى بها شيخه العلامة السيد حسن بن عبد الله بن علوي الحداد المتوفى
بقريه الحاوى التريمية يوم الخميس ٢٧ رمضان عام ١١٨٨ ودفن الى جانب ابيه
بمقبرة زنبيل بترميم

والقلب قد تولاه الشجن ولقد فاض بأنواع المحن
من هموم وغموم لم تزل فيه تشويه بنار من وهن
وعيون بدموع قد جرت كعيون سائلات بالشجن
لفراق السيد الشهم الذى علمه قد فاض مرا وعلن
خطبه عم النواحي كلها وبقلبي الحزن تلقاه فطن
رحمة الله عليه دائما وتغشته شآبيب المن

انتهى الجزء الثانى ويليهِ الجزء الثالث



فهرست الجزء الثانى من تاريخ الشعراء الحضر ميمى

صحيفة

- ١ مقدمة
- ١ السيد ابو بكر بن شهاب الدين (الاول)
- ٤ الشيخ عبد القادر بن محمد الحباني
- ٧ الشيخ ابراهيم بن عمر الحباني
- ٩ السيد جعفر الصادق العيدروس
- ١٤ الشيخ مهنا بن عوض القزلى
- ١٦ الشيخ حسين بن محمد يا فضل
- ١٩ السيد احمد بن عبدالله العيدروس
- ٢٢ الشيخ عبدالله بن ابى بكر با شعيب
- ٢٤ قطب الارشاد السيد عبدالله بن علوى الحداد
- ٥٠ السيد هلى زين العابدين العيدروس
- ٥٣ السيد علوى با حسن جل الليل
- ٥٤ السيد محمد بن عبدالله بلفقيه
- ٥٧ الشيخ عمر با حيد
- ٥٨ السيد احمد بن زين الحبشى
- ٦٤ السيد عبد الرحمن بن محمد العيدروس
- ٦٧ الشيخ عبد القادر بن احمد با كثير
- ٦٨ الشيخ عمر بن أبى بكر با يوسف
- ٦٩ الشيخ عبد الرحمن بن احمد با كثير
- ٧٨ السيد جعفر بن مصطفى العيدروس
- ٨٥ السيد عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه
- ٩١ السيد شيخ بن مصطفى العيدروس

صحيفة

- ٩٣ السيد مشيخ بن جعفر باعبود
٩٦ السيد علي بن عبد الله الحفاف
١٠٧ الشيخ صالح بن عبد الصمد باكثر
١٠٨ السيد عبد الله بن جعفر مدهر
١١٦ السيد عمر بن عبد الرحمن البار (الاول)
١٢٧ السيد محمد بن زين بن سميط
١٣٥ السيد زين بن عبد الله الحداد
١٤٠ السيد مصطفى بن شيخ العيدروس
١٤٣ الشيخ محمد بن عبد العليم الشبلي
١٤٥ السيد شيخ بن محمد بن شهاب الدين
١٤٧ الشيخ محمد بن عمر باكثر
١٤٨ السيد جعفر بن احمد الحبشي
١٥٦ الشيخ أبو بكر بن عبد العليم الشبلي
١٥٨ السيد علي بن حسن المطاس
١٦٩ السيد سقاف بن محمد السقاف
١٧٧ السيد حامد بن عمر المنقر
١٨١ السيد سهل بن احمد بن سهل
١٨٣ السيد عبد الله بن مصطفى العيدروس
١٨٥ السيد حصن بن همر البار
١٨٩ السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
٢١٥ السيد علي بن شيخ بن شهاب الدين
٢١٨ السيد شيخ بن محمد الجفري